دم الغزال

الشمس كانت بتشرق بعد ما تفتح شباكها وتطل منه..
نورها كان دايما يسبق نور الشمس..

هكذا تحدث عنها عم جابر عميش وهو يموت



مشهد ١ ليل / خارجي

فرح شعبي

-بداية نحن في منطقة عشوائية سكانها خليط من البشر بعضهم صاحب مهنة ومنهم من يحصل على رزقه بالفهلوة وأحيانًا الفتونة ومنهم الموظف البسيط، نحن أمام كيان إجتماعي يستحق التأمل..

-فراشة بسيطة ومحدودة والمسرح الذي تم إعداده عبارة عن عدة عربات كارو تم وضعها متلاصقة وفرش فوقها السجاد الخاص بالفراشة..

-والمقاعد ليست كثيرة وقد تم وضعها على الجوانب وجلس عليها الصفوة من المعلمين والصنايعية وكل من له شأن.. أما الآخرين فقد جلسوا على الأرض..

-أيضًا هناك أركان خاصة بالمزاج.. فمثلًا هناك ركن تجمع فيه أصحاب الكيف وتدخين الجوزة والحشيش، وهناك ركن لبتوع الكوباية.. الذين يشربون البيرة والبراندي الرخيص المسمى "رأس العبد".

-أيضا وفي نهاية المكان هناك ثلاثة أو أربعة شبان ملتحون وفي ملابس بيضاء ومن الواضح أنهم في حالة غضب وعدم ارتياح مما يجري أمامهم.

-بالطبع هناك فرقة تتولى الترقية بالغناء والرقص مطرب يغني



وراقصة ترقص وهناك استحسان
من جمهور الفرح..
وهناك متعة فعلية، ويهمنا هنا
التركيز على الطبال "رضاريشة"
حيث سيكون له معنا حكاية طويلة
وكذلك الراقصة "بدرية" .. يدق
على الطبلة بمهارة ومزاج
والسيجارة معلقة بين شفتيه
وعينيه ترقب الخطوة والنصف
خطوة وهزة الوسط ورعشة
الصدر.. الإيقاع مع الحركة في
براعة شديدة كما أن الراقصة
بدرية تبدو مفتونة بأداء الطبال
وكثيرا ما ترصده بنظرة خاطفة..

-أيضا هناك الكوشة المتواضعة
حيث تجلس العروس الجميلة
صغيرة السن ذات الوجه البريء
المشع بالحنان والرقة (حنان)
والعريس الشاب (سعيد سوبر)
وهو أحمد عمال النقاشة وصاحب
شهرة في مجاله..

-أيضا هناك فتيات كل منهن
أبدعت في زينتها وارتدت أحسن
ما عندها وأبرزت مفاتنها بهدف
الحصول على عريس من خلال
هذا التجمع المبهج..

-ذلك هو المشهد العام للمكان، أما
تفاصيل ما يحدث في تلك الليلة
فإن سرده كالآتي:
*يصعد أحد الشبان وهو يرتدي
ملابس يظن أنها أنيقة، ولكنه على
أية حال أكثر أناقة من العريس
نفسه الذي هو صاحب الليلة
ويدفع نقطة للراقصة.. إنه
(عاطف عفشه) وهو نشال بارع..
ومعروف لدى الجميع.. ولكنه
يبدو حزينا وإن حاول غير ذلك..

عاطف سلام كبير قوي..

*إشارة من الراقصة وهي دلوعة

الراقصة
أكبر سلام عندنا.. سلام على قد صاحبه

*الفرقة تعزف السلام وعاطف ممسكا بورقة مالية من فئة العشرين جنيها وهي في حد ذاتها مبلغ كبير لأننا في منتصف التسعينيات ويلوح بها.

عاطف
العريس

*الراقصة تختصر الكلمة في دلع..

الراقصة
إيس..

*نظرة "الطبال" إلى عاطف لا تحمل أي ود.. ويدق على الطبلة بفتور حتى يفسد السلام..

-ثم ينصرف عنه ليتأمل العروس الجميلة بنظرات هائمة لا تلاحظها بدرية بالطبع

عاطف
أخويا.. وحبيبي.. وكنا زمايل على تخته واحدة قبل ما يطردونا من المدرسة..

بدرية
آسه..

عاطف
والعروسة..

بدرية
أوسه..

عاطف
أختنا.. وزينة الصبايا.. وزينة الحتة..

بدرية
إته..

عاطف
وكل رجالة الرجالة الموجودين معلمين وصنايعية وأفندية وجدعان.. وكل الستات والبنات الحلوة. ورقصني يا جدع..

-تبدأ الموسيقى في العزف إستعدادا للرقص الا أن الراقصة تعترض..



بدرية: جرى إيه يا عاطف يا قطقوط..
عاوزني أرقصك بعشرين جنيه..
اش حال لو مكنتش نشال والفلوس
بتجري في ايدك أكتر منماية
الحنفية

-بسرعة يخرج ورقة من فئة
الخمسين

عاطف: بس بلاش فضايح رقصيني
بخمسين جنيه..

بدرية: دقي يا مزيكا..

عاطف: ماكنتش أعرف ان وشك مكشوف
زي رجليكي..

-تبدأ الموسيقى ويبدأ الرقص..

قطع



مشهد ٢ — ليل / خارجي

نفس المكان

-الركن الذي تقف به مجموعة الشبان الملتحون.. وهم يتأملون ما يجري أمامهم في سخط ظاهر على الوجوه..

الأول: وجودنا في هذا المكان فيه إثم كبير علينا

-الصورة على العريس يشرب كوبا من البيرة

الثاني: لو أن شقيقها كان حرا ما كان ليسمح بهذا الفسق..

الأول: وما كان ليزوجها من هذا الفاسد أصلا.. هيا بنا..

-ينسحب أفراد هذه الجماعة إلى الخارج..

-وأثناء خروجهم نتابع دخول عم "عبده" وهو رجل متقدم في السن إلى حد ما، يرتدي بدلة معقولة ولكن بدون كرافته ويبدو بشوشا ودودا، ويبتسم في الوجوه المغادرة..

عبده: ايه يا جماعة بدري.. مستعجلين ليه؟!

-لا أحد منهم ينظر إليه..

الثالث: خليك في حالك يا رجل..

-وهو يواصل تقدمه إلى الداخل

عبده: ما أنا طول عمري في حالي.. عقبالكم لما تبقوا في حالكم زيي..

قطع

ملحوظة:
القطع من المكان إلى المكان الآخر من خلال أداء الراقصة على المنصة



مشهد ٣		ليل / خارجي
	نفس المكان	
-مكان الجوزة.. -حيث المعلم "حنفي القص" تاجر الصنف وحوله رجاله بالإضافة إلى فريق الحشاشين، المكان معبأ بالدخان.. -أحدهم وهو يعد (حجرا) متميزا.. وآخر يضع عليه (البصمة) وهي قطعة الحشيش -حنفي يعطي قطعة حشيش ملفوفة للشباب..	حنفي	مسي على العريس.. وقول له دي هدية المعلم علشان ليلة الدخلة تبقى حلوة..
-يتحرك الأول حاملا الجوزة مخترقا المعازيم..	الشاب	طول عمرك صاحب واجب يا معلم..
-الراقصة ترقص والمطرب يغني		
-يصل الشاب إلى الكوشة	الشاب	ميه مسا يا أجدع عريس.. المعلم حنفي بيقول لك جرب الصنف الجديد.. وباعت لك حته هدية بمناسبة ليلة الدخلة..
-العريس يسرع يلتقط الهدية ويدسها في جيبه.. وبسرعة أكثر يلتقط غابة الجوزة بفمه ويجذب الأنفاس بطريقة تدل على المران والممارسة.. -يسحب النفس الأول ويلفظ الدخان في شكل سحابة صغيرة تدفعها الرياح.. -وتظهر ملامح النشوة والسلطنة لمدة لحظات على الوجه.. -في ركن امرأة تحدث الأخرى عن العروس..	العريس	المعلم طول عمره صاحب واجب.. أمال هو معلم ليه؟ ما هو علشان كده..



الأولى	مالها يا أم سيد مهياش فرحانة..
الثانية	تفرح ازاي يا أم بسيمة وهي ملهاش أهل علشان يفرحوا بيها..
الأولى	ملهاش أهل ولا العريس مش على هواها
الثانية	ما هي الدنيا كده يا أم بسيمة.. لا ست الحسن بتلاقي الشاطر حسن.. ولا الشاطر حسن بيلاقي ست الحسن..

قطع



مشهد ٤ ليل / خارجي

خارج صوان الفرح

-الحركة في الشارع الصغير والمتواضع هادئة..

-وأهل المنطقة كلهم تقريبًا داخل الفرح..

-في تسلل تأتي سيارة شرطة (بوكس)..

-تتوقف أما باب المنزل..

-من الباب الأمامي ينزل إثنان من ضباط المباحث الشبان.. ومن مؤخرة البوكس يتساقط عدد من المخبرين..

-الجميع لهم اتجاه واحد وهدف واحد هو الصوان المقام به الفرح..

-يدخلون في سرعة.. ويبقى بعضهم في الخارج للتأمين..

قطع

مشهد ٥ ليل / خارجي

داخل الصوان

-المطرب في حالة لعلعة وبدرية في
حالة إبداع.. والعريس يسحب
الأنفاس من الجوزة..

-تتوقف الموسيقى.. وتتجمد
الراقصة في مكانها كأنها شجرة
جافة..

-المطرب وقد أصابه الخرس فجأة..

-جمهور الفرح بالكامل في حالة
تجمد..

-ضابط المباحث الأول وخلفه مخبر
متمرس في مواجهة (العريس)
وغابة الجوزة في يده وما زالت آثار
سحابة الدخان تتسرب في هدوء..

-العريس وهو في حالة من الرهبة.. العريس فرح يا باشا عقبال عندك

-في هدوء شديد الضابط اتجوزت من أربع سنين

العريس يبقى عقبال الأنجال يا باشا..

-للمخبر.. الضابط فتشه..

-بمهارة المحترف يتولى المخبر
تفتيش العريس..

-هناك دمعة تنساب برفق على وجه
العروس الشابة الجميلة..

-الضابط الأخر مع نفر من رجاله
وقد أمسك بالمعلم حنفي ومن حوله..

-نلاحظ أن العروس صامتة تماما وساكنة وكأن الأمر لا يخصها وتنظر أمامها حيث جمهور الفرح عبارة عن أجساد متراصة..

-الكاميرا تطوف في تركيز على أناس بعينهم مثل "عاطف النشال" وشاب آخر.. وأيضا "ريشة الطبال"

-المخبر الذي كان يتولى عملية التفتيش وهو يقدم للضابط قطعة الحشيش..

المخبر: من جوه جيبه يا باشا.. وقدام الجميع

-الضابط يضع قطعة الحشيش في بطن كفه وينطقها في الهواء ثلاث مرات على الأقل وإبتسامة المنتصر على شفتيه..

الضابط: وهو الجواز مينفعش إلى بنص وقية حشيش يا عريس..

العريس: هدية يا باشا وقبلتها والنبي قبل الهدية..

الضابط: وكمان هتعك.. خليك ساكت أحسن لك!!

ثم يستدير ناظرًا لزميله الذي يمسك بالمعلم..

الضابط: الأخبار عندك ايه يا مجدي بيه..

ضابط ٢: متلبس يا باشا..

الضابط: فتشوا الموجودين كلهم

-عبده يتابع ما يجري أغلب الجالسين حوله ينظرون إليه في أمل وكأنه المنقذ..

-واحد منهم

واحد: ما تقوم تخلص الموضوع ده يا عم عبده..



-نتابع عمليات التفتيش التي تدور في أرجاء المكان..

الثاني: أيوة.. محدش يقدر على الحكاية دي إلا حضرتك..

-يكون عبده قد وصل إلى مكان الضابط الكبير..

عبده: سعادة الباشا.. كده مبقاش فرح.. واحنا نادر قوي لما بنفرح الله يرضى عليك بلاش.. علشان خاطر دموع البنت المسكينة اللي قاعدة في الكوشة.. دي يتيمة وملهاش حد خالص في الدنيا.. وما صدقنا ربنا سترها..

-الضابط وهو يفحصه بنظرة فاحصة..

الضابط: الأول مين حضرتك؟!

عبده: أنا عمك عبده..

-في استنكار..

الضابط: عمي عبده؟؟!!

عبده: آه زعلان.. سيادة الوزير بتاع حضرتك بيقول لي يا عم عبده

الضابط: أنت تعرف الوزير بتاعي؟!!

عبده: طبعا.. وكل يوم معايا.. يقول لي صباح الخير يا عم عبده.. أقول له صباح الخير يا سيادة الوزير..

الضابط: وسيادة الوزير كل يوم معاك فين

عبده: عندنا.. عندنا في النادي.. ما هو سيادته كل يوم الصبح بيلعب ماتش تنس قبل ما يروح الوزارة

الضابط: وسيادتك بتلعب معاه؟؟!!



	عبده	لا.. أنا كل ما في الأمر بروح لغاية عنده وأسأله تحب تشرب حاجة سعادتك، ساعات يحب.. وساعات ميحبش..
	الضابط	معاك بطاقة؟؟!!
-وهو يخرج البطاقة ويقدمها	عبده	طبعا.. اتفضل يا باشا
-الضابط ينظر في البطاقة ويفحصها بسرعة.. ومع ابتسامة..	الضابط	جرسون.. جرسون في نادي الجزيرة.. الأول نفتشك وبعدين نتكلم..
	عبده	تفتشني؟!!
-يبدأ الضابط شخصيا في عملية التفتيش.. وعبده يحاوره..	الضابط	بكل احترام يا عم عبده..
	عبده	عارف طبعا اني هشرح لمعالي الوزير كل حاجة..
	الضابط	يا ريت..
	عبده	هو علشان أنا جرسون وقعت من نظرك ولا ايه؟
	الضابط	أبدا والله.. بس دي اجراءات لا بد منها..
-عبده في هدوء مستطردا	عبده	ما هو ده فرح على القد يا باشا؟ وكل المعازيم من العينة بتاعتي.. وبعدين يا باشا أنا كبير الحته..
-الضابط ينتهي من التفتيش	الضابط	احنا بنفذ القانون يا كبير الحته



توجيه	الشخصية	الحوار
-وهو يعيد إليه البطاقة	عبده	كلك نظر ومفهومية يا باشا، يعني لو الفرح ده لو في لوكاندة كبيرة ومتكلف الآلافات.. والمعازيم وزرا وناس أكابر.. ولمؤاخذة.. شربوا بانجو.. والا شمو هيريين.. كنت حضرتك هتنكد عليهم.. أكيد واحد من المهمين كان هيقول لك ماعلهش وكنت هتعمل له خاطر.. فيها ايه لما تعمل خاطر لواحد غلبان..
	الضابط	انت راجل طيب زيادة عن اللزوم.. لو سبنا تنفيذ القانون للخواطر.. مش هنخلص يا راجل يا طيب.. لكن أوعدك لو وقع تحت ايدي فرح من اللي بتقول عليهم اني أنفذ القانون
-ثم يتحرك مصدرا الأمر لرجاله		هاتوهم
-محاولا اللحاق به	عبده	يا باشا
-امرأة تتدخل	امرأة	خلاص يا عبده .. دا ظباط جديد والغربال له شده.. لسه قدامه وقت على ما يلين يا حد يلينه..
-الضابط يرميها بنظرة ساخطة.. -المرأة تواجه هذه النظرة..		تعالى فتشني.. وعزة الله.. أنكد عليك عيشتك زي ما نكدت علينا.. روح إلهي ينكد عليك..
-يواصل تحركه مع الصيد الذي حصل عليه		

قطع



مشهد ٦ ليل / خارجي

الشارع

-عملية شحن العريس والمعلم حنفي
ونفر من أتباعه داخل البوكس..

-ركوب الضابط وزميله..

-ركوب المخبرين..

-هناك عدد من جمهور الفرح يراقب
المشهد..

-انطلاقة سيارة الشرطة مطلقة
السارينة هذه المرة..

-ونشاهد أيضا انصراف الفرقة..

-ما زالت الراقصة بملابس
الرقص..

-والطبال حاملا الطبلة، لكنه يحمل
نظرات غامضة لا تستطيع
ادراكها.. هي تؤكد أن هذا الشاب
لن يكون سهلا.. أو أنه يخفي أمرا
لا نعرفه حتى الآن..

قطع

مشهد ٧ — ليل / خارجي

مكان الفرح

-لا أحد..

-المقاعد خالية وبلا نظام..

-العروس الجميلة وحدها في الكوشة ودموعها صامتة..

-شخص واحد يجلس في طرف المكان.. عم عبده..

-إطفاء حبل النور البراق..

-يتقدم عم عبده من العروس محاولا التخفيف عنها..

عبده

محدش عارف الخير فين يا بنتي.. يمكن يكون ربنا شال عنك هم ما كنتيش هتقدري عليه.. ما هي اللي جوزها يبقى حشاش تبقى اتجوزت الفقر والطبع الوحش وبعدين يمكن ياخد براءة..

-وهي تغالب دموعها..

حنان

براءة ازاي بس يا عم عبده.. ده حتة الحشيش طالعة من جيبه قدام كل الناس..

-مع تنهيدة..

عبده

هنعمل ايه بقى.. آدي الله.. وآدي حكمته.. المشكلة مش في كده.. المشكلة انت مراته حسب شرع ربنا.. واذا دخل السجن هتبقي زي البيت الوقف.. يلا يا بنتي..

-وهو ينهض ويساعدها على النهوض..

حنان

هروح فين يا عم عبده..

عبده

بيت جوزك يا بنتي .. انت دلوقت على ذمة راجل.. صحيح هو في شدة لكن انت مراته..

حنان خايفة ومقبوضة..

عبده المقدر والمكتوب.. هي يعني ليلة الدخلة كانت هتبقى ليلة الخارجة من غير الحشيش.. يلا يا بنتي..

-يخرجان سويا في خطوات حزينة

-المقاعد مبعثرة، وزجاجات البيرة ملقاة هنا وهناك مع مخلفات أخرى، البعض نسي قطع من ملابسه، شال أو لاسه أو شال عمامة.. أو فردة حذاء..

-ثم يغلق النور تماما..

قطع

مشهد ٨ — ليل / خارجي

حجرة النوم

-هي حجرة النوم التي كانت معدة ومجهزة لدخلة حنان وهي ضمن سكن أم العريس.. واضح أن أثاث الحجرة جديد خاصة الدولاب والسرير كما يلاحظ أن بياض الحجرة على أحسن ما يكون بحكم مهنة العريس المقبوض عليه..

-هناك صورة للأسطى سعيد سوبر معلقة على الحائط..

-أما العروس المنكوبة فانها تجلس فوق السرير وحيدة صامتة وحالتها حالة كما يقولون..

-ثم تسمع طرقات متوترة على باب الحجرة.. تتحرك على أثرها حنان..

حنان: حاضر

-تفتح الباب.. وعلى أثر ذلك تندفع والدة العريس (حماتها) وهي امرأة محملة بكمية لا بأس بها من الشحم كأنها بلدوزر..

الحماه: انت هنا بتعملي ايه يا عروسة الشؤم.. قاعدة ليه؟!!

-والتي تبدو كالعصفورة التي تم انقاذها من الغرق..

حنان: هروح فين بس يا حماتي؟!

الحماه: تروحي مطرح ما جيتي.. قدمك نحس على ابني..

حنان: لاه.. مش أصول يا حماتي.. هو أنا اللي قلت له اشرب حشيش.. وحطه في جيبك..

الحماه: طول عمره اسم الله عليه.. ربنا ينجيه من مصيبته وهو بيشرب حشيش ومحدش بيقرب منه! محدش هوب يمته الا وانت جنبه! يلا يا بنت الناس.. لمي هدومك.. كفاية علينا كده منك!!

حنان: بس أنا على ذمة جوزي.. والناس تقول عليه ايه؟

الحماه: وهي الناس لسه هتقول؟ المنطقة كلها ملهاش كلام الا في نحسك..

-يدخل شاب من المساعدين للعريس في مهنته..

الشاب: يا حاجة روايح.. يا حاجة روايح..

الحماه: أيوة يا مسعد.. تعالى..

-يطل عليها من باب الحجرة المفتوح..

الشاب: الأخبار مش حلوة.. يا حاجة روايح!!

-دون أن تعلق أو تفتح فمها تذهب وتفتح الدولاب وتخرج ملابس حنان وتلقي بها على السرير في عصبية

الحماه: سمعها.. يمكن تحس وتختشي..

-الشاب يستطرد..

الشاب: راجل مهم قوي في الحكومة قال لو اعتبروه من رجالة المعلم حنفي هياخد تأبيدة.. لأن ده اسمه اتجار.. لكن لو اعتبروه لوحده المسألة هتبقى خفيفة من سنتين لخمسة على اعتبار انه تعاطي!

-الحماه تشق ملابسها صارخة

الحماه: حسره عليك يا بني.. لمي هدومك.. أول حاجة هخليه يبعت لك الورقة.. مستنية ايه؟!

-تبدأ حنان في جمع أشياءها

قطع

مشهد ٩ ليل / خارجي

المقهى

-نلاحظ أولا امتداد الحارة الضيقة والتي تكاد تكون خالية..

-أما المقهى الصغير والبائس فلا يوجد به سوى أفراد الفرقة التي كانت تقيم الفرح.. حالة من الحزن والاحباط تسيطر عليهم جميعا وهم في حالة استرخاء

-بدرية ما زالت بملابس الرقص وان كانت سترت نفسها بشال عريض وهي تدخن الشيشة تلفظ نفسا

بدرية

على رأي المثل جت الحزينة تفرح..

-أيضا نلاحظ شرود ريشة الطبال

-عازف يعلق

العازف

مسكينة ملهاش حظ..

-عازف ٢ يعلق هو الآخر بعد أن يمتص آخر ما في السيجارة ويقذف ببقيتها على طول يده..

العازف ٢

مش مسألة حظ.. البت دي اتولدت في المنطقة الغلط.. لو كانت اتولدت في الزمالك ولا مصر الجديدة.. ولا حتى شارع واسع شوية كان حالها هيبقى غير كده..

-الزبون الآخر والذي يهمنا أمره والذي يجلس بعيدا عنهم صامتا ولكن هناك ابتسامة ساخرة على وجهه لا تتغير ولا تزول.. ولأنه يجلس بالقرب من باب المقهى فان نظراته تتجه نحو عمق الحارة.. انه جابر عميش الذي تخطى الخمسين بعدة سنوات ولكنه يبدو أكبر من عمره بسنوات وسنوات

وهو في نظر أهل المنطقة شخص غامض.. انه يراقب بنظراته الفتاة التي تحمل على رأسها صرة تضم ملابسها وتتجه نحو منزلها..
نرصد تقدمه داخل الحارة.. ورغم أن عميش عرفها وأدرك من تكون الا أن ملامح وجهه لم تتغير والابتسامة ثابتة.. ابتسامة مرة.. ابتسامة كلها حسرة..

-عندما تمر من أمام المقهى مباشرة ويراها كل من بداخلها تحدث حالة فزع حقيقي.. بدرية تلقي بخرطوم الشيشة..

بدرية: لازم حماتها.. أنا عرفاها شرانية وجاحدة..

-فجأة ينهض رضا ريشة الطبال خارجا في اندفاع وصمت كأنه سهم منطلق..

بدرية: ريشة.. جرى لك ايه؟ احنا مالنا.. مش كفاية البهدلة اللي كنا فيها.. ايه يا عم جابر ما تقوم تشوف البنت اكراما لأبوها..

جابر: مليش دعوة يا بدرية.. مليش دعوة علشان محدش سمع كلامي

-ولكنه يكون خارج المقهى..
-الحارة
-يسعى بخطوات واثبة خلف حنان وعندما يسبقها بخطوة يتوقف ويستدير إليها

ريشة: اوعي تزعلي على نصيبك الوحش وبعد عنك، ماتحمليش هم من النهاردة أنا أهلك وناسك..

في ذات الوقت يأتي عاطف عفشة فوق دراجة مندفعا بأقصى سرعة وكأنه في سباق ويتوقف فجأة أمام حنان وريشة ويدفع ريشة بالدراجة، أي يدخل بها، وهو غاضب حاد اللهجة..

عاطف: عاوز منها ايه يا ريشة يا طبال..

ريشة: وانت مالك يا عفش يا نشال



كملي طريقك يا بنتي..	عميش	-جابر عميش ينهض في هدوء.. بالوجه الباسم ويذهب للثلاثة، يمسك بذراع حنان..
شايف اللي حصل لي يا عم جابر	حنان	
مش وقته .. كملي طريقك..	جابر	
		-حنان تعاود سيرها..
قطعوا بعض لو عاوزين.. دي على ذمة راجل ياللي معندكوش أصل..	عميش	-جابر عميش ينظر إلى ريشة وعاطف..
		-نلاحظ أن الراقصة وأفراد فرقتها على باب المقهى يرقبون ما يحدث في صمت.. بينما يعود جابر عميش في هدوء..
الاتنين أغبى من بعض بيتخانقوا على واحدة متجزشي لحد منهم..	عازف	-في ذات الوقت اشتبك النشال مع الطبال في عراك حقيقي وعنيف فيه قوة وفيه ينتصر النشال على الطبال رغم شراسة الأخير
المنيل على عينه ريشة! أتاريخ مكانش مظبوط معايا على الواحدة ونص	بدرية	-بدرية في مرارة ولوعة..

قطع



مشهد ١٠ ليل / خارجي

شقة عبده

-هي احدى شقق العشوائيات، ولكنها تعد من الشقق المميزة بالنسبة لباقي المساكن..

-غرفتان وصالة والمنافع، والصالة بالطبع هي المركز الرئيسي للشقة حيث تضم التلفزيون وأمامه شبه أنتريه عمولة ومائدة طعام مستديرة غير واسعة نظرا لضيق المكان وكثرة الأشياء.. مثل الثلاجة فهي خارج المطبخ..

-على الحائط علقت لوحة كبيرة داخل برواز بسيط تحمل أسماء الله الحسنى، وإلى جوارها صورة لثلاثة رجال معا من الواضح أنهم استعدوا للصورة على اعتبار أنها صورة للذكرى.. الرجال الثلاثة هم: عبده-وجابر-والرجل الثالث الذي يحتل وسط الصورة هو سيد الدهشوري والدحنن والذي رحل عن الدنيا، الصورة مكانها القناطر الخيرية وهي للثلاثة في مرحلة عمرية مبكرة- أي مضى عليها أكثر من عشرين عاما..

-وأيضا هناك صورة للفنان الراحل والشعبي محمد عبد المطلب والفنانة ليلى مراد وقد ظهر القدم على هاتان الصورتان

-يجلس عبده على المائدة الخالية من أي شيء مهموما وقد أسند رأسه على يده اليسرى والشقة ساكنة تماما



الحوار	الشخصية	الإرشادات
انت جايبة لي أكل يا فاطمة حد له نفس ياكل ولا يشرب..	عبده	-ثم تخرج الزوجة من المطبخ حاملة صنية عليها طعام بسيط عندما تضعه أمامه على المائدة كأنه يفيق من غفلة..
دي القسمة والنصيب يا عبده.. يعني انت ولا غيرك كنتوا هتعملوا ايه؟	فاطمة	-وهي تجلس محاولة التخفيف عنه
		-فجأة يدق جرس الباب بقوة.. وبالطبع هو جرس بلدي عنيف..
متفتحيش الباب.. أنا عارف مين اللي على الباب.. احنا نمنا خلاص	عبده	-نظرات الرجل وزوجته تتحول فجأة تجاه الباب.. عبده متوترا
نمنا ازاي ونور البيت كله منور..	فاطمة	
نمنا في النور.. هي مشكلة ان الناس تنام في النور..	عبده	

قطع



مشهد ١١ ليل / خارجي

باب الشقة من الخارج

-على الباب جابر عميش غاضبا.. يرفع يده اليمنى من فوق الجرس ويضع مكانها اليسرى ويدق باليمنى على الباب دقات عنيفة متلاحقة..

جابر
افتح يا وش المصايب أنا سامعك.. افتحي انت يا فاطمة أنا عارفك عاقلة..

-لحظات قليلة.. ثم يفتح الباب فجأة.. يطل عبده ويتعمد الوقوف في مدخل الشقة حتى يحول دون دخول جابر..

عبده
عاوز ايه يا جابر؟ دي مش ساعة زيارة.. عارف الساعة كام دلوقت

-جابر في عصبية شديدة وحقيقية

جابر
أنا مش جاي أزورك.. هو اللي زيك يستاهل أي حد يبص في وشه..

عبده
أمال جاي ليه يا جابر..

جابر
جاي أتخانق.. جاي أفش غلي..

عبده
برضه دي مش ساعة خناق..

-وهو يدفعه بيده ويدخل وكأن البيت بيته..

جابر
وكمان بارد وسئيل.. اوعى كده من سكتي..

-فاطمة وهي تغلق الباب.. فاطمة تبدو هادئة تماما وغير متوترة من الواضح أنها قد تعودت على مثل هذه الأمور بين الرجلين..

فاطمة
أعمل لك لمون يروق دمك يا سي جابر..

-تغلق الباب

-تظل الكاميرا خارج الشقة ونسمع صوت جابر مستمرا متواصلا..

جابر

مش عاوز لمون.. جوزك هو اللي ميل بخت البنت.. جوزك ركب دماغه.. جوزك خان الأمانة..

قطع

مشهد ١٢ ليل / خارجي

داخل الشقة

الحوار	الشخصية	ملاحظات
أمانة ايه اللي أنا خنتها يا راجل يا أهطل.. أنا نفذت وصية أبوها.. أبوها وهو بيموت قال لي ستر البنت يا عبده..	عبده	-الرجلان في مواجهة كلامية شديدة ولكنها في حالة تشبه صراع الديوك المائدة تفصل بينهما وفاطمة زوجة عبده تقف عاجزة عن فعل شيء.. عبده وهو يشوح بيده..
تقوم تجوزها لحشاش..	جابر	-الكاميرا على الصورة للأصدقاء القدامى
أنا جوزتها لنقاش..	عبده	
وحشاش..	جابر	
ما كل الناس حشاشين.. هات لي حد في الحته مش حشاش..	عبده	
عشان تعرف انك غبي ومخك تخين.. انت نفذت وصية المرحوم غلط.. سيد الدهشوري وهو بيموت قال لي صون البنت يا جابر..	جابر	
قال صونها.. وقالي أسترها ما تفرقش حاجة	عبده	-وهو يجلس بينما يظل جابر واقفا
لا ..تفرق كتير يا ابو مخ تخين..	جابر	-وهو يجلس أمامه وفي هدوء
دلوقت هنعمل ايه علشان نخلص البنت من المصيبة اللي هي فيها.. عارف ان حماتها طردتها يا عبده..		-حالة من الهم تسيطر على عبده والزوجة وأيضا جابر..

قطع



مشهد ١٣ — نهار / خارجي

أمام قسم البوليس

-القسم المحتجز فيه سعيد سوبر والمعلم..

-أمام القسم تقف عربة الترحيلات وبها عدد من المقبوض عليهم (وارد الأقسام الأخرى) وهم يلوحون من النوافذ الصغيرة العالية..

-والعربة بالطبع تخضع لحراسة صارمة، ولكن الحركة عادية تماما أمام القسم والشارع..

-والدة العريس مع صبيانه في العمل وزوجة المعلم وأولاده وبعض أبناء المنطقة وسبق لنا أن رأينا بعض الوجوه في الفرح كلهم في انتظار وترقب خروج المحجوزين بالداخل لركوب هذه العربة..

-ثم نتابع هذا الخروج حيث يخرجون بصحبة آخرين من أشكال وأنماط مختلفة وكلهم مقيدون مكبلون كل اثنين في قيد واحد بالإضافة إلى حبل يضمهم جميعا..

-بمجرد خروجهم من باب القسم حيث يندفع كل شخص من الذين كانوا في الانتظار نحو المتهم الذي يريده.

-زوجة المعلم والشلة التي تتبعها تتجه نحو المعلم المقيد ربما مع متسول عجوز..

الزوجة: منهم لله.. منهم لله طول عمرهم ظالمينك يا كبير يا غالي..



الحوار	الشخصية	الوصف
سلامتك يا معلم.. ألف سلامة.. رقبتي فداك وعزة الله..	واحد	-المعلم صامت يتألم في داخله ويريد الإسراع لدخول العربة طلبا للستر..
		-لكن هناك من أفراد الطابور من يريد عكس ذلك، هناك واحد يبدو أنه يعاني من حالة ظمأ شديد توقف لشرب كوب من العرقسوس وبالطبع هو مستقر كلما توقف جذبوه والسائل يتساقط..
طلقها يا سعيد..	الحماه	-ولكن كل ما يهمنا بالدرجة الأولى هنا ما يجري بين العريس وأمه.. طبعا العريس ما زال يرتدي بدلة الفرح.. ولكنها أصبحت في حالة عجيبة
أطلق مين يا أمه؟!	سعيد	
اللي نحستك ودخلتك السجن ليلة فرحك..	الحماه	
أطلق مين يا أمه.. وحدي الله.. هو أنا ما صدقت عقدت عليها..	سعيد	
		-طبعا هذا الحوار يدور أثناء تحرك الطابور المكبل وأثناء عمليات الجذب والتوقف..
أنا ماليش دعوة بيها ولا بيك.. أنا كفاية عليا أعول نفسي.. آه. مفيش قدامي غير كده حيث انك مش عاوز تسمع كلامي..	الحماه	-بالإضافة إلى عملية الدفع التي يقوم بها الجنود نحو العربة مع الشتائم العادية المألوفة في مثل هذا الموقف
شديلي محامي يا أمه..	سعيد	

طلقها وأنا أشد..	الحماه	
يا أمه دوري المسألة في دماغك.. البنت مكسورة وغلبانة ومتستعلش منك كده..	سعيد	
كلمتي واحدة..	الحماه	
وأنا كلمتي محدش يقدر يردها..	سعيد	
		-يكون على بداية السلام الخلفي لسيارة الترحيلات.. يتم دفعه إلى داخل العربة ويتوالى دفع الآخرين..
		-إغلاق الباب.. الترابيس.. الأقفال
		-الجندي الذي يقف أمام باب السجن المتنقل هذا.. يدق بيده على الصاج الجانبي للسيارة.. مرة.. واثنين.. وثلاثة.. وكلها دقات قوية
		-تتحرك الكاميرا وسط الزحام..
يلا يا ولاد عالنيابة..	زوجة المعلم	-الكاميرا تتابعها حتى تنطلق بسرعة أكثر..
		-يتجهون نحو سيارة بييجو من الطراز القديم.. فهو معلم على مستوى المنطقة ليس إلا.. -بينما تنسحب الحماه هي ومن معها في صمت..
مش هنروح النيابة يا حاجة..	واحد	
لا نيابة ولا حتى سجن.. أنا غضبانة عليه..	الحماه	

قطع



مشهد ١٤ نهار/ خارجي

صالون حلاقة

-ايضا داخل المنطقة ولكنه خارج الحواري والأزقة ربما في الميدان الصغير جدا ان جازت هذه التسمية ....

-عاطف عفشه النشال والمنتصر في معركة الامس مع "رضاريشه" الطبال يجلس على كرسي الحلاق حيث يتم تهذيب شاربه الرفيع بعناية شديدة، بالطبع الحلاق ينافقه وهناك ايضا اتباع له وكلهم في حالة زهو...

الحلاق

على فكرة الواد الطبال يستاهل اللي جرى له يا سي عاطف .... آي نعم انت اديته وعرفته نفسه ...بس هو كان يستاهل اكتر.... بص لفوق ... هيه سنيورة الحتة تتجوز طبال ..... ده حتى مبيعرفش يطبل..

-كل هذا السرور على ملامح ريشة والأتباع

-رجل متوسط العمر جالس بعيدا الى حد ما......

الرجل

يا اسطا فرهود البنت اللي انتوا بتتكلموا عليها متجوزه وعلى ذمة راجل بعقد شرعي ....

-فجأة يستدير عاطف نحو هذا الرجل بوجه شرس غاضب....

-الرجل يتراع ويكمل بلهجة اخرى...

اما بقى اذا جوزها خد حكم فمن حقها تطلب الطلاق من المحكمه بس دي هتاخد وقت ....

عاطف

ام سعيد اللي هي حامتها مش طايقاها وراسها وألف سيف يطلقها وانت عارف سعيد سوبر ما يقدرش يخالف أمه

شاب

المرة دي خالفها...مرضيش يا سي عاطف ...

-يظل عاطف صامتا لحظه وكأنه يستوعب الموقف ويسلم نفسه من جديد للحلاق ...

عاطف

هو أخباره ايه ...؟

شاب

خد اول اربعة تحت التحقيق ...

عاطف

قبل ما يخلصوا هيكون مطلق ... عاوزشلبي البلدوزر وفتحي لسعة

-نفس الشاب متسائلا

شاب

ع القهوة ...؟

عاطف

مش عاوز حد يشوفه معايا .. قدام سينما ديانا في وسط البلد الساعة تسعة....

قطع

مشهد ١٥ — نهار/خارجي

حجرة حنان

-هي شبه شقة سكنية في الدور الأول الأرضي عبارة عن حجرة واحدة صغيرة وصالة ربما تكون أصغر من الحجرة وهي تخص في الأصل شقيقها الأكبر الذي كان يعمل الحديد ولكنه انضم الى جماعة متطرفة وهو حاليا مقبوض عليه ، لا أحد يعرف له حذور شأنه شأن كل سكان العشوائيات لايجمع بينهم سوى الفقر ... والكل مشغول بأحواله والصداقة تنشأ في بيئة حذرة...

-هناك صورة لهاذا الأخ داخل برواز وهو صاحب لحية سوداء كثيفة ونظرات حاجة وهو في عمر زوجها المقبوض عليه

-أيضا هناك صورة الأصدقاء الثلاثة ....

-جابر عميش يجلس على الكنبة المتواضعة جدا ويتأمل الصوره ... وتأتي "حنان " حزينة ذابله يائسة تقدم له كوبا من الشاي ...



حنان

اتفضل يا عم عميش ..!!

-وهو يأخذ الكوب

جابر

انا أصلي مش ناوي أطول انما علشان خطرك هشرب على قد ما قدر

ثم يضع يده داخل جيبه ويخرج رزمه من النقود فئة العشرة جنيهات ... حوالى مائه او اكثر قليلا...

امسكي دول ... انت مش لوحدك في الحته .... واحنا أهلك .. وأي حاجة تعوزيها شاوري ... انت عارفة انا في حكم أبوكي ...

حنان رغم ملامحها الناعمه

الرقيقة .... الا انها تبدو كالقطة ..

حنان

كتر خيرك يا عم جابر... بعد اللي حصل لي ما بقتش عاوزة مساعده من حد ....

-عميش ثائرا
-وتكاد الدمعة تلفت من عينه

جابر

انا مش حد يا حنان ... انا جابر عميش يوم ما اتولدتي أنا اللي اسمك... أبوكي يا بنتي كان اكتر من أخويا ...انت عاوزه تاكل وشي والا ايه...؟

حنان

مش هينفع ياعم جابر انا مش هفضل عايشة على عطف والاعانات ... انا كرهت نفسي ....البنت الحلوة اليتيمة الغلبانة ... كانت النتيجة ايه ... آهي بقت الموكوسة كمان ...!! بعد اذنك اشوف مين..؟

-ثم يطرق الباب... تبدو حائرة لحظة وتتجه صوب الباب لتفتح..

-يكون القادم هو عبده بالطبع ..
-بمجرد ان تفتح له الباب يندفع داخلا ...

عبده

انت كده دايما سابقني يا عميش..؟

جابر

انت اللي كسلان طول عمرك ..جاي ليه..؟

عبده

جاى آخدها تعيش معانا...

حنان وقد عقدت يديها ووقفت تتفرج عليهما...

عبده

ياراجل يا ابو مخ ضلم ... تعيش معاك ازاي وانت لوحدك ... عاوز الناس تاكل وشنا...؟؟ !!

جابر

دي بنتي يا سيئ الظن يا شرير

حنان

خلاص... خلاص يا عم عبده ... خلاص يا عم عميش ... اذا كان المرحوم صاحبكم وصاكم عليه انا بقول لكم كتر ألف خيركم .... من النهارده انا مسئوله عن نفسي ...

انا مش عصفورة من العصافير
اللي انت مربيها ياعم جابر علشان
تحط لها الأكل والمايه وتتفرج
عليها وانت لاقي حاجة تعملها ...
ولا بد بتنك اللي ماتت يا عم
عبده.. وعاوزه اقول لكم على
حاجة... انا وافقت على الجواز
من سعيد سوبر علشان زهقت من
وصايتكم عليه ...؟ وآدي كمان
بختي مال فيها...؟

عبده: كرهتينا يا بنتي ..؟!! -في فزع ولوعة

حنان: عمري ما أقدر اكرهكم... لكن
مش دي العيشة اللي أنا نفسي
فيها.. اذا كنتم بتحبوني صحيح ...
خرجوني من هنا ... شغلوني ..

جابر: وهتشتغلي ايه ..؟ لا معاكي شهادة
.. ولا في ايدك صنعة ..

حنان: اي حاجة انشاء الله شغاله في
بيت ... وبعدين لو فيها قلة ذوق
.. لكن لازم اقولها ... حد منكم
ضامن عمره ...

صمت يسيطر على الرجلان ...
وكل منهما ينظر الى الآخر ...
عبده يهمس....

عبده: في دي عندك حق

جابر: ما تقومي تعلمي لنا شاي
-تنسحب الى الداخل ..
-كل منهما ينظر الي الآخر في
صمت...

جابر: انت اللي تعرف الأكابر وتقدر
تشوف لها شغلانة ...
ثم ينفجر جابر

قطع



مشهد١٦ ليل/ خارجي

امام المسجد

-قبل آذان العشاء بقليل ....
-المسجد يستقبل الرواد من اهل التقوى ...

-نلاحظ ان هناك مجموعة لابأس بها وخاصة من الشبان الذين أطلقوا اللحى ...
تشتقبل الكاميرا قدوم "رضا رشيد" الطبال وهو مصاب بعدة كدمات ظاهرة من أثر العراك مع النشال "عاطف عفشة" يبدو مهزوما منكسرا وكأنه يبحث عن شخص معين بنظراته ...

-ثم يلمح "الفولي" وهو أحد الشبان الذين كانوا في الفرح وانسحبوا منه...

الحوار	الشخصية	الوصف
شيخ فولي	ريشة	-رضا يتجه صوب الفولي
		-الفولي يتوقف ناظرا إليه في شيء من عدم الرضا ربما يصل إلى درجة الاحتقار ولا يرد عليه.. لكن نظراته تحمل ما يريده وكأنه يسأله ما يريد..
طالب مساعدتك ورضاك..	ريشة	-ريشة يواصل
الحديث معي يكون داخل المسجد	الفولي	
وماله يا سيدنا الشيخ أدخل الجامع	ريشة	
دخولك المسجد ليس سهلا..	الفولي	



ريشة: البركة فيك..

الفولي: أولا تتطهر..

-وهو يقترب منه قليلا.. مع نظرة حادة..

ريشة: سمعا وطاعة..

الفولي: وتتوب..

ريشة: في نيتي من زمان..

الفولي: وتترك لحيتك على حالها..

ريشة: أسهل من كده مفيش..

الفولي: وتعرف الطريق إلى الله بحق..

ريشة: دي النعمة اللي نفسي فيها..

الفولي: بعد ذلك.. يسمح لك بدخول المسجد ونسمع منك..

-ثم يتركه وحيدا في مكانه ويتجه صوب المسجد حيث يدخل.. بينما ريشة يقف في مكانه مهزوما مشتتا..

قطع



مشهد ١٧ ليل / خارجي

قسم البوليس

-الطرقة المؤدية إلى الحجز..

-شلبي البلدوزر + فتحي لسعة وهما من العماليق فعلا طولا وعرضا.. مع بنية قوية وشراسة واضحة على الملامح.. في طريقهما إلى غرفة الحجز، انهما في حراسة أربعة من الجنود الأشداء ولكن مع ذلك يبدون إلى جوارهم كأنهم أقزام.. والثنائي فتحي وشلبي يتقدمان نحو غرفة الحجز عادي جدا كأنهما في طريقهما إلى مقهى لشرب الشاي..

قطع



مشهد ١٨ ليل / خارجي

غرفة الحجز

الحوار	الشخصية	الوصف
		-لا جديد في شكلها..
		-ولكن هذه الليلة تضم إلى جانب المعلم والعريس سعيد سوبر عددا لا بأس به من أصحاب الجرائم الأخرى والمتشردين..
		-يفتح الباب..
		-جميع النظرات تتجه صوب الباب لمعرفة الوارد الجديد..
اتفضلوا..	الجندي	-أحد الجنود يشير بيده في رفق وكأنه يدعو شلبي وفتحى إلى الدخول
		-بمجرد دخول الاثنان يسرع الجندي باغلاق الباب..
		-كل من بالغرفة ينظر إليهما في دهشة ورهبة..
أهلا يا أجدع جدعان..	واحد	-من يعرفهما ينهض واقفا ويضرب تعظيم سلام..
اخلي مطرحك يا واد انت وهو..	الثاني	-ومن لا يعرفهما فلم يجد مفرا من أن يقلد من سبقوه.. حتى المعلم الكبير وأيضا العريس..
جلوس	لسعة	-على الفور يتكوم كل رواد الحجز في نصف المكان تاركين النصف الأخر خاليا لهذين العملاقين الصامتين حتى الأن
اللي يعرفنا يقول للي ما يعرفناش.. احنا مين؟	شلبي	-يجلس الجميع.. الكل متكدس فوق بعضه..

أجدع جدعان.. فتحي لسعة وشلبي البلدوزر	واحد	-الشاب الذي ضرب أول تعظيم سلام..
مين فيكم سعيد سوبر..	شلبي	
أنا.. أنا..	سعيد	-كالفأر الذي يحاول الخروج من الماء وبصوت ضائع متهافت..
تعالى يا سعيد.. فتحي هاوز يسألك عن حاجة..	شلبي	
أنت مزعل أمك ليه يا سعيد	لسعة	-يخرج إليهما وهو يدوس فوق أجساد رفاقه حتى يقف أمامهما..
أمي..	سعيد	
أيوة أمك..	لسعة	
دا موضوع شوية زعل يعني يخص البيت..	سعيد	
يرضيكم حد يزعل أمه اللي ولدته ورضعته وكبرته وهننته..	شلبي	-مع صفعة تطيح به بحيث يطير ويلتصق بالجانب الآخر من الحائط
أبدا.. وعيب..	الجميع	-الجميع في نفس واحد
أنت مزعل أمك ليه يا سعيد..	شلبي	-ثم يشير بالأصبع من جديد إلى سعيد الذي ينهض ويقف أمامه ويكرر نفس السؤال الذي سأله زميله..
أصلها عوزاني أطلق مراتي وأنا لسه يدوب متجوزها دنا حتى مدخلتش عليها..	سعيد	

أمه ولا مراته يا جدعان.. ناخد رأي الناس الأفاضل دول.. مراته ولا أمه	شلبي	-شلبي يتجه بنظراته إلى رواد الحجز..
أمه..	الجميع	
سمعت	شلبي	-مع ضربة تجعله يطير مرة أخرى في الهواء ولكن في اتجاه آخر..

قطع



مشهد ١٩ نهار / خارجي

الحارة في الحي العشوائي

-الصباح الباكر..

-الشمس لم تشرق بعد..

-الحياة وهي مشبعة باللون الرمادي..

-صياح الديوك المتناثرة هنا وهناك..

-عربة فول مدمس تقف في منتصف الحارة.. صوت بائع الفول يخترق صمت الصباح..

البائع: كريم يا رب.. الفول.. المدمس..

-تتجه إليه سيدات وأطفال وفي أيديهم الأواني..

-أيضا ترصد الكاميرا خروج أفراد الطبقة العاملة من رجال وسيدات وشبان وهم يخرجون إلى عملهم في حيوية ونشاط.. انهم الحرفيون والعمال والسعاة.. والخادمات.. الممرضات وغيرهم.. ثم عبده مع حنان وقد ارتدت ملابس مناسبة وهما يسعيان مع الساعين..

قطع

مشهد ٢٠ نهار / خارجي

ملعب تنس

-ملعب تنس في أحد النوادي الكبيرة والمميزة..

-حركة الملاعب..

-الذين يزاولون هذه الرياضة صباحا من علية القوم من الرجال والسيدات..

-بعد الإستعراض الشامل نهتم بالملعب الذي تلعب فيه مدام نادية صفوان..

-نادية صفوان.. سيدة في منتصف العمر.. رشيقة.. شرسة بعض الشيء.. تمارس اللعبة بمهارة الهواة.. في الطرف الثاني من الملعب سيدة لها ملامح الأجنبيات

-نتعرف على هذه السيدة من خلال الضربات المتبادلة بينها وبين الخصم.. أحيانا تصرخ كاللبوة مع الكرة الصعبة..

-ثم تنسحب الكاميرا برفق خارج الملعب حيث يجلس كل من عم عبده ومعه حنان وهما يراقبان هذه المباراة..

-من الواضح أن حنان مندهشة ومتوترة ولا تدري من أمرها شيئا

حنان

عم عبده

عبده

عاوزة ايه؟

حنان

مين الست اللي هتشغلني عندها؟



الحوار	الشخصية	ملاحظات
البيضة قوي اللي عاملة زي فرخة الجمعية دي.. ملناش دعوة بيها؟	عبده	-وهو يشير تجاه الملعب
تبقى التانية.. بس دي باين عليها شديدة ومفترية يا عم عبده.. شايف بتصرخ ازاي؟ وبتضرب الكورة ازاي..	حنان	
دا في اللعب بس..	عبده	
واللي حاله يبقى كده في اللعب.. في الجد يبقى شكله ايه يا عم عبده؟	حنان	-في خوف وحذر وعدم ارتياح

قطع



مشهد ٢١ نهار / خارجي

أرض الملعب

-انتهاء المباراة..
-نادية وهي تغادر الملعب مبللة بالعرق ومتجهة نحو المكان الذي به حاجياتها..
-تلتقط فوطة تجفف العرق..
-ثم وعندما تبعد الفوطة عن الوجه تفاجأ بعبده واقفا أمامها وعلى شفتيه ابتسامة..

نادية: عبد الستار؟

عبده: زي الغزال في الملعب يا نادية هانم..

نادية: ماكنتش هعرفك.. متعودة أشوفك بالعمة والقفطان..

عبده: هلبس العمة بعد نص ساعة.. أنا جاي بدري مخصوص علشان أقابل حضرتك وبالمرة.. جبت البنت معايا علشان تشوفيها..

-غير مهتمة وهي تجمع أشياءها وكأنها لا تعرف شيئا عن الموضوع أصلا..

نادية: بنت مين يا عبد الستار؟

عبده: البنت اللي عاوزة تاكل لقمة عيش وسيادتك وعدتيني..

-تشير إليه بحمل الأشياء الخاصة بها..

نادية: شيل يا عبده

-يحمل الحقيبة الخاصة بها بعد أن جمعت حاجياتها وأغلقتها.. تسير وعبده يسير معها ولكن متأخرا بنصف خطوة.. ويشير للفتاة بيده أن تتبعه..
-حنان تترك مكانها وتتحرك هي الأخرى لتسير خلفهما بمسافة ولديها رهبة..

قطع



مشهد ٢٢ نهار / خارجي

داخل النادي

-احدى الطرقات بالنادي...

-الثلاثة نادية + عبد الستار اللذي يحمل الحقبة وحنان وحنان تسير خلفهما بمسافة معقوله ... نادية تبدو قوية وحاسمه....

نادية

عبد الستار انا مش وزارة الشئون الاجتماعية ولا وزارة القوى العاملة ...

عبده

بس حضرتك من أهل الخير ... وربنا يحوش عنك غدر الزمان وقسوة الأيام ....

نادية

-وكأنها تريد ان تغلق فمه ....

خلاص يا عبد الستار ... احنا لسه الصبح .... لا عاوزه اسمع غر الزمان ولا قسوة الأيام ..مش معقول ابتدي بالنكد ..البنت دي كانت شغالة فين قبل كده ...؟

-رد الفعل على وجه حنان بين حين وحين ....

عبده

لسه خام... دي اول مرة تسيب بيتها وتخرج... لكن غدر الزمان..

نادية

-في غضب وسخط

تاني هتقول غدر الزمان ..؟!!

عبده

خلاص يا هانم كل ما في الأمر انها كانت متجوزة ... وفي ليلة الدخلة.... اتقبض عليه ومستني حكم ....

نادية

انت مجنون يا عبد الستار ... عاوزني اشغل واحدة جوزها في السجن .... يعني مجرم



لا مجرم ولا حاجة يا ست هانم ... دا كان جدع طيب جدا.. نقاش يوميته عشرين جنيه ... صنايعي كسيب ...	عبده	
ويدخل السجن ليه لما هو صنايعي وكسيب ..؟؟!!		-حنانوقد توقفت هي الأخرى ترقب هذا الحوار ..... وآثاره واضحة على ملامحها ...
حاجة خايبة ...ليلة الدخلة بتاعته البوليس كبس على الفرح ...واحد صاحبه كان مديله قرش حاشيش على سبيل النقطة ... علشان يعني يوزن نفسه في الليله المفترجة دي..اتقفش بيه ... وراح فيها ..؟!	عبده	
حشاش يعني...!!	نادية	
هوه مدمن .... بس بيضرب كام حجر كده على الماشي لما تكون فيه مناسبه حلوة ... وانت ست العارفين ... ليلة الدخلة دي احلى مناسبة..	عبده	
خد البنت دي وغور من وشي ؟ انا مش ناقصة شبهة..!!	نادية	
يا ست هانم دي البنت دي زي الفل ... ولازم تشتغل.... الشغل ستره ليها....	عبده	
أهلها يستروها يا بني آدم...	نادية	
ملهاش ... ابوها ميت ... ؟! وعمها القطر قطع رجليه ... وأخوها في السجن	عبده	



الشخصية	الحوار	الإرشادات
نادية	وأخوها كمان ...؟ ! ودا كان معاه برضه نص قرش حشيش علشان يعدل مزاجه ...	-تتوقف مرة اخرى... وفي غضب أشد ...
عبده	لا يا ست هانم ..؟! اخوها مسجون في حاجة تانية خالص..!! اتمسك في تنظيم . ارهابي	
نادية	لو وقفت قدامي ثانية واحدة ... قسما بالله...	-تصرخ في هلع ... - ثم تخطف منه حقيبة الملابس وتنطلق مسرعة ...
عبده	من غير ماتحلفي ...	-نظرة مشتركة بين عبد الستار وبين حنان التي أصابها الاحباط ... ولكن ملامح عبد الستار تدل على أنه مازال متفائلا
نادية	غور من وشي بدل ما أعمل جناية ع الصبح..	
حنان	خلاص يا عم عبده.. كفاية عليك لغاية كده.. على مهلك شوية يا ست هانم.. اللي عطاكي هو اللي بيعطينا.. وله حكمة ما تقدريش تقولي حاجة فيها!! مش أنت اللي بتوزعي الأرزاق.. ده اللي فوق..	-ولكن حنان التي لم تكن راضية عن سير المفاوضات.. فجأة تنفجر -وهي تشير إلى السماء
عبده	وعاوزني أشغلها..	-نادية تنظر إليها في تأمل وعمق.. وترى ملامحها جيدا.. ثم تنظر إلى عبده..
		-ثم تتابع سيرها..



قطع

مشهد ٢٣ نهار / خارجي

موقف السيارات

-تتجه نادية نحو سيارتها الواقفة ضمن السيارات الأخرى.. سيارة حديثة فاخرة..

-تفتح الباب.. ثم تفتح الباب الخلفي وتلقي بالحقيبة على المقعد في عصبية..

-ثم تدخل وتجلس أمام عجلة القيادة وتغلق الباب في عصبية وتهم بالتحرك..

-إلا أنها تفاجأ بعبده ومعه الفتاة أمامها من جديد..

-تظل واقفة وهي ترقبهما..

أصلها إن مكانتش تلاقي شغلانة ممكن تتحرف!! — عبده — -عبده يتقدم منها

-تظل صامتة وهي تدق الدركسيون في عصبية..

من ستر مؤمنا ستره الله يوم القيامة — عبده — -عبد الستار يستطرد

خلاص.. بقيت الشيخ عبد الستار! — نادية — -ما زالت صامتة.. كل ما هناك أنها هذه المرة تنظر إلى الفتاة الواقفة أمام السيارة..

ذنبها إيه المسكينة؟ هي لا قالت لجوزها يشرب حشيش.. ولا قالت لأخوها ادخل التنظيم! الاتنين قضوا عليها يا نادية هانم.. ولازم ايد رحيمة تنتشلها!! — عبده — -م.ك. لوجه الفتاة المتوترة وهذا الجمال الحزين.. عبده يواصل

عبد الستار! انت حمى يا عبد الستار.. هات البنت..	نادية	-نادية في هدوء تام
		-وجه عبد الستار وقد سيطرت عليه الفرحة.. يسرع بالتحرك
(همسا) طولة البال تهد الجبال.. والست دي أول جبل نهده..	عبده	ويجذب حنان من يدها..
		-شيء من الأمل على ملامح حنان لأول مرة بعد كل التوتر الذي ساد أثناء التفاوض..
		-عبده يتجه نحو الباب الأمامي الأيمن يفتح الباب ويدعو حنان إلى الدخول..
كمان عاوز تقعدها جنبي.. ورا.. ورا يا بني آدم..	نادية	-نادية تصرخ..
		-أمرك يا هانم.. يغلق الباب الأمامي.. يفتح الباب الخلفي ويدفع بحنان إلى الداخل..
		-تجلس منزوية الى جوار الحقيبة
		-تنطلق نادية بالسيارة..
		-عبده واقفا في غاية النشوة والانتصار.. يرقب وجه حنان التي تنظر اليه من خلف الزجاج

قطع



مشهد ٢٤ نهار / خارجي

مسكن عميش

-هو عبارة عن روف فوق أحد منازل المنطقة العشوائية..

-ولكن الرجل صنع منه شيئا مذهلا بالفعل..

-ثلث المساحة هي المسكن وهو عبارة عن شقة صغيرة.. والمساحة الباقية جعل منها الرجل شبه حديقة.. نباتات زينة متنوعة وبعضها مزهرة.. إلى جانب قفص مستطيل صنع خصيصا به عصافير ملونة.. ومقاعد بلاستيكية وأرائك..

-شقشقة العصافير..

-ثم يفتح باب المسكن ويخرج جابر عميش مرتديا بيجاما جيدة.. الأحوال الظاهرة لنا تدل على أنه يعيش في بحبوحة ويعتبر ثريا مترفا بالنسبة لمن حوله.. هذا المكان يعد قصرا..

-يبدأ الرجل في العناية بالعصافير وتوفير الطعام إليها..

-احدى الجارات الحلوات في عمر متوسط وكلنها كاملة الأنوثة تغازله على الطريقة الشعبية..

المرأة

صباح الخير يا حنين.. نهار زي الفل يا باشا الحتة..

جابر

ازيك يا ست سلوى.. ايه اللي مصحيكي بدري كده..



ما أنت عارف نوم الستات المتطلقة.. كله قلق.. ما تتجوزني يا راجل..	المرأة	
تتجوزيني تعملي بيه إيه؟	جابر	
اذا كان عليه أنا قادرة أعمل كتير.. أول حاجة أخلي بالي من العصافير بتوعك..	المرأة	
لما انت تخلي بالك من العصافير.. أنا أعمل ايه؟	جابر	
الميزة فيك انك صريح.. آجي أعملك لقمة تفطر بيها!	المرأة	
صراحة.. بصراحة.. أبقي تعالي اعملي لقمة اتعشى بيها.. الصبح ما بيكنش ليا نفس!!		
طب مش كنت تقول من زمان..	المرأة	-ابتسامة لها معنى على وجه المرأة

قطع



مشهد ٢٥ نهار / خارجي

فندق

-تستعرض الكاميرا مبنى أحد الفنادق الكبيرة ذات الخمسة نجوم

-قدوم سيارة نادية..

-التوقف في البارك..

-تترك السيارة للسايس..

-تترك حنان وهي تحمل الحقيبة الخاصة بنادية وتسير خلفها في صمت وهي تتأمل هذا المبنى الشاهق.. وهذا العالم الجديد بالنسبة لها..

قطع

مشهد ٢٦ نهار / خارجي

النادي الصحي

-النادي الصحي الملحق بهذا الفندق

-هناك عدد من النسوة في ملابس رياضية وكلهن يمارسن رياضة الأروبكس بواسطة مدربة حسناء رشيقة..

-نادية تتوقف لحظة تتأملهم جميعا وعلى شفتيها ابتسامة راضية..

نادية

عاوزة مجهود أكتر.. اتعبوا شوية.. نفسي لما تروحوا بيوتكم أجوازكم وأهاليكم يشوفوكوا غزلان.. خلاص الدهن ما بقاش له سعر حتى عند بتوع الكرشة..

-ضحكات متفرقة بين النسوة..

-حنان تراقب هذا مذهولة.. انه عالم جديد عليها تماما..

-تتقدم نادية إلى الداخل والفتاة تتبعها..

قطع

مشهد ٢٧ | نهار /
داخلي

المكتب

-مكتب أنيق يليق بصاحبة المكان..

-هناك أكثر من صورة لنادية داخل براوز فخمة معلقة على الجدران من الواضح أنها مفتونة بنفسها..

-أيضا هناك بوستر خاص بالرشاقة..

-بمجرد دخول نادية المكتب حتى تبدأ في استجواب الفتاة دون أن تنظر إليها بل تهتم بشئونها الخاصة..

نادية
اسمك ايه؟

حنان
حنان.. حنان سيد الدهشوري أبوالوفا..

نادية
خلاص.. خلاص.. أنا مش مصلحة تحقيق الشخصية عشان ترصي لي الرصة دي كلها.. عندك بطاقة..

حنان
أيوة يا ست هانم.

نادية
-تنظر إليها نظرة خاصة..
أنت هتشتغلي أسبوع تحت التمرين.. وبعد الأسبوع.. يا تكملي يا مع السلامة!!

حنان
-في لهفة
ان شاء الله هكمل.. بس أنا يعني هشتغل ايه؟

نادية
-نادية في براءة وصدق..
مش معقول تشتغلي بدل مني.. هقول لك تشتغلي ايه؟



ست هانم.. أنا كنت فكراكي قوية وشديدة.. لكن انت طيبة.. ودي طريقتك في الكلام..	حنان	
رغي مش عاوزة..	نادية	-وهي تخفي إبتسامة إعجاب
سمعا وطاعة..	حنان	
وعوزاكي تعرفي إن الزباين بتوعنا مش أي ناس.. وخصوصا الستات اللي شغلك هيكون معاهم.. دول كريمة المجتمع.. بيقلعوا هدومهم.. ساعات غالية جدا.. سلاسل دهب.. أساور.. حلقان.. وغيره وغيره.. وفيها حاجات فالصو ماتساويش حاجة.. لكن لو ضاعت صاحبتها هتقول دي كانت وكانت.. علشان كده الأمانة مطلوبة.. وأنا ممكن أتهاون في أي حاجة..لكن لو ضاعت بنسة شعر من زبونة.. أدخلك السجن..	نادية	
أنا لو ايدي اتمدت على حاجة اقطعيها..	حنان	-حنان في حماس ولهفة
تاني حاجة تكوني طارشة.. وعامية.. وخارسة.. لأنك هتسمعي وهتشوفي.. ومش مفروض تتكلمي.. الناس مكبوتة.. وكل واحدة أو واحد ما بيصدق يفك عن نفسه.. وده نوع تاني من الأمانة.. لازم نطبقه بحذافيره..	نادية	-يظهر الاستياء على وجه نادية -وكأنها لم تسمع شيئا
مرتبك مش هيكون كبير قوي.. مبدئيا ١٥- جنيه.. وانت وشطارتك في البقشيش..	نادية	
		-م.ك لوجه حنان.. ذهول تام



قطع

مشهد ٢٨ نهار / خارجي

سوق الجمال

-سوق الجمال القريب من منطقة امبابة..

-لقطة شاملة للسوق حيث أعداد الجمال المعروضة للبيع والتجار والسماسرة وعناصر السوق الأخرى من باعة طعام ومرطبات..

-نلاحظ أن عاطف عفشه قد ارتدى ملابس بلدية وعلى رأسه طاقية وشال لفه على طريقة الأعراب حتى يبدو أنه من السماسرة أو التجار..

-إنه يندس بين التجمعات في خفة ومهارة يدخل بسرعة وينسحب بسرعة.. بدون شك انه في هذا المكان يقصد الصيد..

قطع

مشهد ٢٩ نهار / خارجي

المقهى

-يجلس جابر عميش في مكانه المفضل والذي يمكنه من رؤية الحارة وأيضا داخل المقهى ولكن هذه المرة يجلس إلى جوار عطية النوساني وهو في حوالي الأربعين من العمر ولكن قسوة الأيام تجعله وكأنه أكبر من ذلك بعشر سنوات، يبدو الرجل مهزوما..

-عطية يحدث جابر في شبه استعطاف..

عطية
قلت إيه يا عم عميش؟

عميش
قلت لا إله إلا الله.. مشكلتك محلولة.. هو انت عاوز كام؟

عطية
أجرة ايد الحكيم ٣٠٠ جنيه والأدوية قول كده تحصل..

عميش
-مقاطعا
شوف يا نوساني.. أنا جايلي فلوس من البلد النهاردة يا بكرة بالكتير.. الفلوس اللي هتوصلني هتكون من نصيبك.. وانت ورزقك..

عطية
-مندهشا
أنا ورزقي! هو انت يا عم عميش مش عارف الفلوس اللي جاية لك قد ايه؟!

عميش
-نلاحظ أن عميش قد انصرف بنظراته تجاه عاطف عفشه القادم من بداية الحارة سعيدا مبرنشقا..
أصلها إيراد أرضي.. تزيد مية.. تخس مية.. ده رزق..

عطية
وان شاء الله هسدد كل شهر خمسين جنيه..

ساعة السداد يحلها الكريم.. بس الرزق يوصل	عميش	
الله لا يسيئك في الدنيا والآخرة يا عم عميش	عطية	-ناهضا مغادرا المكان
تسمح لي يا راجل يا طيب..	عاطف	-لا يكاد عطية يترك مكانه حتى يجلس فيه عاطف.. -ابتسامة على وجه عميش دون تعليق..
انت مش قعدت	عميش	
عاوز أعزمك على أكلة كوارع ترم عضمك..	عاطف	
انت جاي منين؟	عميش	
خد حطها في البوستة انت أصلك تحب تعمل خير.. أنا جاهز..		-وهو يخرج حافظة نقود جلدية وأيضا كيس قماش وكلاهما متخم بالنقود.. ويبدأ في تفريغ النقود وعندما يجد بطاقة شخصية يسلمها لعميش..
جاهز لايه؟	عميش	
جاهز أتجوزها	عاطف	
هي مين؟	عميش	
هو فيه غيرها.. حنان	عاطف	
وجوزها؟ ..دي على ذمة راجل	عميش	
طلقها ليلة امبارح.. ده ابن أمه.. انت معرفتش ولا ايه؟!	عاطف	
على العموم الكلام في المسألة دي سابق لأوناه.. لسه بدري.. على الأقل لما تخلص أيام العدة..	عميش	-عميش مفكرا في هذا الخبر المفاجئ



عدة ايه.. هو لمسها.. | عاطف | -في عصبية..

لمسها.. مالمسهاش.. الشرع كده..
ده غير ان الأمور جد فيها جديد..
حنان اتوظفت.. وأكيد أحوالها
اتغيرت | عميش

ايه الكلام الماسخ ده | عاطف | -في غضب

ماسخ ولا مش ماسخ.. ده اللي
حصل.. وده اللي عندي ولو
كلامي مش عاجبك روح لأخوها. | عميش

أروح له السجن؟ | عاطف

هو يعن يالسجن غريب عليك..
وأهو بالمرة تروح السجن زاير
مش مسجون.. | عميش | -وهو ينهض تاركا المكان
ومنطلقا في الحارة مغادرا اياها

الظاهر اني خلصتها لغيري | عاطف | -يظل عاطف صامتا شاردا ثم
يضرب كفا بكف..

قطع

مشهد ٣٠ نهار / خارجي

منطقة راقية (١)

-مصر الجديدة أو مدينة نصر..

-تستعرض الكاميرا شارع هام وحيوي وحركة السيارات به سريعة ومتدفقة..

-نراقب جابر عميش وهو في ملابس بسيطة ومعقولة ولكنها في النهاية تدل على أن الذي يرتديها رجل رقيق الحال انه يمشي على الرصيف وعينيه على السيارات التي تمر في الشارع وكأنه يتفحص من بداخلها..

-تقاطع + إشارة مرور.. الإشارة حمراء..

-يقف أسفل الإشارة وهو شديد التركيز على نوعية السيارات المتوقفة في الإشارة..

-واضح أنه اختار احدى هذه السيارات لتكون هدفه الأول في هذا اليوم..

-السيارة جديدة وتقودها فتاة صغيرة السن في حوالي العشرين من عمرها، ملابسها تدل على الثراء

-الإشارة صفراء

-يصبح الرجل في حالة استنفار

وتأهب

-مع تحول الإشارة إلى اللون الأخضر ومع بداية انطلاق السيارات يكون "عميش" قد قفز أمام السيارة التي اختارها مصطدما بها وسرعان ما يسقط على الأرض تماما أمامها وجزء من جسمه اندس أسفل السيارة، انه يتقن هذا العمل..

-وما يحدث بعد ذلك هو الشئ المتوقع دائما..

-تنزل الفتاة التي كانت تتولى القيادة مذعورة مرتعشة وينزل بعض ركاب السيارات الأخرى بينما تواصل السيارات الأخرى سيرها وأيضا يأتي المشاة من فوق الأرصفة..

لا حول ولا قوة الا بالله.. ذنبه ايه الراجل المسكين	واحد	-وهناك من يفحص الرجل
همه كده.. لسه بنت امبارح وراكبة عربية بالشيء الفلاني.. لها حق تدوس على رقاب الخلق	امرأة	
ليه كده يا بنت الناس.. مش تخلي بالك	رجل	
والله.. والله.. ما شفته خالص.. ده مرة واحدة كده لقيته قدام العربية	الفتاة	-وهي مرتعشة
يعني هيكون وقع من السما.. ما هو أكيد كان ماشي على رجليه..	واحد	
الراجل خلصان خالص.. حد يطلب الاسعاف	الرجل	

مش عاوز اسعاف.. قوموني..	عميش	-جابر عميش وكأنه يفيق من الاغماء
حد يطلب البوليس يا ناس.. الناس المستهترة دي لازم تاخد جزاءها	رجل	-ثلاثة أربعة يحاولون وهو يحاول أن يظهر بمن تكسرت عظامه.. وخاصة أن هناك كدمات..
والله مظلومة.. صدقوني مظلومة حتى اسألوه..	الفتاة	-الفتاة وهي في حالة تكاد تصل الى حد الانهيار.. وهي شديدة الرقة والعذوبة..
ليه كده يا بنت الناس مش تحاسبي!!	عميش	-عميش يحاول الظهور بأنه رجل متسامح..
والله انت راجل باين عليك طيب وهي باين عليها بنت أصول.. ايه رأيك تراضيك وتدفع لك تمن العلاج..	رجل	
أنا مستعدة.. ياخد كل الفلوس اللي معايا.. وأجيب له فلوس من بابي لو عاوز..	الفتاة	
		-الفتاة تسرع نحو السيارة وتخطف منها حقيبة يدها بسرعة.. وتخرج منها رزمة صغيرة من الأوراق فئة العشرين جنيه.. م.ك. للنقود ونظرة من عيني عميش..
تغور الفلوس.. تيجي ايه قد بهدلة بنات الأصول في الأقسام وسين وجيم	امرأة	

قطع



مشهد ٣١ نهار /
داخلي

الحمامات

-أكثر من حمام متجاور.. وهناك أحواض للغسيل.. ومرايات وكل ما يحتاجه المكان..

-أبواب الحمامات ليس كاملة هناك مساحة خالية من أعلى ومن أسفل

-الأقدام العارية وأجزاء من السيقان تظهر من أسفل الأبواب وقطرات الماء مع رغوة الشامبو تنساب عليها..

-صوت الماء المتدفق وتسربه خارج الحمامات..

-ثم نرى حنان وقد شمرت نفس الثياب وأصبحت حافية القدمين وعقدت شعرها وأخذت تقوم بعملية كسح المياه التي تتسرب

-وهناك نسوة يخرجن ملفوفات في البشاكير الطويلة.. وأخريات أمام المرآة.. كل هذا وحنان منهمكة في العمل لا تكاد تنتهي من منطقة حتى تظهر لها منطقة أخرى..

-ثم تدخل نادية تراقبها أثناء العمل.. دون أن تراها حنان..

نادية: انت عارفة أنا شغلتك ليه؟

-نادية تتقدم منها

حنان: طبعا يا ست هانم، علشان تكسبي

-حنان التي فوجئت بها ترفع

ثواب		ظهرها إليها وهي مرتبكة
فيه حاجة تانية غير الثواب.. انت بتفكريني بشبابي وأيامي الحلوة	نادية	-وهي تتأملها..
علشان كده خليتك تبتدي السلم من أوله.. شوفي شغلك..	نادية	-تغادر المكان..
		-حنان تتأملها في شرود أثناء المغادرة..
		-ولكن نادية ترتد إليها ثانية..
هو انت اشتغلتي بهدومك؟	نادية	وهي مندهشة..
حضرتك اللي خدتيني من الدار ع النار..	حنان	-رغم البراءة فهي لاذعة
تعالي معايا	نادية	-نادية تتأملها من جديد ثم تنطلق -وهي تسير خلفها
مفيش أي مشكل.. الهدوم المبلولة بتنشف على الجسم	حنان	
امشي وانت ساكتة	نادية	

قطع



مشهد ٣٢ نهار / داخلي

منطقة الدواليب

-الدواليب الخاصة بحفظ أشياء الزباين..

-تمتد يد نادية وتفتح احدى هذه الدواليب حيث تستقر فوق ترنج سوت حريمي وتخرج به.. حيث تدفع به إلى حنان..

نادية

هتلبسي ده.. مغسول ومكوي وزي الفل.. بتاع زبونة خوجاية سافرت ونسيته.. مبروك عليكي.. غيري

-ثم تتركها عائدة إلى الخارج..

-حنان وحدها تتلفت حولها، لا تجد سوى نفسها في المرايات الجانبية للمكان..

-تفرد الترينج سوت وتتأمله..

-هناك ابتسامة تظهر..

قطع



مشهد ٣٣ نهار / خارجي

منزل الراقصة بدرية

-الراقصة بدرية هي نفس الراقصة التي كانت تقوم بإحياء فرح حنان والتي كان يعمل تحت إمرتها رضا ريشة الطبال..

-إنها في صالة منزلها ترتدي ملابس تبرز مفاتنها وتبدو على حريتها وسط أفراد فرقتها الموسيقية الذين يشربون الشاي.. وهي كعادتها تدخن الشيشة..

بدرية
يعني إيه ملوش أثر.. مش معقول تكون الأرض انشقت وبلعته..

رجل
أنا مش عارف هيفضل مكسوف من العلقة اللي خدها لغاية امتى؟

بدرية
ما خلاص فاتت عليها أسابيع.. أمال أنا هشتغل بمين في فرح الليلة..

رجل ٢
أنا بقول يا ريسة نشوف حد تاني

بدرية
حد تاني ازاي.. ده هو اللي كان ظابط ايده على هزة وسطي.. دوروا تاني اذا ما ظهرش.. يبقى هاتوا الواد فوزي كوسة..

قطع

مشهد ٣٤ نهار / خارجي

أسفل كوبري إمبابة

-نبدأ بالكوبري وهناك قطار يمر من فوقه..

-ثم تهبط الكاميرا تدريجيا حتى تصل إلى أسفل الكوبري حيث شاطئ النهر..

-هناك راكية نار تشتعل ولم تتحول إلى جمرات بعد.. أيضا هناك إناء به ثلاث أو أربع سمكات تزن الواحدة حوالي ٢٠٠ جرام أو أقل قليلا..

-ثم تقدم لنا الكاميرا "رضا ريشة" الطبال وقد نبتت ذقنه بشكل ظاهر وهو ممسكا بسنارة ويقوم بصيد السمك..

-يتمكن من اصطياد واحدة.. يخلصها من براثن السنارة ويذهب بها حيث مكان زميلاتها والنار..

-تكون النار قد تحولت إلى جمرات وتصلح لعملية شواء السمك.. يبدأ في وضع السمكات على النار.. إحداهن تتنطط فوق النار.. لا يبدو على ملامحه أي تأثير..

قطع



مشهد ٣٥ ليل / خارجي

المسجد

-لقطة عامة وشاملة للمسجد من الخارج..

-ثم المسجد من الداخل..

-صلاة العشاء قائمة..

-نلاحظ أن نسبة الملتحين أصحاب الجلاليب البيضاء في زيادة.. الفولي هو الذي يتولى مهام الإمام.. أيضا نرى في الصف الأول وخلف الإمام مباشرة رضا ريشة بذقنه النابتة وهو يؤدي الصلاة..

-تنتهي الصلاة..

الفولي

السلام عليكم ورحمة الله.. السلام عليكم ورحمة الله..

-ثم يستدير إلى جمهور المصلين يجد أن رضا ريشة أمامه مباشرة وهو يجلس في الصف.. يمد يده إليه ويصافحه..

رضا

تقبل الله يا شيخنا..

قطع

مشهد ٣٦ ليل / خارجي

داخل المسجد

-هناك صلوات متفرقة يقوم بها أفراد وفي أماكن متباعدة..
-في ركن منعزل جلس أربعة رجال في شبه إجتماع هام ومغلق هؤلاء الأربعة هم الفولي والشيخ مجدي والشيخ سرحان، أما الرابع فهو رضا ريشة الطبال
-الثلاثة يتكلمون العربية.. أما رضا يتحدث العامية..

الحوار	الشخصية	ملاحظات
الآن نسمع منك.. وتسمع منا..	الفولي	
اتهنت وكرامتي اتداس عليها..	رضا	
وهل كانت لديك كرامة أصلا..	مجدي	
دعه يكمل يا أخي..	الفولي	-إشارة من يد الفولي لزميله
مفيش حد غيركم يرد لي اعتباري وبالخصوص اني بقيت واحد منكم	رضا	
عن قناعة.. أم لتحقيق مصلحة..	سرحان	
عن قناعة..	رضا	
ومن أدرانا؟	مجدي	
دي حاجة في القلب ما اعرفش أكشف عنها ولا أقدر..	رضا	
اذا كنت صادقا فيما تقول.. فاثبت جدارتك	الفولي	-يتأملونه جيدا في صمت لبرهة.. ويتبادلون النظرات مع بعضهم البعض..
ازاي؟	رضا	
مبدئيا حارب الفسوق والفجور..	الفولي	

وسوف نساعدك وندعمك في ذلك

قطع

مشهد ٣٧ ليل / خارجي

مسكن عميش

-داخل المسكن..

-وبالتحديد نحن في حجرة النوم.. وهي شرحة وأثاثها مودرن.. وهناك تسريحة عليها عطور وخلافه.. وراديو وجهاز تسجيل ودواليب.. وشماعات واقفة..

-ملابس نسائية معلقة بعناية فوق احدى هذه الشماعات..

-ثم الفراض حيث جابر عميش مع سلوى.. واضح أن اللقاء الجنسي قد انتهي بينهما.. ومن الواضح أنه انتهى بصورة جيدة

دي الناس فاكرة انك متجوزتش طول عمرك لعلة فيك..	سلوى	-سويا تسترهما الملاءة..
الناس ملهاش شغلة غير الكلام..	جابر	
أمال ياخويا ايه اللي عطلك عن الجواز.. ما انت غني ومقتدر وقادر تصرف على أ[بع نسوان مش واحدة..	سلوى	
المصاريف مقدور عليها.. لكن مين يقدر على أربعة..	جابر	
عليا الكلام ده.. ده انت ولا شاب عنده عشرين سنة..	سلوى	-المرأة وهي تدلله.. -أثناء الحركة ترى الكدمة الزرقاء التي أعلى الكتف من أثر الارتطام
آه.. نسيت أسألك سلامتك من ايه		-تتحسسها..



دي..

النهاردة الضهر بعد ما رجعت من الشغل دخلت آخد دش ازحلقت وقعت على حر فالبانيو..	جابر	-مرتبكا بعض الشئ.. إلا أنه يبدو متماسكا في روايته..
آه.. صحيح ما انت عندك بانيو.. ايه رأيك عاوزة أغطس فيه قيمة نص ساعة كده..	سلوى	
اهو قدامك ان شالله تنامي فيه للصبح	جابر	
على فكرة الناس مش سيباك في حالك.. بيقولوا العز اللي انت فيه ده منين.. والمعاش بتاعه يدوب يستره..	سلوى	
انت ناسية ان عندي أملاك وأرض وأطيان في الفلاحين ولا ايه؟	جابر	
ولاد الحرام كانوا فاكرين انك زارع السطوح بانجو..	سلوى	
جديدة دي..	جابر	-يضحك عميش طويلا
ما تتجوزني.. أهو تلاقي حد يورثك..	سلوى	-المرأة تنظر إليه بشغف..
الله.. ده انت جاية على طمع.. قومي من جنبي يا ولية.. انت جاية تفولي عليا..	جابر	-وقد تغيرت ملامح وجهه.. وهو يدفعها بعيدا عنه..

قطع

مشهد ٣٨ ليل / خارجي

مطعم خمس نجوم



-هو أحد الأماكن الحديثة مثل كازينو الشجرة أو بيانو بيانو هذه الأماكن التي كان يقصدها الشباب المترف ورجال الأعمال الشبان حيث الموسيقى والرقص والعشا وبالطبع..

-نستعرض المكان وهو مزدحم بالزبائن من الجنسين.. الموسيقى والرقص والحياة المألوفة في مثل هذه الأماكن مع حركة طاقم الخدمة..

-نتابع شاب في حوالي الثامنة عشرة من عمره وسيما الى حد كبير وهو يراقص فتاة رشيقة وجميلة..

-ثم تستقبل الكاميرا قدوم نادية بملابس سواريه وهي تدخل المكان بمفردها في خطوات وئيدة متمهلة وكأنها تبحث عن مكان.. ولكنها في الحقيقة تبحث عن شخص..

-عندما يقع بصرها على الشاب اياه تبدو سعيدة..

-تجلس على البار.. أو أقرب مكان يمكنها من متابعة ومراقبة هذا الشاب.. وتطلب مشروبا عندما يأتي إليها المتر.. واضح أنها معروفة لدى العاملين

المتر

تحت أمرك يا مدام نادية



نادية
هات أي حاجة..

المتر
فودكا مثلا..

نادية
وتكتر عصير البرتقال..

-ينصرف المتر..

-نادية تتابع الشاب في سعادة بالغة

-المتر يضع أمامها الكأس

-ترفع الكأس وتأخذ رشفة دون أن تبعد نظراتها عن الفتى..

-وفجأة.. وكأنه سقط من السماء يجلس إلى جوارها رجل متوسط العمر قوي البنيان واضح انه بودي جارد.. يهمس لها..

الرجل
مدام نادية.. كل الاحترام لحضرتك.. بس انت عارفة تعليمان زيدان بيه.. وجود حضرتك هنا غير مرغوب فيه.. ويا ريت تتفضلي..

-تنظر إليه صامتة طويلا..
-وهو يبادلها نفس النظرة جامد الملامح..
-فجأة تقذف بمحتويات الكأس التي في يدها في وجهه. وتغادر المكان مسرعة..
-الرجل في هدوء شديد وكأن شيئا لما يحدث على الاطلاق.. يجفف وجهه بفوطة بيضاء قدمها له البارمان.. دون أي تعليق..

قطع

مشهد ٣٩ ليل / خارجي

الفرح

-قد يكون مكان الفرح فوق سطح منزل أو شادر.. المهم الابتسامة مع مكان الفرح الأول..

-بدرية ترقص وهي عكرة المزاج لأن الطبال البديل ليس في مهارة سلفه رضا ريشة.. وهي أثناء الرقص تميل عليه وتلقي إليه بتعليماتها

بدرية

اضبط الواحدة عشان أعرف أشتغل.. بلاش تضحك الناس عليا..

-الطبال وهو مرتبك

الطبال

حاضر يا ريسة..

-طبعا بدرية حتى تعوض الخلل في الرقص فانها لم تجد سوى الكشف عن مساحات من جسمها أكثر من المألوف وحتى لا تفقد استحسان جمهور الفرح..

-في هذه الأثناء يتسلل إلى المكان أكثر من شاب من الملتحين ويتفرقون في عدة أماكن ووزعوا أنفسهم بدقة وفي أماكن بعينيها

-ثم يدخل رضا ريشة بذقنه النابتة ويشق طريقه مباشرة إلى المنصة التي تجلس عليها الفرقة..

-وهو في منتصف المسافة تراه بدرية وتسيطر عليها الفرحة.. انها لا تدري ما حل به

ريشة.. يخرب عقلك.. ايه اللي انت عامله في نفسك ده.. كنت فين.. ده احنا قلبنا الدنيا عليك.. سلام كبير قوي للمايسترو ريشة أحلى ضابط ايقاع في ايقاع..

بدرية

-تبدو سعيدة ومندهشة

-كل هذا وهو مستمر في خطواته بوجه صارم.. حتى يصعد إلى المنصة في هدوء ودون كلمة..
-يتجه نحو الطبال الجديد..الذي يقف احتراما له ويناوله الطبلة..
-رضا يأخذ الطبلة منه، ثم يقوم بكسرها على الأ[ض.. ويخطف الناي من عازف الناي ويكسره بيديه..
-عازف الأوكورديون ينهض حاملا هذه الآلة الموسيقية محاولا الهرب بها وسط الجمهور.. وربما طالبا الحماية..

ريشة،انت اتجننت ولا جالك سعار

بدرية

-بدرية أصابها الذهول

بدرية.. اكراما للعشرة القديمة والعيش والملح.. قدامك حاجتين.. يالتوبة النصوح وارتداء النقاب يا اما يطلع النهار ما يكنش ليكي وجود في المنطقة كلها..

رضا

-دون أن ينظر إليها

-ثم يتركها ويتجه من حيث أتى..

-بدرية المندهشة وغير المصدقة لنفسها وهي تقف مذهولة..

يادي المصيبة السودة.. أمال لما دقنه تطول عن كده شوية هيعمل ايه؟

بدرية

-ثم تنظر الى ألإراد الفرقة
-ومرة أخرى تستجمع كل شجاعتها مع الاضطراب وتصيح بأعلى صوتها

كداب يا خيشة.. وعزة الله لو كل الناس صدقتك أنا لا.. أصدق ان ابليس يصوم ويصلي لكن انت يا بتاع الواحدة ونص

بدرية

-يسمع ذلك ولا يبدي أي تعليق ويستمر في تقدمه ورجاله

ينسحبون خلفه..

قطع

مشهد ٤٠ ليل / خارجي

عمارة إدارية

-احدى العمارات الادارية الكائنة في احدى المناطق الراقية.. مصر الجديدة.. المهندسين.. أو المعادي..

-لقطة شاملة لهذا المبنى.. طبعا تظهر لافتات لأسماء شركات وأطباء.. ومكاتب محاسبة وغيرها

قطع



مشهد ٤١ ليل / خارجي

احدى المكاتب

-داخل احدى المكاتب بهذه العمارة الأنيقة..

-نحن في غرفة مكتب واسعة.. وفسيحة ومفروشة على أحسن ما يكون..

-وخلف مكتب فخم يجلس رجل متوسط العمر، شديد الأناقة، ويرتدي الملابس الإفرنجية، ولكنه حريص على لحية مهذبة بعناية.. ويتمتع بوسامة ونظرات فيها تأمل..

-أمامه يجلس الفولي ومعه زميله الآخر والرجل خلف مكتبه يتأملهما مفكرا وعلى وجهه بشاشة..

الرجل: قول تاني يا شيخ فولي..

الفولي: رأيي انه لا أمل فيه.. ولا خير يرجى منه.. وأنه بعيد كل البعد عن الإيمان.. وانما لجأ الينا حتى نعينه على خصمه في العراك الدائر بينهما.. وهو وخصمه كلاهما ألعن من الآخر.. هذا نشال وهذا طبال وكلاهما في السوء سواء..

-الرجل يرشف رشفة من فنجان قهوة أمامه.. ثم يضع الفنجان..

الرجل: كلامك صحيح.. لكن الطبال ده وجوده معانا دلوقت له أهمية كبيرة..

الثاني: نفهم من حضرتك..



الرجل
ضعيف الإيمان ماشي.. دخل بينكم حتى يستفيد بقوتكم ماشي.. لكن هو مش بينفذ أي حاجة تتطلب منه؟

الفولي
هذا صحيح

-في هدوء وبساطة يشرح لهما وجهة نظره..

الرجل
خلاص.. خلوه ينفذ كل طلباتكم.. وخصوصا الصعب منها.. والمثير للإستنكار.. لو اتقتل بواسطة الحكومة أو اتقبض عليه مش هنخسر واحد منا.. احنا نكسب بيه قد ما بيكسب منا ألف مرة على الأقل.. لو أثبت جدارة مفيش مانع يبقى الأمير في الظاهر.. وأنا متأكد انه هيثبت جدارة..

-نظرة قناعة تامة ورضا وإعجاب من الفولي وزميله..

الفولي
بارك الله لنا فيك

-الابتسامة على وجه الرجل.. ورشفة من فنجان القهوة

قطع



مشهد ٤٢ نهار / خارجي

مدخل الفندق

-من بعيد تستقبل الكاميرا قدوم عبدالستار سائرا على قدميه وهو في حالة قلق..

-وفي نفس الوقت تستقبل الكاميرا قدوم سيارة (زيدان أبو المجد) وهي سيارة مرعبة من حيث الفخامة والموديل والثمن الغالي.. سائق أنيق..

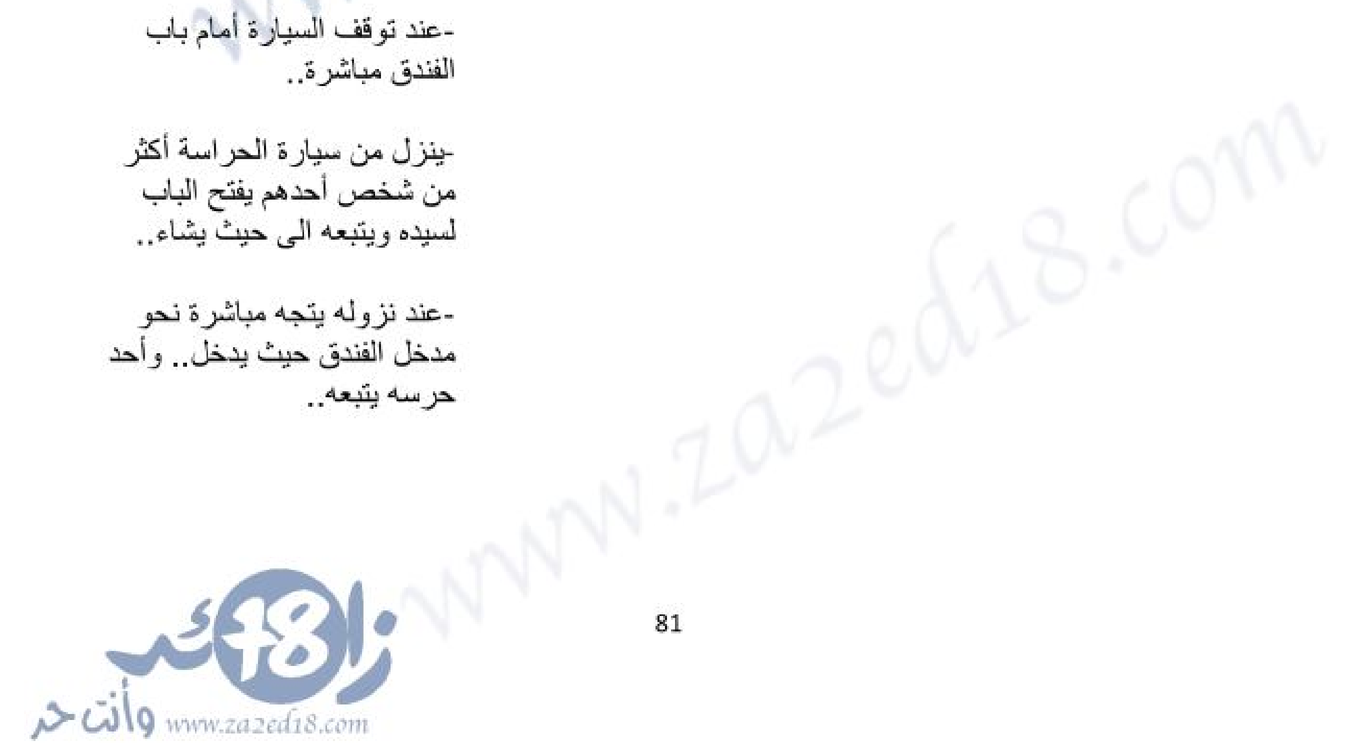
-السيارة تتبعها سيارة شيروكي للحراسة..

-زيدان أبو المجد في المقعد الخلفي كأنه لا يرى في الدنيا غير نفسه.. بدين إلى حد ما.. رغم أنه ربما يكون في بداية العقد الخامس..

-عند توقف السيارة أمام باب الفندق مباشرة..

-ينزل من سيارة الحراسة أكثر من شخص أحدهم يفتح الباب لسيده ويتبعه الى حيث يشاء..

-عند نزوله يتجه مباشرة نحو مدخل الفندق حيث يدخل.. وأحد حرسه يتبعه..



قطع

مشهد ٤٣ — نهار / خارجي

مكتب نادية

نادية: استحالة.. مش ممكن.. أرض الغردقة دي لا يمكن أتصرف فيها دلوقت.. لسه قدامها كتير.. يا حبيبي أنا مش محتاجة مشروعات استثمارية.. حبيبي أنا زي بياعين الكازوزة أسقع وأبيع..

-نادية وهي تحدث شخص ما في التليفون..

الفتاة: مدام

-تدخل احدى فتيات النادي في لهفة..

نادية: لحظة معايا يا مهران باشا.. (للفتاة) أيوة..

الفتاة: زيدان أبو المجد يا مدام..

نادية: كده من غير معاد.. أنا لازم أشوف طلباته بنفسي.. هو فين دلوقت..

-مع شيء من ارتباك ولهفة..
-تترك المكتب وتضع سماعة التليفون على المكتب وتخرج على الفور.. هناك شيء ما

الفتاة: دخل على التدليك طوالي يا مدام..

-أيضا تغلق باب المكتب خلفها

الصوت: دخل على التديلك طوالي يا مدام..

-نسمع صوت المتحدث وهو يأتي عبر سماعة التليفون..

قطع

مشهد ٤٤ نهار / خارجي

حمامات قسم الحريم

-تقف حنان في حالة استعداد مستمر وهي تحمل في يدها أدوات النظافة..

-ونلاحظ أنها وضعت طبقا لاستقبال البقشيش في منطقة أحواض الغسيل وأمام المرآة.. حيث أن طبيعة المرأة ألا تمر من أمام المرآة الا ونظرت فيها.. على الطبق عدة جنيهات بالإضافة إلى خمسة جنيهات دفعة واحدة..

-كما نلاحظ دخول النساء وخروجهن في حرية وهن ملفوفات بالبشاكير دون تشدد في لفها.. يعني على راحتهن..

-امرأة تحدث حنان بعد أن تفحصها جيدا تبدو هذه المرأة من الشواذ..

المرأة
اسمك ايه؟

حنان
حنان..

المرأة
جديدة هنا؟

حنان
أيوة

المرأة
الولية المفترية بتدفع لك كام في الشهر

حنان
الرزق بتاع ربنا يا ست هانم

المرأة
-بلهجة حادة كأنه تأمرها
بقولك كام؟



حنان: ١٥٠ جنيه..

المرأة: تعالي اشتغلي عندي بربعميت جنيه..

-تصمت حنان لحظة مذهولة.. ثم ترد

حنان: وأشتغل بربعمية ليه اذا كانوا المية وخمسين بيكفوني؟؟

-المرأة تنظر إليها بغرابة شديدة وسخرية وتتركها مغادرة المكان

المرآة: ده انت عبيطة بقى..

-بعد أن تغادر المكان..
-امرأة تخرج من تحت الدش وهي تضحك

المرأة ٢: نصيحة مني.. لما تشوفي الست دي تاني اهربي منها..اشتغلي في حمامات الرجالة تضمني سلامتك..

-كل هذا وحنان تقف مذهولة وكأنها لا تفهم شيئا..
-ثم تمر نادية وهي في حالة اضطراب..تحدث حنان..

نادية: مش عايزة أشوفك واقفة كده اعملي أي حاجة..

حنان: حاضر يا ست هانم..

-نادية تغادر وهي أكثر اضطرابا.. وهناك دهشة على ملامح الفتاة وكذلك المرأة..

قطع



مشهد ٤٥ نهار / خارجي

أحد حجارت التدليك

-الحجرة تتسع لفردين..
-سرير التدليك الأول مشغول بالسيد زيدان أبو المجد جسمه البض المترهل يا دوب مستور بفوطة بيضاء استقرت فوق مؤخرته..

-شاب عملاق مفتول العضلات بلا شك أن مهنته التدليك يسكب الزيت فوق الجسد ويبدأ في مزاولة عمله

-ثم يدخل شخص آخر تستره فوطة ويحتل سرير التدليك الشاغر ويدخل خلفه شاب بنفس مواصفات الشاب الآخر..

بهجت سبقتني يا زيدان بيه..

زيدان انت اللي اتأخرت يا بهجت..

-يأخذ وضعه على الكرسي ويتمدد
-الشاب الثاني يبدأ في ممارسة المهنة وكلا الرجلين في حالة نشوة..

بهجت انا تحت الأمر

زيدان السوق في أوروبا أخباره ايه..

بهجت فيه بضاعة كتير..

زيدان فيه بضاعة تنفع لنا..

بهجت قصدك منتهية الصلاحية..

زيدان مفيش في مصر حاجة منتهية الصلاحية!! واللي تنتهي صلاحيته

في أوروبا من سنة .. صلاحيته
في مصر تفضل سارية المفعول
خمس سنين قدام

-يكون بهجت قد انتهى من عملية التدليك أو كاد.. ينهض ويستعد للانصراف ..

بهجت
والجمارك وتقارير وزارة الصحة..

زيدان
حبيبي كل باب وله مفتاح واللي ملوش مفتاح يتفتح بطفاشة..
عاوز لحوم ودواجن وجبن ومعلبات..

بهجت
يا دوب هتدفع أجرة الشحن..
أصل كل الحاجات دي مفروض يعدموها..

زيدان
في أوروبا الناس متدلعة.. لكن هنا المصريين معدتهم زي معدة النعام تهضم الحديد..

بهجت
انت بتيجي هنا دائما يا زيدان باشا

زيدان
لأ.. لأ.. نادر.. هو فيه وقت.. لكن هنبقى نتكلم.. مع السلامة..

-يخرج بهجت بصحبة الشاب الذي كان يتولى عملية التدليك..
-زيدان وحده مع المدلك..
-نلاحظ أن نادية كانت تقف في الخفاء تراقب وتنتظر خروج الشخص الآخر.. تبدو قلقة متوترة.. عندما تتأكد من خروج بهجت..
-تتحرك من مكانها في حذر وتشير للمدلك الذي يتولى أمر زيدان بأن يأتي إليها..
-نظرة متبادلة لا يدركها زيدان الذي لا يراها..

المدلك
أستأذنك لحظة يا باشا..

زيدان
ابعتلي الست اللي مشغلاك..

-زيدان في برود..

المدلك
أمر سعادتك..

-يغادر الغرفة



قطع

مشهد ٤٦ — نهار / خارجي

الممر أو الطرقة

-تكون نادية في انتظار خروج المدلك بعيدا عن غرفة التدليك تحدثه همسا وتشير له بأن يهمس هو الآخر..

نادية: عادل..

المدلك: الراجل عاوز حضرتك..

نادية: مش عاوزة حد يدخل علينا نهائي.. فاهم.. فيه مسألة مهمة لازم ننتهي منها..

-نظرة شك وريبة وظن سيء في عيني المدلك.. نادية تدركها على الفور.. تواصل وقد فهمت..

نادية: ابعت البنت الجديدة العبيطة وفهمها تقف قريب مني.. يمكن أحتاج حاجة.. اتحرك..

-يتحرك المدلك لتنفيذ الأمر

قطع



مشهد ٤٧ نهار / خارجي

غرفة التدليك

-زيدان مستلقي على بطنه، واضح أنه مستسلم لغفوة سريعة..
-نادية تقف ناظرة إليه.. نظرة محيرة لنا وللمشاهد فلا هي نظرة حب ولا هي نظرة كراهية ولكن الغالب عليها أنها ربما تكون نظرة خوف..
-تضع يدها فوق ظهره وتهم بالتدليك.. ولكنه من أول لمسة واحساس بيدها.. فانه ينتفض كمن لدغته عقرب فزعا غاضبا شرسا

زيدان: طبعي وانتي عرفاه.. أنا أقول الكلمة مرة واحدة بس.. انتي ازاي تخالفي أوامري..

نادية: (-في هدوء) مفروض انك تكون هادي.. انت كان معاك أحسن واحد بيعمل تدليك في مصر كلها..

زيدان: (-وكأنه لم يسمع شيئا) لو كررتي عملتك..قسما بشرفي.. لا أكون مدمرك!!

نادية: قدام حلفت بشرفك يبقى فيه فرصة للتفاهم..

زيدان: السفالة مش هتسيبك..

نادية: وانت الأصل الواطي مش هيبعد عنك مهما عليت..

قطع



مشهد ٤٨ 　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　 نهار / خارجي

الطرقة

-تقف حنان وأمامها جردل الماء وكاسحة الماء وهي تقف في مكانها تنفيذا للأوامر التي وصلتها.. ولكنها تبدو في حالة دهشة وانزعاج ما للنقاش الدائر بين زيدان وسيدتها بأتي اليها كلمة.. كلمة.. وتبدو متنمرة.. أو ربما تدرك بحسها الفطري أن الأمور سوف تتصاعد وخاصة أن النقاش يأتي إلى سمعها متلاحقا..

زيدان

خلي بالك أنا قادر أقطع لسانك.. هقدر بألف جنيه واحد أخليكي تاخدي حمام مية نار.. وموتك أسهل من كده بكتير وانتي عارفة

نادية

يا ظالم يا مفتري.. فيها ايه لما أشوف ابني؟؟

-كأنها في لحظة انكسار فجائي

زيدان

أنا بحمي ابني منك.. انتي عار على ابنك وانتي أدرى بنفسك.. وعارفة انتي كنتي ايه..

-الحوار كله على وجه حنان

نادية

وأنا عاوزة أحمي ابني منك.. أنا كنت.. لكن انت بقيت.. وانت عارف انت ايه دلوقتي..

-تعود إلى حدتها..

قطع

مشهد ٤٩ — نهار / خارجي

غرفة التدليك

-بعد جملة نادية مباشرة قطع سريع وحاد على صفحة قوية من زيدان لنادية..

-تتقبل الصفعة رغم قوتها وقسوتها في صمود وتحد

زيدان
الموسات القدام لازم يتعاملوا كده..

-فجأة ترد إليه الصفعة بكل قوتها مع بصقة في الوجه..

نادية
والحرامية الجداد لازم يتعاملوا كده

-وتحاول الفرار لكنه يلحق بها ويمسك بها.. تسقط الفوطة من على جسده ويظل بالمايوه أو الشورت القصير.. وينهال عليها ضربا وهي تقاومه.. معركة شرسة بين الاثنين..
-هنا تتدخل حنان في هذا العراك لصالح سيدتها.. تحمل الجردل بما فيه من ماء وتلبسه في رأس الرجل.. وتمسك بالمساحة وتنهال عليه ضربا

حنان
ابعد عن المدام يا ابن الكلب.. حوش ايدك عنها..

-نادية وهي تضرب

نادية
أنا قادرة أقتلك هنا.. وأخرجك في كيس زبالة.. لكن انت أبو ابني ولسه أمانة عندك..

-الذي أصبح هائجا مثل الثور.. وسرعان ما يتخلص من الجردل الذي في رأسه ويلاحق نادية مرة وحنان مرة.. حيث أن كل منهما تضرب ضربتها وتفر..
-ولكنه عندما يمسك بواحدة فإنه يضربها بقسوة فعلية.. وللسيد المخرج حرية التصرف في هذا المشهد الهام..

قطع

مشهد ٥٠ | نهار / خارجي

غرفة البخار (حريم)

-غرفة البخار الخاصة بالنساء..
-الغرفة بها أكثر من امرأة وكلهن ملفوفات في الفوط.. وحالة من المرح والإسترخاء والإستسلام لفعل البخار وهو يخترق مسام الجسد.. داليا وهي تتحدث مع من معها..

داليا

طبعا أنا رحت النيابة على سنجة عشرة.. ولبست فستان مجسم..
وكيل النيابة سأل عن السن والاسم والعنوان والوظيفة كل ده أوكيه..
لغاية ما قالي انت متهمة بالرشوة.. قلت يا باشا دنا حتة موظفة لا طلعت ولا نزلت معنديش حاجة أرشي بيها.. قال ايه؟ فيه حاجة اسمها الرشوة الجنسية

امرأة ١

ايه الرشوية الجنسية دي؟!

امرأة ٢

يعني بدل ما تدفعي فلوس تدفعي غرام

امرأة ٣

ادوها فرصة تكمل.. كملي يا داليا

داليا

عملت عبيطة وقلت يا سعادة الباشا يعني ايه رشوة جنسية..
وسبته يشرح ويفهمني.. وفي الآخر.. في الآخر خالص.. قلت يا خبر دنا جوزي كان دبحني في شارع زحمة وقدام كل الناس..
وعنها يا حبيبتي.. اقفل المحضر

-ثم تعلو الضحكات الجماعية

قطع

مشهد ٥١ — نهار / خارجي

مكان العراك

-نادية + حنان وكلاهما قد جلست منهكة.. متعبة.. من الواضح أنهما ضربتا ضربا مبرحا.. وكل منهما مستندة على حائط وهما في منتهى الإعياء..

حنان: بس احنا غلبناه.. مش كده يا ست هانم!!

نادية: وحتى لو غلبنا.. أنا مبسوطة

حنان: هي ايه الحكاية يا ست هانم؟

نادية: لو كل حاجة بتحصل في الدنيا ينفع تتحكي كنت حكيت يا بنتي.. شكلنا عاوزين دكتور يعالجنا..
-مع هزة رأس وابتسامة حزينة وعفوية شديدة.. ثم تنهيدة عميقة..

قطع



مشهد ٥٢ نهار / خارجي

منطقة راقية (٢)

-أيضا أحد الشوارع الرئيسية
سريعة الحركة..

-الكاميرا تتابع عميش وهو يسير
على الرصيف متفحصا للسيارات
التي تجري في الشارع وكأنه
يختار ويبحث عن المكان المناسب
للعملية الجديدة التي ينوي عليها..

-يختار التقاطع..
-يتأكد من موقع الإشارة
-ويأخذ مكانه الذي سوف ينطلق
منه
-حركة السيارات وهي تعبر أمامه
-الإشارة الخضراء تنطفئ
-الإشارة صفراء
-تبدأ السيارات المندفعة في التهدئة
-الإشارة حمراء
-توقف السيارات في هذا الإتجاه..
مرور السيارات الأخرى في
التقاطع..
-عميش يفحص وجوه الشبان
الجالسون خلف عجلة القيادة
-لقد اختار بالفعل الضحية أو
صاحب السيارة التي سوف ينبطح
أمامها
-انه شاب رقيق الملامح وسيم
وسيارته تدل على مكانة اجتماعية
مميزة..
-وما يحدث بعد ذلك معلوم لدينا



قطع



مشهد ٥٣ نهار / خارجي

الحارة

-وهي الحارة الأولى التي بها المقهى..

-الملاحظة الأولى والهامة جدا هي أن النسوة كلهن أصبحن محجبات تقريبا حتى الأطفال من سن الثامنة..

-الحركة العادية، ولكن اللافت للنظر قدوم عميش من أول الحارة في طريقه إلى المقهى وهو يمشي بالعافية يزك ويعرج وجسده غير مستقيم..

امرأة
سلامتك يا عم عميش.. مالك

الحمدلله ربنا ستر.. اتزحلقت في قشرة موز اتلوحت

-وهو مستمر ويبدو المقهى في نهاية الكادر..

امرأة
مسكين انت وهي

عميش
هي مين يا ولية

امرأة
حنان بنت المرحوم الدهشوري.. هي كمان راجعة مدشدشة..

عميش
مدشدشة..

-ثم يندفع في السير وهو في حالته هذه فتكون مشيته عجيبة..

قطع

مشهد ٥٤ — نهار / خارجي

بيت حنان

-حنان وعلى رأسها رباط طبي بالإضافة إلى كدمة ظاهرة ولكنها ليست مخيفة..

-عميش أمامها مذعورا كأنه أب يحرص على سلامة ابنته.. بينما هي ولا على بالها أي شئ فرحة ومنطلقة

الحوار	الشخصية	الوصف
بلاش تتخض قوي كده يا عم عميش.. أصل الجماعة الأغنية دول دايما يهولوا كل حاجة.. يومين اتنين وهتلاقيني زي الفل.. أنت فاكر الخناقة بتعتي مع البت علية الخياطة..	حنان	
فاكر	جابر	-في استسلام
آهي علية كانت أشد من الراجل اللي ضربنا وضربناه.. شوف يا عم عميش احنا ضربنا واتضربنا والحكاية متساوية..	حنان	
لكن الخناقة سببها ايه؟ وايه اللي حشرك فيها..	جابر	
سببها ايه أنا معرفش! وحتى لو عرفت لا يمكن أقول.. انما بقى اللي حشرني فيها.. دي الست اللي بتوكلني لقمة عيش ولازم أكون معاها مش كده ولا ايه؟	حنان	
طالعة لأبوكي.. مرة برضه كلنا علقة سوا.. وأنا كنت السبب فيها..	جابر	-جابر وهو يتأملها بعاطفة الأب

-طرقات على الباب



جابر

لازم حضرته.. عبده باشا.. ألّه فاكر نفسه صاحب الميدان.. ساعة الشدة محدش يشوفه..

-في الوقت الذي تتحرك فيه حنان لتفتح- عميش يتغير فجأة ويصبح عصبي المزاج وبصوت مرتفع

-عبده وهو يدخل مندفعا زاعقا هو الآخر.. حنان مع هذه الضجة الفارغة تترك الباب دون إغلاقه بحيث يمكن أن نرى خارجه

عبده

أنا أول ما عرفت سبت الشغل وجيت.. أنا راجل بجري على أكل عيشي مش زيك قاعد والفلوس بتوصلك لغاية عندك.. يا ريتني صاحب ملك زيك

جابر

آه يا جاحد يا حقود.. يا أبو قلب أسود.. انت صاحبي انت!! كده ظهرت على حقيقتك يا ناقص..

عبده

متخلينيش أهزأك قدام البنت..

حنان

وحدوا الله!!

-تصرخ فيهما

الاثنان

لا إله إلا الله

حنان

أهو كده

-ثم يخل الكادر ومن الباب المفتوح نرى ريشة في هيئته الجديدة وخلفه ثلاثة شبان بالملابس العادية ولكن من أصحاب اللحى..

-عندما تراهم حنان تصاب بحالة هلع

حنان

يا خبر اسود!!

-عميش وعبده ينتبهان لما يحدث ينهضان على الفور ويتجهان صوب الباب وكأنهما رجل واحد..

عبده

عاوز ايه يا ريشة؟

ريشة

عاوز أعرف مين اللي مد ايده عليها علشان آخد لها حقها!!



الحوار	الشخصية	ملاحظات
بصفتك ايه؟	عبده	
الحتة كلها مسئولة مني.. وكلام كتير مش عاوز أسمع..	ريشة	
محدش مد ايده عليها.. دي اتزحلقت في قشرة موز..	جابر	-عميش الذي شهد العراك بينه وبين عاطف ويدرك ما بداخله
أيوة.. روح دور على قشرة الموز..	عبده	
		-وهو يحاول إغلاق الباب.. إلا أن ريشة يدفع الباب بقوة وعنف نحوه بحيث يكاد يسقط على الأرض.. ولكن عميش يسنده..
متبقاش تعمل كده تاني..	ريشة	-نظرة قاسية من ريشة

قطع



مشهد ٥٥ نهار / خارجي

النادي الصحي

-منطقة الألعاب والتمرينات والمعدات الرياضية..

-هناك رجال وسيدات وشبان وشابات وكلهم يزاولون الألأعاب الرياضية المختلفة..

-ضمن هؤلاء شاب وسيم ممشوق القوام يمارس إحدى الألعاب الرياضية

-ثم تنسحب الكاميرا في هدوء حيث ترصد حنان وهي تتأمل الشاب..

-قطع متبادل بين النظرات الحالمة لأي فتاة في مثل عمرها تجاه الرجل..

-مع الشاب أثناء ممارسة الرياضة

-في هدوء أيضا تستقبل الكاميرا قدوم نادية والتي تقف خلفها لفترة قصيرة دون أن تشعر حنان..

-نادية بحس الأنثى تدرك ما بداخل حنان من عاطفة

-فجأة تلمس كتف حنان..

-نلاحظ أن آثار الضرب قد زالت تقريبا

نادية

هو يتعب.. بس الأول انت عارفة ده مين؟



-حنان مرتبكة.. والمفاجأة أيضا كان لها تأثيرها

حنان: ست هانم.. أنا..أنا.. كنت سرحانة

نادية: انتي كنت بتحلمي.. وكل بنات الدنيا حلموا بنفس الحلم.. لكن بلاش.. الرجالة زي الفساتين مقاسات والست الشاطرة اللي تختار مقاسها بالظبط!! الشاطر حسن بتاعك لازم يكون غلبان زيك..
لكن الشاطر حسن ده.. ست الحسن بتعته ممكن تكون شبه الحداية بس غنية

-تشير إلى الشاب

حنان: يعني.. صدقيني حضرتك.. أنا كنت ببص وبس.. أنا أصلي عمري ما شفت جسم راجل وهو كده يعني مش متغطي كله!!

-وهي في حالة ارتباك

نادية: يستحسن انك متشفيش أكت رمن اللي شفتيه.. انصراف

-تبتسم نادية

-تنسحب حنان تجاه قسم الحريم..
-تزداد ابتسامة نادية اتساعا

قطع



مشهد ٥٦ ليل / خارجي

الميدان

-الميدان التجاري الصغير في هذا الحي العشوائي..

-هناك عربة للكشري وأخرى للسمين والمنبار وعربة فاكهة، أما المحلات فهناك محل بقالة يضع أمامه صناديق كازوزة مختلفة وأيضا صناديق بيرة بالإضافة إلى ثلاجة تعمل بالثلج خارج الدكان وداخلها إلى جانب زجاجات البيرة زجاجات الكازوزة.. وهناك أيضا دكان حلاق الذي سبق لنا التعامل معه..

-الحركة عادية فنحن في بداية الليل

-وهناك أجهزة راديو بثت أغاني فوق عربات الكشري وغيرها

قطع

مشهد ٥٧ ليل / خارجي

أحد الحواري

-احدى الحواري المتفرعة من الميدان وتؤدي إليه..

-مجموعة من الشبان الملتحين بعضهم في الملابس العادية والبعض الآخر في الملابس البيضاء والعمائم والسراويل، المجموعة كلها ما بين العشرة أفراد أو الخمسة عشر، المفاجأة أن هذا الجمع يقوده رضا ريشة الطبال والذي لم تكتمل لحيته نموها بعد..

-هذا الجمع ينطلق في الحال في اندفاع مع صرامة على الوجوه في أيديهم سيوف وعصى غليظة وزجاجات بها مواد حارقة..

-الكل متجه نحو الميدان..

-في الصدارة رضا ريشة كما أسلفنا..

-والخطوات كأنها خطوات غزاة

قطع

مشهد ٥٨ | ليل / خارجي

الميدان

-دخول هؤلاء الشبان الميدان وانتشارهم فيه في تحفز..

-الخوف والرهبة مع الصمت تسيطر على الجميع..

-صاحب عربة الكشري يغلق الراديو الذي كان يستغله في لفت الأنظار إلى مكان وجوده إلا أن أحد الشبان لا يكتفي بهذا التصرف وانما يختطف الراديو ويقذف به على سط الأرض حيث يسقط مهشما..

-رضا ريشة الطبال يتوسط الميدان ويلقي بيانه الأول

رضا

حق ربنا فوق كل حق.. الشيطان من الليلة دي مش هيسكن معانا.. لا فسق ولا فجور ولا فسوق..

-امرأة في دهشة مما يجري

امرأة

لا إله إلا الله.. محمد رسول الله.. انت يا ابني مش ريشة الطبال ولا أنا غلطانة

-أحد الشبان ينهرها في عنف وبوجه قاسي..

الشاب

تحشمي يا امرأة.. انه الشيخ رضا.. الزمي الصمت..

-رضا يستطرد

رضا

لا فسق ولا فجور ولا سفور.. ولا مفاسد ولا معاصي.. من الآن المنطقة ستخضع لما أمر به الله.. يا شباب الدعوة.. أزيلوا الرجس وحطموا المنكر..

-وكأنه أمر من قائد أعلى يندفع البعض إلى الثلاجة بحيث يقلبها على الأرض وتبدأ المجموعة في

تحطيم الزجاجات الخاصة بالبرة
وغير البيرة وكذلك الصناديق..
-ومجموعة أخرى اندفعت نحو
نادي الفيديو واضرمت فيه
النيران.. ولا أحد من هؤلاء الفتية
يبالي بحالة الهلع والصراخ
والذعر وكلما حاول أحدهم الدفاع
عن ممتلكاته تم ردعه..

-البقال يحاول رفع سماعة
التليفون.. لكن تنزل ضربة سيف
قاسية تقطع سلك التليفون

-أصحاب العربات يهربون وان
كانت عربة الكشري أثناء الهروب
تميل جنبها وتسقط مهشمة على
اثر ارتطامها بحجر.. وكذلك
عربات الفاكهة..

-أما النار فهي مشتعلة في محل
الفيديو ونرصدها وهي تأكل
الافيشات المعلقة.. ونلاحظ أنها
أفلام من فترة منتصف
التسعينيات، الذي هو زمن هذه
الأحداث..

قطع



مشهد ٥٩ ليل / خارجي

بار

-بار رخيص من بارات وسط المدينة، والمدينة هي القاهرة حيث ينزل عاطف عفشة للصيد أحيانا وللسهر أحيانا في حالة اعتدال الأوضاع والمزاج..

-انه يجلس على البار وأمامه فتاة رخيصة وآخر وهناك كئوس براندي رخيص ومزات..

-كما يوجد في ركن البار عواد كفيف يعزف على العود ويغني بصوت أجش ولا أحد يستمع إليه بالطبع..

-البار.. حيث يدخل أحد أعوان عاطف في إضطراب ولهفة يبحث بنظراته وسط رواد المكان عن عاطف- والغرض من ذلك أن نتعرف على ملامح وطبيعة المكان- عندما يرى عاطف على البار يندفع نحوه..

الشاب

مساء الخير يا كبير..

عاطف

ايه يا وله في ايه؟ خير.. اوعى يكون حد من الحبايب حصل له مكروه

الشاب

لا يا كبير بس..

المرأة

بس ايه؟ ما تقول يادي الجدع.. لزمته ايه السسبنءس ده..

-الشاب يميل على اذن عاطف الذي يجلس على البار المرتفع بينما الشاب على الأرض..

		ويهمس له بكلمات متواصلة
		-نتابع وجه عاطف الذي يتبدل ويتغير.. مع كل كلمة تصل إلى سمعه.. وكذلك نتابع تفاصيل ملامح المرأة والتي ملكتها الحيرة.
		-فجأة يطيح عاطف عفشة بالكأس التي في يده.. ويتحدث في انفعال وبصوت مرتفع وبحكم تأثير الخمر..
ده شغل صبيان العوالم المظبوط.. محدش يقدر يرسم الحكاية بالشكل ده الا صبي عالمة.. سلم نفسه للجماعة بتاعت أخوها وضرب دقن وبكرة يعمل زبيبة علشان يتجوزها بأمر من أخوها.. كاس تربل.. قولي لي يا فرج يا عواد هوء مين اللي قال ءاليوم خمر وغدا أمر	عاطف	-ثم ينظر إلى العواد
تقريبا أبو نواس	العواد	-العواد وهو مستمر في الدندنة
		-يكون البارمان قد وضع الكأس أمامه.. عاطف يجرعه دفعة واحدة..
هو أبو نواس.. الكلام ده ما يقولوش غير أبو نواس.. لكن مين أبو نواس	عاطف	-وهو شبه مغمى عليه
زي جحا!!	العواد	
ونعم الناس..	عاطف	

قطع

مشهد ٦٠ ليل / خارجي

الميدان مرة أخرى

-خمدت النار..

-آثار الفوضى ما زالت قائمة..

-ولكن هناك عدد كبير من رجال الأمن المركزي بكامل استعداداتهم يطوفون المكان..

-وهناك بالطبع رجال مباحث أمن دولة..

-نلاحظ عدم وجود سيارات شرطة أو مطافئ وذلك لصعوبة دخولها وإنما هناك دراجات بخارية..

-يتم استجواب الأهالي والذين أصابهم الضرر ولكن لا أحد يريد أن يرشد عن أحد وذلك بفعل الخوف..

-ضابط أمن الدولة رشدي فؤاد مع رفاقه الأصغر منه رتبة في محاولة الى استخلاص أي معلومات ولكن بلا فائدة.. يستجوب صاحب محل الفيديو المحترق..

رشدي
ماتعرفش اسم أي واحد منهم؟

الرجل
أبدا يا بيه

رشدي
كانوا بينادوا على بعض ازاي.. بيتكلموا مع بعض ازاي؟

الرجل
كلهم أبو.. أبوحمزة.. أبوشامل..

أبو قاسم..

شكلهم..	رشدي	واضح أن الكل لا يريد أن يتكلم.. وهناك جمهور من الفضوليين وأعمار مختلفة..
كلهم شببه بعض.. الدقون قصة واحدة والسن متقارب.. هو احنا كنا في ايه ولا ايه يا بيه؟	الرجل	
أيوة يا باشا.. احنا كنا هنحمي أكل عيشنا ولا كنا هنفتش في الوشوش	امرأة	
يا باشا.. ما انتوا عارفينهم أكتر مننا	رجل	
أيوة صحيح.. معقول نعرف أكتر منكم	امرأة	
		-يدرك أنهم لا يريدون الإفصاح عن شئ.. يهز رأسه في يأس..

قطع



مشهد ٦١ نهار خارجي

النادي

-مكان مكشوف..

-في أحد الأماكن المخصصة للجلوس.. هناك مقاعد وموائد.. هناك مجموعة من الرجال جوالي ستة أو سبعة واضح أنهم من علية القوم.. وكانوا في مناصب هامة..

-وهناك سيدات..

-عبده هو أحد الجرسونات العاملين في هذه المنطقة.. نراه وهو قادما حاملا فنجان قهوة يقدمه لأحد رجال هذه الجماعة المهمة..

-بالقرب من هذه الجماعة يجلس شخص نراه من ظهره يرتدي بنطلون أبيض وقميص مشجر وحذاء أبيض وكذلك الجورب.. أيضا على رأسه برنيطة أوروبية خفيفة ويدخن السيجار.. ويجلس واضعا ساق فوق ساق..

-عبده ينتهي من تقديم القهوة.. وعند العودة ينادي عليه هذا الشخص في شئ من التعالي.. إنه عميش

جابر

جرسون..

-طبعا لا بد أن يوقف عبده خصوصا أن هذا الصوت مألوفا لديه
-لقد رفع القدم من أجل خطوة جديدة

الحوار	الشخصية	الإرشادات
		-ولكنه توقف عند سماع كلمة جرسون..
نعم يا سعادة الباشا؟	عبده	-ثم يتجه نحو صاحب الصوت ويصبح أمامه مباشرة
عميش.. الله يخرب بيتك.. ايه اللي انت عامله في نفسك ده؟	عبده	-ثم يدرك أنه عميش ويتحقق من ذلك يستطرد مندهشا..
خلي بالك.. انت جرسون وأنا باشا	جابر	
باشا مزيف.. أنا أقدر أخلي الأمن يطردك بره.. ايه الحكاية وايه اللي انت عامله في نفسك ده؟	عبده	
جاي لك في مسألة عاجلة ومهمة ولازم أجيلك في هيئة محترمة.. ما هو أنا لازم أشرفك..	جابر	
تشرفني في ايه؟	عبده	
يا عبده..	امرأة	-امرأة تنادي على عبده
حالا يا مدام.. بس باخد طلب سعادة الباشا.. دخلت ازاي؟	عبده	
كل الهيئة دي والسيجار.. وعشرين جنيه على البوابة.. وتقول لي دخلت ازاي؟ (في تعالي) روح هات لي قهوة..	جابر	-يهمس
أمرك يا باشا	عبده	-عبده وهو ينصرف في غاية الدهشة والعجب من تصرفات هذا الرجل..
على فكرة يا بهوات.. أنا كنت متابع المناقشة بتاعتكم.. وطبعا	جابر	-عميش لا يكتفي بهذا وإنما يشتبك مع الجيران المهمين الذين يجلسون بالقرب منهم..

الحوار	الشخصية	الإرشادات
هي مناقشة لطيفة وعلنية.. لكن أنا ليا رأي مخالف..		
		-ينظرون إليه.. لحظات صمت
نسمع حضرتك..	أحدهم	-أحدهم في أدب
اتفضل معانا	الثاني	
		-ينهض والسيجار في فمه ويسحب كرسيه حيث ينضم لهم ولا يقدم نفسه..
جابر عميش من الأعيان	جابر	
		-يتوقف عبده عن السير من جديد عندما ينادي عليه جابر من جديد..
أنت يا راجل يا طيب ياللي اسمك عبده.. هات لي القهوة هنا مع البهوات..	جابر	
أمرك يا باشا..	عبده	-وجه عبده.. والتفاتة..

قطع



مشهد ٦٢ نهار / خارجي

شارع

-خارج النادي..
-قد يكون بالقرب منه..
-عميش على هيئته التي كان عليها.. بينما ارتدى عبده ملابسه العادية.. يسيران جنبا إلى جنب..

جابر
على فكرة البهوات بتوعكم دول مخهم فاضي على الآخر

عبده
فاضي ولا مليان.. تلاتة بالله العظيم يا جابر يا عميش لو العملة دي اتعملت تاني لا أكون جايب لك الأمن واللي يحصل يحصل.. ايه الموضوع المهم

جابر
موضوع البنت

عبده
مالها

جابر
هتفضل طول عمرك مخك تخين.. الطبال مبقاش طبال وممكن يخطفها والشمس طالعة وقدام الخلق كلها ولا حد يقدر يقول له تلت التلاتة كام..

عبده
آه.. صحيح.. ما تاخدها تعيش عندك

جابر
يا بني آدم أنا عازب.. والناس غاوية كلام فارغ.. وأنت متاخدهاش عندك ليه؟

عبده
صلاة النبي على مخك النور.. انت فاكرني مين؟ ريشة الطبال قادر يخطفها من عندي زي ما هيخطفها من بيتها..

جابر
كانت تايهة عن بالي..وبرضو أنا زيك في الحكاية دي.. والحل..

شغل دماغك

قطع

مشهد ٦٣ نهار / خارجي

أحد المقاهي – الطريق

-طريق زراعي من طرق ضواحي المدينة..

-مرور سيارات أوبرا مستهلكة وقديمة الطراز..

-ثم المقهى الفقير المتواضع..

-في هذا المقهى عقد عاطف عفشة اجتماع عظيم الشأن لبحث مشكلة رضا ريشة الطبال في طليعة المجتمعين شلبي البلدوزر وفتحي لسعة وآخرين من أولاد الكار وأهل الشغب والفتونة..

-طبعا المقهى لا يوجد به مقاعد وإنما هناك مصطبة عبارة عن مربع ناقص ضلع وهذا الضلع الناقص هو المدخل ثم انها تقع تحت شجرة.. وهناك زير ماء وأمامها كنبة خشبية لها ظهر..

-جماعة الشر هذه أمامها المشاريب..

عاطف
قلتوا ايه يا جماعة؟

واحد
شوف يا سي عاطف..الكدب خيبة وانت عارف.. الموضوع ده احنا مش قده

عاطف
يعني ايه..

راجل ٢
يعني الجماعة أمهات دقون دول شادين حيلهم أوي.. واحنا هنبقى

لقمة طرية تحت سنانهم

واحد

تمام.. ولا مؤاخذة الناس هتبقى في صفهم.. دول بتوع قال الله وقال الرسول.. الناس هتاخد صف مين؟ واحنا لا مؤاخذة النشال واللي هجام واللي حرامي؟

عاطف

-في حماس

جرى ايه يا عزمي ما تعقل في كلامك.. أي حد يقول قال الله وقال الرسول.. إلا ريشة الطبال.. ده أفيونجي ونسوانجي وأقطع دراعي لو كان حافظ سطر واحد قرآن.. ساكت ليه يا بلدوزر.. ايه يا لسعة؟

لسعة

الناس لها الظاهر يا سي عاطف

عاطف

ظاهر.. يا جماعة احنا لازم نبقى ايد واحدة..

بلدوزر

-وهو ينهض واقفا

بالإذن.. الموجة دي عالية علينا.. والأحسن اننا نبعد عنها.. بالاذن عشان عندي ميعاد مهم..

-يأخذ طريقه إلى الخارج..

-يتبعه آخرون في صمت..

-الدهشة والذهول على ملامح عاطف..

-أحدهم وهو خارج يدلي بالتعليق الأخير..

واحد

وبعدين الموضوع ده بينك وبين ريشة.. خلصوه مع بعض أحسن..



قطع

مشهد ٦٤ نهار / خارجي

النادي الصحي

-الاستقبال..

-الموسيقى الخفيفة..

-قدوم عبد الستار الحذر المرتجف.. يتطلع إلى داخل المكان في رهبة.. يتقدم خطوة ويتراجع خطوة.. ثم يتوكل على الله ويترك لقدميه حرية التحرك..

-تنهض إليه الفتاة الحسناء والمختصة بالاستقبال

الحوار	الشخصية	الإرشادات
سلامو عليكوا..	عبده	
هو هنا ايه	عبد الستار	-واضح أنها لا تعيره أي اهتمام
نادي صحي.. تسمع عن النادي الصحي..	الفتاة	
أسمع عن الحجر الصحي.. أسمع عن الصرف الصحي.. أسمع عن العازل الصحي..	عبده	
خلاص.. خلاص.. روح بقى الحتة اللي انت رايحها وسيبنا في حالنا..	الفتاة	-وهي منصرفة إلى عملها..
أنا رايح هنا..	عبده	

-وقد نهضت واقفة وتنازلت عن القشرة الزائفة من الرقي..

-وأصبح لها وجه آخر وتتحدث بسخرية..

الحوار	الشخصية
سونا.. ولا بخار.. ولا تدليك	الفتاة

أنا عاوز نادية هانم صفوان..	عبد الستار	
نقولها مين؟	الفتاة	-علامات الدهشة، ولكنها لا تستسلم أمام هيبة اسم سيدتها..
خطيبها السابق	عبده	
انت؟!	الفتاة	-بدهشة.. واستنكار
ايه منفعش؟؟!!	عبده	
من الآخر بقى أقولها مين؟	الفتاة	-ابتسامة على وجه الفتاة..
عبده السفرجي	عبده	

قطع



مشهد ٦٥ — نهار / خارجي

مكتب نادية

-تنتفض نادية من على كرسيها وتخرج من خلف مكتبها لمواجهة عبد الستار..

نادية: كلام ايه ده يا عبد الستار؟

عبده: المصيبة اللي احنا فيها يا ست هانم.. البنت هتتخطف.. هتتسرق.. يا هتضيع.. أنا مشوفتش بنت حلوة وغلبانة وحظها مقندل زي البت دي.. تتجوز حشاش.. ويحبها نشال وطبال.. والطبال يقلب متطرف ويمسك في ايده سيف.. علشان كده يا ست هانم.. أنا كنت جاي وعندي أمل كبير انك تخليها تبات هنا.. لكن الظاهر ان البيات هنا مش هينفع..

-أثناء الحوار القائم بين عبد الستار ونادية فإن الكاميرا سوف تخرج من المكتب حيث فوتومونتاج سريع لكل ما يجري ويدور في أنحاء النادي بقسمي الرجال والنساء.. وأيضا نعود إلى المكتب عندما تقضي الضرورة التي يراها السيد المخرج، ونعود من جديد إلى أنشطة النادي..

نادية: طبعا البيات هنا مستحيل..

عبده: وبعدين مطرح زي ده مؤكد فيه عفاريت بالليل..

نادية: مفيش رجالة عندكم ليهم هيبة وكلمة حد منهم يحميها..

عبده: يا مدام.. احنا ناس غلابة.. غلابة قوي.. هو الفقر بيخلي لحد هيبة.. احنا كلنا في الحتة عاملين زي حمير العربجية بنجر اللي منقدرش عليه.. وبنشيل اللي بيكسر وسطنا.. الفقر كسرنا.. علشان كده الهلافيت.. والكدابين والأونطجية اتنططوا علينا..

-فتكون المشاهد المصاحبة للحوار مثل:
*داخل الساونا رجال..
*نساء داخل الجاكوزي..
*البخار..
*رفع أثقال..
*مساج..
*تدليك..
*تنظيف بشرة..
*أيروبك..
*سويت (حريم)..
*امرأة بدينة فوق عجلة..
*تاتو..
-باختصار شديد كل ما يمكن استغلاله داخل النادي مع العناية باختيار الكومبارس وأنهم من

الحوار	الشخصية	الإرشادات
ركبونا يا ست هانم.. يا مدام انتوا بتشوفونا واحنا بنخدمكم.. ولازم نخدمكم واحنا بنضحك علشان متزعلوش منا.. لكن لو شوفتونا واحنا جوا العشوائيات مش هتصدقوا.. احنا دولة تانية.. غير دولتكم..		الطبقة الراقية وخاصة أن الحديث عن البسطاء.. وهذا مشهد للمخرج يرى فيه ما يراه
عبد الستار؟!	نادية	-نادية تنظر إليه صامتة متأملة ثم تتنهد تنهيدة عميقة..
خدامك يا ست هانم..	عبده	
البنت دي أنا هاخدها تعيش معايا في البيت	نادية	
أي بيت يا مدام..	عبده	
بيتي..	نادية	
وجوز حضرتك والأولاد..	عبده	
انت باين عليك حمار.. هو أنا لو كان ليا جوز ولا أولاد.. كنت وصلت للي أنا فيه دلوقت.. روح فهم البنت الوضع علشان تبقى عارفة..	نادية	-وهي تعود إلى مكتبها وطبيعتها الشرسة
أنا كنت عارف.. حضرتك أميرة الستات الأكابر الطيبين..	عبده	-ابتسامة رضا.. ينحني ويقبل رأسها..

قطع



مشهد ٦٦ غروب / خارجي

الطريق

-أهمية وقت الغروب في هذا المشهد هو إيحاء ببداية مرحلة غروب وانكسار عاطف عفشة..

-انه يسير مع اثنين فقط من رفاقه هما اللذان قررا الاستمرار معه والثلاثة سيرا على الأقدام في الطريق إلى المدينة.. طبعا الثلاثة لن يقطعوا المسافة كلها سير على الأقدام.. ولكن المشي هنا للتفكير والتخفيف عن النفس واتخاذ القرار المناسب

عارف انت محتاج ايه يا سي عاطف .. عملية كبيرة.. كبيرة قوي.. الفلوس تلم حوالين أرجل رجالة..	واحد	
أنا دماغي في سكة تانية يا نسر حبايبنا اللي سابونا معذورين.. الواد ده مش هيقدر عليه غير الحكومة	عاطف	-عاطف الذي يسير شاردا
حكومة ايه يا سي عاطف؟ الحكومة مش قادرة تخش الحتة.. صدقني..	الثاني	

-يتوقف عاطف عن السير ويشير لسيارة أجرة بالتوقف..

-ميكروباص موديل الثمانينيات..

قطع



مشهد ٦٧ — ليل / خارجي

شوارع القاهرة

-شوارع القاهرة راقية جدا..

-الأضواء وأسماء المحلات بكل أنواعها والمطاعم.. المدينة وهي تبرق في الليل والسيارات بماركاتها..

-يهمنا من خلال هذا الاستعراض التأكيد على أن هناك عالم فض براق للمدينة غير عالم العشوائيات وكأن المجتمع قد تحول إلى أبيض وأسود فقط..

-نادية تتولى القيادة، والأمر الهام جدا أن التي تجلس بجوارها هي حنان التي تبدو مندهشة وحائرة.. تريد أن تخاطب سيدتها.. ولكنها تتراجع.. ثم تحاول الاقدام مرة أخرى ولكنها تتراجع ثانية.. نادية تدرك ذلك

نادية: هو مش عبد الستار قال لك انك هتعيشي معايا في البيت..

حنان: أيوة.. قال لي .. يعني احنا كده رايحين بيت حضرتك؟

نادية: أيوة..

حنان: كده أحسن لما أخدم حضرتك أحسن ألف مرة من الخدمة وسط المية اللي مبتنشفش أبدا..

نادية: عندي في البيت مش هتكوني خدامة

حنان: أمال هكون ايه يا ست هانم..

نادية: متستعجليش على نصيبك

-وهي تواصل القيادة.. مع حيرة حنان..



قطع

مشهد ٦٨ — ليل / خارجي

كوافير حريمي

-مفروض أنه من أرقى وأشهر هذه المحلات وهو أيضا الكوافير الخاص بالسيدة نادية..

-فوتومونتاج يشمل جميع مراحل عملية عمل تسريح مناسبة بداية من الغسيل حتى اكتمال التسريحة ويدور حوار بين النسوة أثناء عمل الشعر..

امرأة: مين دي يا مدام نادية؟

نادية: دي أختي الصغيرة.. بابا العمدة كان مخليها تعيش معاه في الفلاحين..

-في النهاية نجد أنفسنا وكأننا أمام انسانة أخرى تماما

امرأة ٢: تعيش بقى في عز أختها

-نادية تتأملها باسمة وفي داخلها احساس بالانتصار..

امرأة ١: وأي أخت؟؟

قطع

مشهد ٦٩ ليل / خارجي

محل ملابس حريمي

-أيضا فوتو مونتاج سريع حيث يتم شراء كافة الملابس الخارجية والداخلية والأحذية..

-نلاحظ أن نادية سعيدة وفرحة.. بل ولديها احساس بالمتعة وهي تتابع هذه المراحل..

-أما بالنسبة لحنان فانها تسمع وتطيع ولا تناقش.. وان كانت وسعيدة ومندهشة لما يحدث، أي امرأة في الدنيا يسعدها كل ما يختص بمظهرها

-ثم تنتقل إلى قسم العطور والبرفانات وكل ما يلزم..

قطع

مشهد ٧٠ ليل / خارجي

شقة نادية

-شقة فسيحة وعلى مستوى ممتاز جدا تدل على ثراء حقيقي وذوق رفيع..

-بالطبع كافة الكماليات موجودة

-هناك لوحات فنية..

-سجاجيد فاخرة..

-نلاحظ أن هناك صورة لشاب وسيم وصورة لطفل صغير في الثالثة من عمره وكلاهما في برواز أصيل.. وهو نفس الشاب الذي كانت تسعى خلفه..

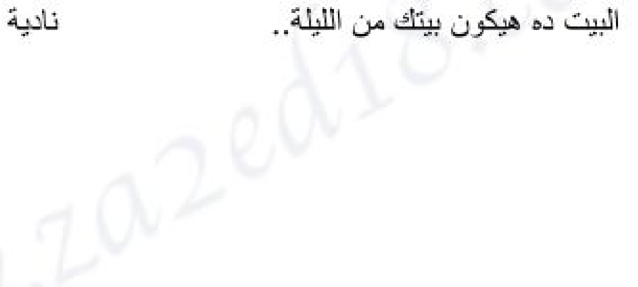
-وهناك خدامتان فلبينيتان حيث كانت الموضة في هذه الأيام..

-في الهول تقف حنان وهي تحمل كل مشترياتها وتطوف ببصرها في كل أنحاء المكان.. وتحس أن الدنيا تدور حولها أو تلف بها.. المكان بالنسبة لها يبدو كأنه القصر المسحور..

-نادية تنطق بجملة واحدة فقط

نادية

البيت ده هيكون بيتك من الليلة..



-على الفور ومن شدة المفاجأة والارتباك تسقط الأشياء جميعها من يد حنان..

-يبدو أن الأمر مريب بدرجة كافية



قطع

مشهد ٧١ ليل / خارجي

المقهى

-الوقت حوالي الساعة الحادية عشر..
-من الراديو أم كلثوم تشدو بالأطلال..
-وزبائن المقهى في هذا الوقت هم زبائن الروقان.. البعض يلعب الدومينو وآخر الطاولة..
-عبد الستار وجابر عميش على نفس المائدة المفضلة منهمكان تماما في لعب الدومينو

جابر: أديني قفلتها.. وريني هتعمل ايه

عبده: آخرتها ايه هتكسب الدور.. ما هي الدنيا كده غالب ومغلوب..

-عبد الستار وهو يسحب من أحجار الدومينو..

-من الحارة
-وفي الضوء الخافت الذي يقترب من الظلام تظهر الجلاليب البيضاء وكأنها لأشباح قادمة.. وكلما اقدموا أكثر اتضحت صورتهم أكثر.. في المقدمة الشيخ رضا ريشة وقد اكتمل نمو لحيته
-يتقدمون كأنهم كتيبة مقاتلة..
-أول من يراهم بالطبع عبدالستار وعميش

عبده: الظاهر والله أعلم إن الزيارة دي لنا؟

جابر: خلي قلبك ميت.. لما ولا لغيرنا كل واحد ونصيبه..

-تكون المجموعة أمام المقهى مباشرة..
-يتوقف رضا ريشة لحظة..
-جرسون المقهى يغلق الراديو..

ريشة: نشرب شاي هنا؟

-يبدأ دخول المجموعة بكاملها إلى داخل المقهى.. يتم إغلاق الطاولات ويتم جمع أحجار الدومينو.. وآخر يجمع أوراق الكوتشينة.. وبعض الزبائن يغادرون المكان تاركين أماكنهم للوافدين الجدد وخاصة أن مساحة المقهى يا دوب على القد
-أما الشيخ رضا ريشة فانه يسحب كرسي وينضم إلى مائدة عميش وعبدالستار..
-الرجلان في منتهى التماسك

جابر أهلا وسهلا..

عبده ما تقعد مع اخوانك..

ريشة اذا كنت جاي علشانكم

عبده والله..

-جابر عميش يجلس متحفزا ومستعدا لنصرة صديقه

ريشة والله.. كان مفروض أسمع منكم كلمة مبروك..

جابر خير ان شاء الله.. اتجوزت؟

ريشة جواز ايه يا راجل يا طيب.. أنا الأمير

عبده غيرت اسمك يعني

ريشة أمير الجماعة

عبده وامتى هتبقى الملك؟

ريشة عبد الستار كلامك معايا يكون بحساب

عبده بس أنا مش خايف منك



لازم تخاف..	ريشة	
ليه؟	عبده	
علشان غيرك خاف.. أنا ورقي كله مكشوف قدامك.. عاوز تكشف ورقك قدامي	ريشة	-وهو يقلب أوراق الدومينو ويكشفها جميعا..
معنديش حاجة متغطية علشان أكشفها..	عبده	
لأ عندك.. وديتها فين؟	ريشة	
هي مين؟	عبده	
حنان..	ريشة	
ربنا أكرمها واشتغلت.. شغلانة تسترها وتاكل منها لقمة عيش..	عبده	
اشتغلت ايه؟	ريشة	
يعني هتكون اشتغلت ايه؟ مديرة الوفاء والأمل.. اشتغلت خدامة	جابر	-عميش متدخلا في خشونة
شغلانة مش هي..	ريشة	
ويعني شغلانة الطبال هي اللي هي؟؟	جابر	
عميش.. لولا انك عجوز وماشي ملصم أنا كنت علقتك على باب القهوة وجلدتك..	ريشة	-رضا يضرب المائدة بيده بقوة حيث تتناثر الأشياء من فوقها
روق يا ريشة.. هو فكرك بحاجة زعلتك ولا ايه..	عبده	
الشيخ ريشة يا عم عبد الستار.. بتشتغل خدامة فين؟	ريشة	



عند ناس أكابر ومحترمين أوي.. عشان كده بتبات هناك.. بيت كبير عملولها أوضة فيها سرير ودولاب..	عبده	-عبد الستار وهو يحاول الغلوشة
من الآخر يا عبد الستار شغلانة عند مين؟	ريشة	-ريشة يضرب المائدة مرة أخرى
عند السيد وزير الداخلية	جابر	
عميش.. أنا فاهمك..	ريشة	-الدهشة على ملامح ريشة.. دهشة وهلع مؤقت..
الراجل طلب مني شغالة بنت حلال ما أنا بشوفه عندنا في النادي..	عبده	
وهو وزير الداخلية هيحتاج شغالة يعمل بيها ايه؟	ريشة	
أمال هيشغل أمين شرطة جوه بيته..	جابر	
كبر سنك وسنه مش هيمنعني من انزال العقاب عليكم من أصغر مخالفة لشرع ربنا..	ريشة	-ريشة ينظر إليهما في غيظ وصمت وكأنه يود أن يخنقهما.. ثم يبتسم في مرارة وهو يجذب شعيرات لحيته.. ثم ينهض واقفا..
مشربتش حاجة..	جابر	-ينهض بقية الشبان الذين معه ولكنه يشير لهم بالجلوس فيطيعوا أمره..
سبهللة	ريشة	-يستدعى جرسون المقهى
أيوة يا سيدنا الشيخ	الجرسون	-الجرسون في لهفة ورهبة
تعالى عاوزك	ريشة	
		-يترك مكانه ويسير مسافة في

الحارة بعيدا عن المقهى
-والجرسون يتبعه..

قطع

مشهد ٧٢ — ليل / خارجي

ركن من أركان الحارة

الحوار	الشخصية	الإرشادات
		-انفرد ريشة بالجرسون سبهللة ..
عندك أخبار عن بدرية الرقاصة؟	ريشة	-الجرسون مرتعشا..
حالها بقى حال يا سيدنا الشيخ.. سابت المطرح اللي كانت سكناه حتى من غير خلو وخدت مطرح في الأرياف..	الجرسون	
وعايشة ازاي؟	ريشة	
ضنك.. مفيش فرقة.. وكل حين ومين على ما تروح فرح أرياف.. بصراحة حضرتك يا شيخ ريشة خربت بيتها	الجرسون	
عارف بيتها؟	ريشة	-وهو يدفعه بيده..
كفاية اللي هي فيه.. الست خيرها كافي شرها..	الجرسون	
سألتك عن بيتها..	ريشة	-في حدة وعنف وهو يلكزه بقوة

قطع

مشهد ٧٣ ليل / خارجي

شقة نادية

-تلفزيون كبير مفتوح..
-نادية هي التي تتابع البرنامج الذي على الشاشة..
-أما حنان فإنها مأخوذة ومبهورة بالمكان تطوف ببصرها هنا وهناك وتركز بصورة خاصة على صورة للطفل الصغير..
ولأن كلاهما في حالة استرخاء بملابس منزلية إلا أن حنان تبدو أنها غريبة في هذه الملابس..
ربما لا تصدق أنها هي..
-بين الحين والحين.. ولحظة نادية ترمقها بنظرة خاطفة عندما ترى اهتمامها بصورة الطفل..

نادية: شكلك عاوزة تسألي صورة مين دي..

حنان: آه والنبي يا ستي..

نادية: ابني

-دون أن تنظر إلى الصورة..

حنان: صحيح يا مدام حضرتك ليكي ابن؟

-حنان في لهفة وفرحة

نادية: مفروض.. بعدين نبقى نتكلم في المسائل دي.. ما هي الخناقة اللي حصلت كانت بسبب ابني..

-وهي تغير القناة

-حنان تلزم الصمت لحظة ثم تسأل ثانية

حنان: وصورة الراجل.. تبقى صورة أبو ابن حضرتك..

نادية: لأ.. ده راجل تاني

حنان: راجل تاني يعني ايه؟

-في تردد..

نادية

بقولك ايه.. عوزاكي تتعودي على الكلام التقيل وبعدين أنا عاوزة أتفرج..

حنان

حاضر يا ست هانم.. حقك عليا..

-تظل صامتة برهة..
-تتابع الشاشة عدة لحظات ولكن الطبع يغلبها..

حنان

بقول يعني يا ست هانم.. أني مأحبش أقطع عيش حد.. لكن أن أقدر أخدم حضرتك لوحدي

نادية

حاجتين عوزاكي تعرفيهم.. انتي هنا مش هتكوني خدامة.. وأنا في الأصل مش محتاجة خدامة.. ولا شغل أي خدامة يعجبني.. عارفة ليه.. لأني في الأصل كنت خدامة وأشطر خدامة..

-أما هذه المفاجأة التي لا تتوقعها هذه الفتاة البريئة تصاب بحالة من الذهول.. بينما نادية تشاهد التلفزيون عادي جدا..

قطع



مشهد ٧٤ نهار / خارجي

شارع

-هو بالأحرى طريق حيوي
لمرور السيارات وخاصة
أوتوبيسات هيئة النقل العام..

-ساعة العصاري..

-حركة المرور شبه هادئة..

-هناك أوتوبيس قطاع عام على
الطريق ضمن السيارات الأخرى
من ملاكي ونقل وتاكسي..

-داخل سيارة الأوتوبيس

-الركاب

-الأوتوبيس مزدحم ولكن ليس
لدرجة التكدس

-نلاحظ أن هناك شابات ملتحيان
وهما يرتديان ملابس عصرية
أحدهما جالسا والآخر يقف بعيدا
عنه، والظاهر لنا أن أحدهما لا
علاقة له بالآخر

-فيما عدا ذلك كل شئ عادي
وهادئ ويجري كما تجري
الحياة..



قطع

مشهد ٧٥ نهار / خارجي

محطة الأوتوبيس

-ربما تكون في شارع آخر..

-لكن اللافتة التي تحمل أرقام خطوط الأوتوبيس التي تتوقف في هذه المحطة تحمل رقم الأوتوبيس الذي كنا نتابعه في المشهد السابق..

-ضمن الركاب المنتظرين على المحطة لقدوم الأوتوبيس الذي يريدونه نجد عاطف عفشة النشال وهو يقف على المحطة ومن الواضح أنه خارج للصيد

-ثم تستقبل الكاميرا الأوتوبيس الذي كنا نتابعه..

-مقدمة الأوتوبيس ورقمه في مواجهة الكاميرا كما يراعى لون الأوتوبيس في ذلك الوقت

-يتوقف الأوتوبيس..

-يبدأ تزاحم الركاب نحو الأبواب

-بالطبع يندس عاطف داخلا ومزاحما ويدفع بنفسه إلى الداخل

-تحرك الأوتوبيس..



قطع

مشهد ٧٦ نهار / خارجي

الشارع أو الطريق

-أولا انطلاقة الأوتوبيس بالسرعة التمهيدية الأولى في منظر عام للشارع والعربة..
-ثم داخل الأوتوبيس.. حيث نتابع عاطف وهو يتقدم مزاحما ومحتكا بمهارة بالركاب..
-أثناء تقدمه وفجأة يستدير إليه وجه أحد الشبان الملتحين
-نظرة متبادلة بين الاثنين تحدث أثرا على شكل كل منهما.. عاطف يحاول الاستدارة والعودة ولكن عندما يحدث ذلك يجد الشخص الملتحي الآخر الذي كان جالسا على المقعد قد نهض واتخذ لنفسه مكانا..
-هنا أدرك عاطف أنه محاصر وفي هذه اللحظة.. يصيح بأعلى صوته.. وقد استل مطوة فرجها بالضغط على الزر

عاطف

ارهابيين..ارهابيين في الأوتوبيس

-وفي ذات الوقت أحد الشبان الملتحين يطمئن الركاب الذين أصابهم الذعر

الشاب

انه نشال.. انه لص.. انه مسجل خطر

-وعاطف بالطبع يندفع نحو الباب الخلفي مهددا بالمدية.. والناس تفسح له الطريق حيث يرتمون على الركاب الجالسين في المقاعد على الجانبين..
-يقفز عاطف من الأوتوبيس
-ويقفز خلفه الشابان الملتحيان بنفس المهارة والقدرة.. كل هذا والعربة منطلقة..



قطع

مشهد ٧٧ نهار / خارجي

منطقة أخرى

-منطقة أخرى من الشارع أو الطريق..

-الأوتوبيس منطلق وان كان ءبعض الركاب يطل من النوافذ لرؤية ما يجري على أرض الشارع..

-وما يجر يعلى أرض الشارع عبارة عن مطاردة شرسة للنشال عاطف الذي يحاول الفرار والعدو بأقصى سرعة ممكنة بينما الشابان لا يتركانه

-وللسيد المخرج تخيل ما يراه في هذه المطاردة قد تكون بسيطة بحيث يتم الامساك بعاطف بعد جهد بسيط وقد تكون مثيرة وساخنة وعنيفة.. ولكن في النهاية.. يتم الامساك بعاطف من قبل مطارديه

قطع

مشهد ٧٨ نهار / خارجي

داخل أحد الحارات

-داخل احدى الحارات شديدة الضيق وأمام منزل شديد التواضع هناك خناقة عادية من التي تحدث يوميا..

-هناك المعلم صبحي وهو يرتدي ملابس افرنجية وله ملامح اليهود.. وهناك الست فوقية في حوالي الخمسين ولكنها شرسة وهما طرفي الخناقة الكلامية وان كان المتفرجون على هذه الخناقة كثرة من الناس.. والخناقة بشكل عام خفيفة الظل..

صبحي: يا ست فوقية انت ماضية على شيكات.. لو قدمتها للنيابة هتتحبسي..

فوقية: نيابة ايه يا أبو نيابة.. شيكات ايه يا أبو شيكات.. بذمتكم يا خلق الله يا اللي واقفين.. أنا شكل واحدة تعرف شكل شيكات.. يا راجل يا ضلالي..

امرأة: ايه يا معلم صبحي ما تخليك حنين.. وتصبر عليها..

-الكاميرا تتابع قدوم جابر عميش وهو ينضم إلى قائمة الموجودين.. ويتابع ما يجري باسما..

صبحي: أصبر عليها لغاية امتى.. دي واخدة البوتوجاز على أربعة وعشرين قسط فات ١٨ شهر ومدفعتش غير تلت أقساط..

فوقية: تلت تربع الفلوس فوايد.. ربا يا مفتري.. بيني وبينك الشيخ ريشة



الحوار	الشخصية	ملاحظات
هو كبيرنا واللي يحكم بينا هو اللي يمشي		
آه دخلنا في السكة الغلط.. تبقي مش ناوية تدفعي..	صبحي	
أقولك.. خش خد البوتاجاز بتاعك ده حتى مبيولعش.. وابور الجاز برقبته..	فوقية	
آخد البوتاجاز بعد خدمة في بيتك سنة ونص وانت نضافتك بيضربوا بيها المثل..	صبحي	
انت كمان هتخبط فيا.. تلاتة بالله العظيم لا أكون عارضة الأمر على الشيخ ريشة.. انت فاكر الحكاية ايه.. فيه اللي يحكمنا يا اسمك ايه..	فوقية	
يا معلم صبحي..	جابر	-جابر عميش.. والذي يقف متفرجا.. يرفع صوته في بشاشة
أيوة يا عم عميش	صبحي	-صبحي يبحث عن مصدر الصوت وعندما يجد أنه جابر عميش..
اعتبر المسألة منتهية.. الأقساط بتعتك عندي.. هدفعلك كل المتأخر.. بس استنى عليا كام يوم.. أنا جايلي فلوس من البلد.. وسيب فوقية في حالها دي بتربي يتامى..	جابر	
خلاص يا عم عميش.. كلمتك سيف على رقبتي.. واللي عند الرجالة لا يمكن يضيع..	صبحي	
جرى ايه يا ست فوقية.. هو ده أصول برضو.	جابر	-ويأخذ نفسه منصرفا -عميش وهو ينظر إلى فوقية



فوقية ما هو مفيش وانت عارف..

جابر أنا مش على الفلوس يا فوقية.. لما
تختاري لنفسك كبير ابقي اختاري
صح يا فوقية

قطع

مشهد ٧٩ نهار / خارجي

النادي الرياضي

-أحد المناطق المكشوفة..

-رواد النادي يحتلون الموائد والمقاعد فرادى وجماعات صغيرة.. حركة الجارسونات وهم يزاولون عملهم..

-تستقبل الكاميرا قدوم عبد الستار وهو يرتدي زي السفرجي كاملا.. ويحمل صينية عليها كنكة قهوة وفنجان.. من الواضح أنه متوجه نحو شخص محدد..

-هناك رجل تجاوز الستين بقليل ولكنه وسيم ويدخن السيجار الفاخر ويبدو أنيقا ومتعاليا..

-عبد الستار يضع أمامه فنجان القهوة

عبده
أنا أول ما شفت سعادتك جبت القهوة من نفسي..

الرجل
على فكرة يا عبد الستار.. أنا منسيتش الموضوع بتاعك..

عبده
أي موضوع يا سيادة اللواء..

الرجل
البنت اللي انت طلبت مني أشوفله شغلانة..

عبده
يا باشا ربنا ما يحرمنا منك.. ربنا أكرمها واشتغلت والحمدلله..
شغلانة زي الفل ووشها حلو..

كده؟	الرجل	
بس البركة في سعادتك.. والعاطلين ملقحين في كل حتة وان شاء الله تخدمني في حد تاني	عبده	
طبعا.. طبعا.. واشتغلت فين بقى؟	الرجل	
الله يكرمها مدام نادية عرفان..	عبده	
بتقول عند مين؟	الرجل	-الرجل ينتفض ويخرج رذاذ القهوة من فمه
نادية عرفان يا باشا..	عبده	-مأخوذا..
وديت البنت في داهية.. انت راجل غبي.. مش عارف نادية عرفان؟	الرجل	
فيه ايه يا سعادة الباشا؟	عبده	-وقد استبد به الخوف والقلق وربما الذعر..

قطع

مشهد ٨٠ نهار / خارجي

أمام الفندق

-تأتي سيارة تاكسي

-تتوقف السيارة أمام المدخل الرئيسي..

-ينزل منها عبد الستار مسرعا ويندفع نحو الباب داخلا وهو يحمل وجها متوتورا وغاضبا..

قطع



مشهد ٨١ | | نهار / خارجي

النادي الصحي

-الحركة العادية داخل النادي..

-نواصل دخول عبد الستار الغاضب المندفع..

-يتجه مباشرة نحو مكتب نادية غير مبال بأي اعتراض..

موظفة

يا أستاذ.. يا محترم.. استنى رايح فين؟

-ثم تسرع خلفه محاولة الامساك به ولكنها لا تتمكن..

عبد الستار

خليكي مكانك يا بنت الناس.. أنا عاوز المدام في كلمة..

-يكون قد وصل إلى مكتب نادية فعلا.. ويده على الأكره.. يفتح ويدخل..

قطع

مشهد ٨٢ نهار / خارجي

مكتب نادية

-نادية على مكتبها ثابتة.. ترفع نظارة القراءة من على عينيها وتنظر بدهشة وغضب إلى عبد الستار

الحوار	الشخصية	الوصف
ايه التصرف الهمجي اللي انت عملته ده؟	نادية	
خلينا في المختصر المفيد	عبد الستار	-بلهجة المتمكن الغاضب
عاوز ايه؟	نادية	
عاوز البنت.. وسليمة.. انت استلمتيها مني جنيه دهب ولازم أستلمها جنيه دهب..	عبد الستار	
هي شغلانة يا عبده.. شغلي البنت.. خدي البنت.. هاتي البنت.. ايه الحكاية..	نادية	-تدرك بحكم خبرتها أن في الأمور أمور.. تحاول أن تبدو عادية..
العارف لا يعرف يا مدام.. وانت أدرى بنفسك..	عبد الستار	
أنت زودتها قوي.. بيان عليك نسيت نفسك.. انت بتكلم نادية عرفان يا متخلف.. واحدة ست محترمة	نادية	-هنا تنهض من على المكتب بوجه آخر وبشخصية أخرى مغايرة تماما لما هي عليه..
محترمة ولا مش محترمة.. أنا عاوز بنتنا	عبد الستار	
أعرف ليه؟	نادية	
من غير ما تسألي.. ان الله حليم	عبد الستار	

ستار

بس أنا أحب أسأل.. وأحب أسمع إجابة على الأسئلة بتعتي	نادية	-تدق الجرس.. -بهدوء -تفتح الباب..
أمرك يا مدام..	واحد	-يدخل اثنان من شباب الرياضيين
خدوا الراجل ده ارموه في الساونا.. كده بهدومه.. ومحدش يفتح عليه الا لما أنا أقول..	نادية	
أنا بحذركم.. خافوا مني.. أنا مش سهل ولا لقمة طرية	عبد الستار	-على الفور يحملانه حملا ويخرجان به.. رغم المقاومة..
		-تعود إلى مكتبها وتجلس شاردة صامتة وقد شملها حزن عميق..

قطع



مشهد ٨٣ نهار / خارجي

السونا

-يفتح باب غرفة السونا..
-تكون نادية وحدها أمام الباب بوجه وملامح جادة وصارمة..
-داخل غرفة السونا يجلس عبد الستار وقد أغرقه وأغرق ثيابه العرق.. يلهث.. بمجرد رؤيته لنادية ينطق على الفور..

عبد الستار

قالولي انك كنتي ماشية في السكة البطالة.. وده كلام مقدرش أقوله لحضرتك في وشك..

نادية

-ابتسامة مرة مع شهقة حزينة

ومسألتش اللي قالك اني كنت ماشية في السكة البطالة هو ولا هي كانت ماشي في أي سكة؟

-يظل صامتا
-تستطرد بعد لحظة وهي في غاية التأثر

خلاص يا عبد الستار تعالى خد البنت من البيت.. مش عاوزة أولك تعالى خدها النهاردة عشان يكون قدامك فرصة تدورلها على مكان تاني يكون أمان وبرضو أديك فرصة تفكر.. لازم تعيد حساباتك..

-ثم تنسحب في حزن وأسى وربما تكون هناك دمعة تنساب في رفق..
-تخاطب الشابان

اهتموا بيه ولازم يخرج من هنا وهو في أحسن حال

قطع

مشهد ٨٤ نهار / خارجي

شادر

-شادر أو مخزن شبه مهجور

-المكان من الداخل..

-في المكان حوالي خمسين شاب أو أقل قليلا كلهم ملتحون بعضهم في الملابس العادية والبعض الآخر في الملابس شبه الباكستانية

-وهناك شبه مقعد كبير وضع على منصة خشبية عالية.. على هذا المقعد جلس الأمير رضا ريشة وهو يتطلع في وجوه الاخوة الجالسين أمامه

-ثم تستقبل الكاميرا قدوم الشابان اللذان كانا يطاردان عاطف عفشة النشال وهما يقتادانه معصوب العينين ويسيران به حتى يصبح على مقربة من المنصة التي يجلس فوقها الأمير ريشة..

-أحدهما يرفع العصابة التي على عيني عاطف حيث يجد نفسه أمام خصمه القديم وجها لوجه..

-الشابان ينضمان إلى رفاقهما الجالسين على الأرض..

-ريشة المتربع على العرض ينظر إلى غريمه في تشف بينما الآخر قد سيطر عليه الخوف والرهبة.. ويعرف في داخله أن الأمر تصفية

		حسابات ومسألة ثأر ولكنه لا يعرف كيف سيكون حتى الآن..
لقيتوه فين؟	ريشة	-ابتسامة كلها غل على وجه الأمير ريشة..
في أوتوبيس (يذكر رقمه)	شاب	-أحد الشبان
كنت في الأوتوبيس بتعمل ايه يا عاطف؟	ريشة	
كان عندي مشوار..	عاطف	
مشوار فين؟	ريشة	
كنت رايح أزور جماعة أصحابي في شبرا..	عاطف	-متلعثما..
وأوتوبيس (يذكر رقمه) بيروح شبرا يا جماعة؟	ريشة	
لأ..	غالبية	-أكثر من شخص يتولى الاجابة
لأ.. ما أنا هغير من ميدان التحرير..	عاطف	
آه يا ضلالي.. الأوتوبيس لم يكن متجها إلى التحرير.. كان متجها إلى نهاية الخط لو يقصد التحرير لركب الأوتوبيس الذي يسير في عكس الاتجاه	شاب ٢	
غلطت يا شيخ ريشة	عاطف	
وهو اللي زيك يغلط برضو خاصة في الأوتوبيسات ونمرها وسككها.. كنت طالع تنشل مش كده؟	ريشة	
		-الصمت لمدة لحظات -الكاميرا تطوف بوجوه الجميع

الحوار	الشخصية	الوصف
نقيم عليه الحد	واحد	-أحد الاخوة
		-وجه عاطف مثل وجه فأر في مواجهة ثعبان لا قط.. يلتفت حوله ويدور حول نفسه وتضيع الكلمات وتهرب وكل ما يصدر عنه مجرد تهتهة غير مفهومة..
هذا حكم الدين..	شاب	-فرد آخر يؤكد
أنا مقدرش أغير في حكم الدين	ريشة	-وكأن الأمر مرتب من قبل
		-يأتي شابان من الخلف وهما يحملان القطع الخشبي (قطعة من الخشب سميكة) تشبه التي يستعملها الجزار..
		-وشخص ثالث حمل في يده سيفا يسلمه للأمير ريشة الذي ينهض واقفا ويمسك بالسيف في يده ويرفعه..
		-في ذات الوقت يتم وضع القطع أمام نظر عاطف الذي لزم الصمت تماما وأصابته حالة جديدة وطارئة من الثبات والجلد..
		-الشابان يمسكان به.. يفردان ذراعه فوق القطع الخشبي
		-م.ك. للذراع المفرودة على القطع
		-يتقدم ريشة رافعا السيف..
		-عاطف يتابع هذا القدوم
دي الايد اللي بتسرق بيها؟	ريشة	-ريشة ينظر إليه
لأ دي الايد اللي ضربتك..	عاطف	

باللیل تتصرفوا فیه..

ريشة

-يد ريشة وهي ترتفع بالسيف إلى أعلى.. ثم تهوي به بكل القوة والعنف..
-الدماء وهي تندفع عشوائيا بحيث تلطخ الجلاليب البيضاء
-ريشة في انتصار

قطع



مشهد ٨٥ ليل / خارجي

شقة نادية

-المائدة

-على المائدة المعدة جيدا موجود أدوات المائدة..

-الخادمات الفلبينيات يقمن بوضع الطعام على المائدة.. طعام ربما لا تعرفه حنان التي تجلس على نفس المائدة من نادية هانم..

-تنصرف الخادمتان وكأن لديهما تعليمات بذلك..

-تظل نادية صامتة وهي تنظر إلى حنان في هيئتها الجديدة الصامتة أيضا..

-بالتأكيد هناك شئ ما

-بعد هذا الصمت والذي صاحبته حيرة على وجه كل منهما تبدأ نادية في كلمات فيها شجن..

نادية

كان مفروض يكون الدرس الأول ليكي ازاي تتعلمي الأكل بالشوكة والسكينة وازاي تبقي ست مجتمع بس خلاص مبقاش له لازمة ولا فايدة..

-ملحوظة: هذا المشهد للممثلة صاحبة دور نادية وأيضا دور حنان الصامت وللسيد المخرج..

حنان

حصل ايه يا مدام؟

نادية

اللي جابوكي هنا عاوزين ياخدوكي تاني وده حقهم..

-تظل حنان صامتة.. تنظر اليها فقط..

-نادية تستطرد

حقهم

-ثم تصمت من جديد..

نادية

محدش اتعذب في الدنيا دي قدي..
اللي أنا فيه دلوقتي دفعت تمنه..
اللي جابوكي عندي عرفوا اني
زمان كنت ماشية في السكة
البطالة..

-وأيضا تستطرد من جديد

-حنان تهز رأسها بالنفي فقط وهي
مأخوذة..

تعرفي ايه هي السكة البطالة؟
السكة البطالة في مفهوم كل
الناس.. ان الست تبيع جسمها..
يعني تبيع نفسها.. يعني تبقى
مومس.. من أول اصطبلات
العربجية لغاية القصور.. عارفة
يعني ايه مومس؟

-نادية تتابع

-حنان تهز رأسها نفيا

ما هي البراءة اللي انت عليها
دلوقت هي اللي خلتني أحبك
وأحس انك حتة مني لأني كنت
زيك في يوم من الأيام..

-نادية تستطرد..

يا بنتي أنا تبت من زمان.. ده غير
ان مفيش ست بترمي نفسها
للكلاب بمزاجها.. لكن المشكلة في
اللي متابوش ولسه على ظلمهم
وانتي شفتي واحد منهم.. وعددهم
بيزيد وآخر المطاف.. لما أنوي
وأقرر اني أساعد بنت شفت انها
ممكن تكون بنتي.. ويبقى فيه في
حياتي حاجة عملتها ييجي عندي
راجل متخلف يقول لي أصلك
كنتي ماشية في السكة البطالة؟ ليه
مسألش أنا ايه دلوقت؟ ليه ربنا
بيغفر وليه البني آدم الحقير التافه
مبيغفرش؟

-تمسك سكين الطعام وتدور بها
رأسيا في الطبق الفارغ..
-وهي بين الصعود والهبوط في
الأداء إلى الثورة في بعض
الأحيان وكأنها بركان غاضب
وأحيان هادئة كأنها نسمة هواء
عابرة..



حنان
لكن.. يا مدام حضرتك دلوقت حاجة تانية .. وعندك ابن.. ابن وجوز..
-حنان في رهبة وارتباك كأنها تخشى مواجهة هذه السيدة المشحونة بالألم

-فجأة تضحك نادية من قلبها..
-ثم تستطرد

نادية
بت يا حنان.. كل واحد في الدنيا دي سواء كان كبير ولا صغير عنده سر مخبيه..

-تصمت لحظة.. تنظر الى الطبق الفارغ..
-ثم تنظر الى حنان

ابني اللي شايفة صورته.. أنا اتجوزت مخصوص عشان أخلف.. كنت فاكرة اني اتجوزت راجل محترم.. لكن كنت غبية.. ايه اللي هيخلي راجل محترم يتجوز ست بطالة؟ قولي عليه زي ما انت عاوزة.. ندل .. سافل.. منحط.. مبتز.. أول ما عرف ان الولد هو كل حاجة في حياتي.. ابتدى يمص في دمي وأول ما اعترضت خد الولد ومشي.. هرب بيه..

حنان
ولغاية دلوقت هربان؟

نادية
لأ.. دلوقت من كبار رجالة الأعمال.. هو الراجل اللي احنا ضربناه..

حنان
حضرتك روحي المحكمة

نادية
محكمة.. هقول ايه في المحكمة.. المفتري اللي انت شفتيه عنده محامين هيطلعوا كل الملفات القديمة وأنا مش عاوزة أجرح ابني وأكون سبب عاره طول عمره.. لما بعرف انه سهران في حتة بروح أشوفه من بعيد
-في حزن شديد



لبعيد..لكن المفتري حتى دي كمان
مش عاوزها

حنان: ياه.. ده انت شايلة كتير قوي يا
ست هانم..

-ثم تنساب دموعها في رفق..
-نلاحظ أن حنان تبكي هي
الأخرى

نادية: على فكرة اللي أنا فيه دلوقت مش
من السكة البطالة.. أنا كان في
حياتي راجل.. خدتلي معاه شوية
أيام واختفى.. ونسيته.. وفاتت
سنين.. ولقيت الدنيا كلها بتدور
عليه.. خدوني على المستشفى
لقيت الراجل اللي بقولك عليه كان
بيموت.. المرض الخبيث كان
اتمكن منه.. بصلي وابتسم.. وقال
الحمدلله انت بخير وسلمني شيك
في ظرف.. وقال لازم أسعد كل
اللي أسعدوني وانت واحدة منهم
روحت أصرف السيك من البنك..
مكنتش بصيت فيه.. كنت فكراه
بخمسين ألف.. ميت ألف.. لقيت
خمسة مليون.. ولا حواديت ألف
ليلة.. ولا الأحلام.. ولا مصباح
علاء الدين.. بقيت واقفة قدام
شباك البنك مش عارفة أعمل ايه..
أنا حظي وحش.. طول عمر
يمليش بخت.. لما نويت أسعد حد
معرفتش.. طلع اللي يقولي انت
كنتي ماشية في السكة البطالة

حنان: ست هانم.. أنا مش هسيب
حضرتك حتى لو كنتي ماشية في
السكة البطالة لغاية دلوقت..



نادية

لأ.. يا عبيطة.. (تصمت لحظة) انت هتروحي معاهم لغاية ما يعرفوا الحقيقة من نفسهم!! لكن دلوقت ممكن يعملوا بلاغات في القسم.. وأنا مش ناقصة.. لكن يا بنتي أنا لا يمكن أتخلى عنك.. زي ما قلتلك شايفة نفسي فيكي وأنا لسه صغيرة.. انتي شبابي الحلو

-نادية مع ابتسامة مرة

-تتساقط دموعها تلقائيا في صمت

-أيضا دموع الفتاة تتساقط هي الأخرى بحكم المشاركة الوجدانية..

قطع



مشهد ٨٦ ليل / خارجي

منطقة في قلب المدينة

-آخر الليل..

-الحركة خفيفة وهادئة سواء بالنسبة للبشر أو السيارات..

-الكاميرا تستقبل سيارة بيجو قديمة وهي تأتي في اندفاع شديد.. ثم فجأة تتوقف تماما لمجرد لحظة..

-ويلقى من داخلها بجسد عاطف وهو معصوب العينين مقطوع الكف..

-يسقط على الأرض في سرعة ويتندفع السيارة في انطلاقة جديدة كالصاروخ وسط ذهول النفر القليل المتواجد في الجوار

-ينهض عاطف واقفا وهو معصوب العينين ويداه مقيدتان.. ويده بلا كف ويصرخ كأنما أصابته لوثة..

عاطف: أن فين؟ أنا عايش.. ولا ميت

-تتوقف بعض السيارات..

-والبعض يقترب منه في حذر

قطع

مشهد ٨٧ ليل / خارجي

قرية

-هي احدى القرى الواقعة في ضواحي المدينة الكبيرة، وهي بالطبع عبارة عن مسخ عشوائي وخليط بين بيوت حجرية وأخرى بالطوب اللبن..
-الوقت متأخر جدا.. حوالي الساعة الثانية بعد منتصف الليل.. والقرية هادئة تماما.. وخاصة المنطقة المنعزلة التي تقع في أطراف القرية..

-سيارة نصف نقل متهالكة محملة بأقفاص الفاكهة الفارغة ويتولى قيادتها شاب عادي جدا.. إلا أن جرسون المقهى سبهللة يجلس إلى جوار السائق يرشده على الطريق

-نتابع السيارة وهي تتقدم شوارع القرية المظلمة.. وعندما يسقط ضوء المصابيح الأمامية على منزل ريفي شديد التواضع..

-يتوقف السائق صامتا دون أي تعليق.. سبهللة ينزل بسرعة ويتجه إلى الخلف حيث صندوق السيارة المحمل بالأقفاص..

الجرسون

هنا يا اسطى.. خلاص وصلنا..

-من بين الأقفاص يخرج رضا ريشة وقد لف رأسه بكاملها بشال أبيض بحيث لا تتضح ملامحه..

الجرسون

وصلنا يا سيدنا الشيخ..

-الجرسون يشير نحو المنزل محددا اياه ونلاحظ أن هناك ضوء ينبعث من داخله مع صوت خفيض لجهاز التلفزيون ربما يبث مسرحية هزلية.. ما جعل ريشة يطمئن إلى وجودها

بالداخل.. انه منزل بدرية الراقصة..

الجرسون

هو ده البيت يا سيدنا الشيخ..

ريشة

خد السواق واشربوا شاي على أي قهوة فاتحة.. وتعالى انت وهو بعد ساعة..

-وهو يسرع بالعودة إلى السيارة.. حيث يصعد إلى جانب السائق من جديد..

-رضا ريشة ثابت في مكانه حتى تدور السيارة وتغادر

قطع



مشهد ٨٨ ليل / خارجي

داخل المنزل

-المنزل ريفي بسيط.. كل ما هنالك أنه مزود بالكهرباء وهناك تلفزيون ١٨ بوصة يعمل وبالفعل المسرحية المعروضة هي سيدتي الجميلة لفؤاد المهندس وشويكار..

-وبدرية مسترخية على كنبة أسيوطي وهي على راحتها تماما مرتدية قميص نوم بحمالات وصدره ساقط ومن الضروري أن تكون في حالة عادية تماما وعلى طبيعتها شعرها شبه منكوش ولا توجد مساحيق.. ولكنها تبدو متفاعلة مع أحداث المسرحية..

-ثم تسمع طرقات غير عنيفة على الباب..

-تنتبه إليها في توجس

مين؟!	بدرية	-يتكرر الطرق مرة أخرى..
أنا ريشة يا بدرية افتحي..	ص. ريشة	
ريشة.. ريشة.. ريشة مين	بدرية	-تنهض غير مصدقة نفسها.. وهي تهمس لنفسها وهي تفتح الباب في ريبة وتوجس..
الشيخ ريشة يا بدري!!	ريشة	-يكون الباب قد فتح وأصبح في مواجهتها تماما.. ويكشف وجهه مع الدخول الفوري وإغلاق الباب خلفه بسرعة..
حكم.. مين دلك على هنا..	بدرية	-تتأمله جيدا وكل ملامح السخرية على وجهها..

ريشة: أنا مفيش حاجة تخفى عليه

بدرية: ولك عين يا مشيخة! ايه اللي حدفك على هنا؟

-وهي تعود حيث تجلس على الكنبة.. يسعى خلفها دون أن يجلس..

ريشة: الشوق..

بدرية: أحه.. كان زمان وجبر يا روح أمك.. خد بعضك واخرج يا سيدنا الشيخ بدل ما تخرج من هنا والحديد في ايديك.. انت عارف ان الحكومة وراك في كل شق..

-بدرية تشخر..

-وهو يجلس إلى جوارها على الكنبة محاولا احتضانها.. تقوم فزعة كأنها نمرة..

ريشة: وأنا اللي جاي أستخبى في حضنك

بدرية: كان زمان لما كنت بحبك.. لكن اللي ناوي عليه يحصل ازاي وتحت أي بند يا سيدنا الشيخ.. بركة منك ليه؟ ولا عاوزني واحدة من الحريم.. وبعدين يا سيدنا الشيخ ده مش اسمه زنا يا أخي عيب على دقنك.. والا انت زيي عارف انها أونطة..

ريشة: مهما شرحت لك مش هتفهمي

-يداعب شعر اللحية مبتسما

بدرية: أفهم ايه بعد ما شردتني وقطعت عيشي ووقفت في سكتي وقطمت رقبة شهرتي.. أنا كنت مرشحة أرقص في اوتيلات يا ابن الكلب..

ريشة: اهدي وروقي.. وهنتكلم أنا معايا سيجارتين ملفوفين..

بدرية: وحياة أمك المعفنة.. أنا عارفة انت عملت كده ليه.. علشان البنت السهتانة المسبلة على طول.. قوم اخرج من هنا.. ولازم تعرف انك وقعت في بير ومش هتعرف تطلع منه.. جاي تبسط نفسك يا روح امك.. يكون في علمك أنا حالفة يمين لو اتسجنت أزورك في



السجن ولو قتلوك هستلم جثتك.. وقبل
ما ادفنها انت عارف هعمل ايه؟!

ريشة
هتعملي ايه؟!

بدرية
راسك هتكون تحت رجليه.. وهغسل
وشك بميه سخنة

-أي أنها ستبول على جسده..

ريشة
مش خايفة مني؟

بدرية
أنا خيفة منك.. لكن انت خايف من كل
الناس.. اشارتك خضرا.. الباب قدامك

-وهي تدفعه إلى اتجاه الباب
-إلا أن ريشة يستدير بوجه آخر

ريشة
مش خارج يا بدرية.. وريني هتعملي
ايه..

-وبكل العنف يجذب قميص النوم
الذي ترتديه بحيث يمزقه ويكشف
صدرها.. مع صرخة منها..

قطع

مشهد ٨٩ ليل / خارجي

أمام شقة عميش

-عميش وعبده يجلس كل منهما قبالة الآخر في تنافر وصمت.. -على المائدة البلاستيكية طبق به جبن وخيار وهناك زجاجة بيرة وكوب به البعض منها.. -فجأة عميش يكسر هذا الصمت ويدفع المائدة بقدمه ثائرا وينهض ثائرا..	جابر	انت مفيش وراك غير المصايب.. انت اللي جوزتها وميلت بختها وانت اللي حدفتها في التهلكة بايديك.. وجاي تقول لي.. أنا لو عندي صحة كنت شلتك ورميتك من فوق السطح.. البنت مش ممكن تستنى هناك.. لازم تبات في بيتها الليلة.. قوم بينا
-يركله بدقمه.. -عبده المنكسر ينهض في هدوء وهو ينظر إلى عميش	عبده	هتروح بالبيجاما..
-عميش في سخط	جابر	أيوة بالزفت..
	عبده	عارف الساعة كام دلوقت.. اهدى والصباح رباح.. وبعدين مينفعش تخرج وانت شارب بيرة..

قطع

مشهد ٩٠ | ليل / خارجي

الطريق

		-طريق العودة -السيارة النصف نقل وهي تنطلق -السائق وبجواره سبهللة وصندوق العربة محمل بالأقفاص الفارغة كما سبق وأن ذكرنا.. -تكشف أضواء السيارة عن كمين ليلي وحواجز موضوعة.. -تمر سيارة عادية من الكمين.. -ضابط الكمين يفحص السيارة بنظراته ويدور حولها.. ويبدأ في الاجراءات الروتينية..
الرخص	الضابط	
		-السائق يسلمه الرخص.. -نلاحظ أن السائق رابط الجاش عكس سبهللة الذي يبدو مهزوزا بعض الشئ ولكنه يحاول التماسك -الضابط بعد أن يتم فحص الرخص وقبل أن يعيدها للسائق
أنت رايح فين؟	الضابط	
سوق الخضار يا باشا	السائق	
تعمل ايه في سوق الخضار؟	الضابط	
أسلم بضاعة يا باشا..	السائق	-ولأن الأقفاص فارغة فان الضابط يدرك على الفور أن في الأمر شئ..
بضاعة إيه اللي هتسلمها دي الأقفاص اللي انت محملها فاضية تعالى يا عسكري انت وهو فتشوا العربية دي	الضابط	



		-قبل أن ينهي الضابط جملته وقبل أن يتمكن الجنود والأمناء من إحكام الحصار حول صندوق العربة فجأة تنهار هذه الأقفاص الفارغة ويقفز رضا ريشة وهو يطلق الرصاص عشوائيا.. -الكل ينبطح على الأرض من أثر المفاجأة بينما رضا ريشة يقفز إلى المزارع حيث يختفي داخله امع الظلام..

قطع



مشهد ٩١ فجر / خارجي

مبنى مباحث أمن الدولة

		-ضوء بداية النهار الرمادي.. -أحد المباني الفرعية لمباحث أمن الدولة وليس المركز الرئيسي.. -لقطة شاملة للمبنى من الخارج.. وجنود الحراسة وما إلى ذلك -ثم قدوم السيارة نصف نقل يقودها أحد رجال المباحث.. وسيارة أخرى.. -وسيارة بوكس بها السائق وسبهللة.. ينزلان من السيارة ويتم اقتيادهما إلى الداخل..

قطع



مشهد ٩٢ نهار / خارجي

مكتب مدير الفرع

		-ضابط مباحث أمن دولة وهو رئيس الفرع الكبير الرتبة طبعا ولكنه يرتدي الملابس المدنية.. وهنا ضابط أو اثنين من المساعدين له.. -الضابط هادئ الملامح أنيق يبدوا رقيقا..
اللي كان مستخبي تحت الأقفاص الفاضية الشيخ رضا ريشة..	المدير	-أمامه سبهللة الجرسون والسائق
أيوة يا باشا هو..	السائق	
وأنتم معاه..	المدير	
لا.. معاه ايه يا بيه.. ما حءضرتك شايفنا قدامك أهو.. يا بيه احنا في حالنا..	السائق	
واحدة.. واحدة كده.. وفهمنى الحكاية..	المدير	
سعادة الباشا.. تسمحلي أسأل حضرتك سؤال؟	الجرسون	-سبهللة متدخلا..
آه طبعا..	المدير	
لما السيد رئيس الجمهورية يطلب من سعادتك طلب.. تنفذه ولا لأ؟	الجرسون	
أنفذه طبعا	المدير	



احنا عملنا كده.. الشيخ ريشة زي ما سعادتك عارف رئيس جمهورية المنطقة وأمرني أجيبله عربية .. روحت للاسطى بدر..	الجرسون	
وأنا كمان يا باشا مقدرش منفذش طلب لريس جمهورية حتتنا.. ده كان يقطع رقبتي	السائق	
كله ده كلام على عيني وراسي.. كان عاوز العربية يعمل بيها ايه؟	المدير	
سبهللة هو اللي يعرف المشوار وأصله.. أنا كنت بسوق وبس.. يقولي حود يمين أحود .. خش شمال أخش.. كانوا فين وعند مين سبهللة هو اللي يعرف..	السائق	

قطع



مشهد ٩٣ نهار / خارجي

أمام عمارة نادية

-أمام العمارة التي تقع بها شقة نادية الفاخرة.. -تتوقف سيارة تاكسي متهالكة ينزل منها الرجلان عبد الستار وعميش.. -في الوقت الذي يدفع فيه عبد الستار حساب التاكسي.. -عميش يتطلع ببصره إلى أدوار العمارة في انبهار شديد..		

قطع



مشهد ٩٤ نهار /
داخلي

داخل شقة نادية

		-الشقة الأنيقة.. الأثاث الرائع.. السجاد الفاخر.. تبدو الشقة خالية تماما..
		-يدق جرس الباب.. مرة.. واتنين
		-ثم تخرج احدى الخادمتين وتأخذ خطوتها نحو الباب الرئيسي للشقة حيث تفتح الباب
سبيك آرابيك؟	عبد الستار	-في مواجهتها بالطبع عبد الستار وعميش وقد ضربا لخمة
ليتل.. اتفضلوا..	الخادمة	-بلهجة عربية مكسرة
ليتل يا عبد الستار يعني شوية صغيرين	عميش	
		-وهما يدخلان عميش يشرح لعبد الستار ولكن الأهم من ذلك هو الانبهار اللا محدود بالمكان حيث لم ير كل منهما مثله من قبل..
		--الخادمة تتقدمهما وهما يكادات يتعثران في سيرهما وهي تقودهما في المدخل الفسيح إلى حيث يدخلان..
اتفضلوا.. المدام جاية حالا..	الخادمة	-عندما تصل بهما إلى المكان الذي حددته نادية لجلوسهما
اقعد يا عبد الستار..	عميش	-تتركهما وشأنهما وتعود منصرفة.. إلا أنهما يظلان واقفان وحائران أيضا

لأ.. اقعد انت الأول	عبد الستار	
بصراحة مش عارف أقعد فين؟	عميش	
بلاش نقعد على الكرسي لحسن تزعل منا	عبد الستار	
والله عندك حق..	عميش	-يجلسان سويا على السجادة في وضع المستربع.. وكأنهما في معبد ياباني.. وكل منهما يلتفت حوله مندهشا..
ده بيت مش كده؟	عميش	
أيوة يا عميش..	عبد الستار	-وعندما تستقبل الكاميرا قدوم نادية في بنطلون جينز وبلوزة وتبدو رشيقة وبالطبع لها رائحة أخاذة حيث يظهر ذلك على ملامح الرجلين من تقلصات الانف النهمة للشم...
اهلا يا مدام... دا الاستاذ عميش جاي معايا ونس...	عميش	-ينهضان بسرعة
قاعدين على الارض ليه...؟	نادية	
بنستريح اكتر... احنا جاين ناخد الامانة	عميش	
اقعدوا على الكراسي بلاش كلام فارغ ... الامانة موجوده ... بس لازم تشربوا حاجة انتوا ضيوف..	نادية	-نادية وهي تجلس في بساطة
		-ينظر كل منهما للاخر .... ثم يجلسان... في حياء...
		-في ذات الوقت تأتي الخادمة الأخرى بعصير في كئوس مذهبة.. وتضع العصير أمام الرجلين
اشرب يا عبد الستار..	عميش	-الرجلان في دهشة وحيرة شديدة



اشرب يا عميش..	عبد الستار	
ربنا يجعله عامر يا مدام.. ناخد البنت ونروح لحالنا!!	سويا	-يرفعان الكنوس في وقت واحد ويجرعان ما بداخلها دفعة واحدة.. ويضعان الكأسان الفارغان سويا في توقيت واحد.. ويتكلما أيضا في وقت واحد..
تحت أمركم.. بس عاوزة أسأل على حاجة هي البنت قاصر؟	نادية	
علشان كده جبتك معايا يا جابر..	عبد الستار	-هذا السؤال المفاجئ والذي يدل على أن هناك مشاكل يجعل كل منهما ينظر للآخر..
تقريبا مش قاصر يا مدام	عميش	
حد منكم قريبها.. وقرابة من الدرجة الأولى؟	نادية	
لا أولى ولا تانية يا ست هانم.. لكن احنا في الحته عندنا اللي ملوش قرايب كلنا بنكون قرايبه..	عميش	
لا.. أنا بتكلم عن المسائل الرسمية	نادية	
الرسمي يا ست هانم.. البوليس هو قريب كل الناس..	عبد الستار	
جبت التايهة يا عبد الستار.. افرض البنت جت وقالت انها مش هاتيجي معاكم؟	نادية	
هناخد بعضنا ونمشي.. ولما أخوها الارهابي يطلع من السجن يشوف بقى اللي يشوفه معاكي ومعاها!!	عميش	-نظرات متبادلة بينهما
الأول نسمع رأيها.. تعالي يا حنان	نادية	-ثم تنادي
دي مش حنان بتاعتنا!	عبد الستار	-قدوم حنان الجديدة تماما لدرجة أن الرجلين ينهضا واقفين في دهشة غير مصدقين نفسيهما..
ازيك يا عم عبد الستار.. ازيك يا عم عميش.. بلاش تظلموا الست اللي قدامكم دي.. أنا لا أقدر	حنان	-مع موسيقى ناعمة.. فيها شجن



أبيعكم علشانها.. ولا أقدر أبيعها علشانكم.. أنا مشفتش منكم ولا منها الا كل خير.. بس كل واحد حسب ما هو شايف.. لكن أنا معاها بخير زي ما كنت معاكم بالظبط عاوزني معاكم أنا جاية معاكم.. عاوزني أستنى يبقى بعد اذنكم		
انت شايف ايه يا عميش..	عبد الستار	-كلا الرجلين ينظر إلى الآخر .. حالة من الصمت .. عبد الستار لعميش
بقول نستأذن	عميش	
أنا شايف كده برضه..	عبد الستار	-وهو ينهض
اقعد يا عبد الستار.. أنا اللي أقول امتى تقعد وامتى تقوم.. ادخلي انتي يا حنان	نادية	-إلا أن نادية تتحول إلى نمرة
أنا مش عاوزة أعرف مين اللي قال لك إني كنت ماشية في السكة البطالة.. لأنه مقالش حاجة محصلتش.. حصل.. بس فيه توبة حصلت.. وسيرة جديدة.. ودنيا جديدة.. إذا صدقتني سيب البنت.. لو مش مصدقني خدها معاك.. وده آخر كلام وعلى فكرة هي واقفة عند باب الشقة ومعاها كل حاجة تخصها..	نادية	-تدخل حنان في خطوات سريعة.. حتى تختفي تماما تبدأ نادية في الحديث .. -ثم تنهض واقفة -ثم تغادر هي المكان وتتركهما في حيرة شديدة.. وكأنهما في ورطة لا يقدران عليها

قطع



مشهد ٩٥ — نهار / خارجي

مدخل الشقة من الداخل

الحوار	الشخصية	الوصف
		-بالفعل تقف حنان إلى جوار الباب وبجوارها حقيبة ملابسها..
		-باب الشقة مغلق..
		-تتابع الكاميرا قدوم الرجلين.. عبد الستار وعميش.. والفتاة تقف مستعدة..
هو الباب ده بيفتح ازاي؟	عميش	-كلاهما ينظران إليها..
		-حنان تمد يدها وتفتح الباب..
ابقي اشكري الست هانم على العصير اللي شربناه.. سلامو عليكو..	عبد الستار	-عبد الستار يبتسم
انت في أمان يا بنتي..	عميش	-يتباع خروجه ويأخذ باب الشقة في يده حيث يغلقه

قطع



مشهد ٩٦ نهار / خارجي

أمام العمارة

		-تتابع الكاميرا خروج الرجلين من مدخل العمارة.. -ثم يستمران سويا في سيرهما مسافة معقولة.. ثم يتوقف عميش فجأة.. ناظرا إلى عبد الستار..
أسلم عليك بقى..	عميش	
تسلم عليا ليه.. احنا مش مع بعض.. ولا انت مسافر..	عبد الستار	
لا مسافر ايه.. انت رايح شغلك في النادي.. مش انت قايلورديتك بعد الضهر..	عميش	
أيوة..	عبد الستار	
أنا بقى عاوز أمشي رجلي وأتفسح في المناطق الراقية دي شوية.. أهو نشوف الدنيا..	عميش	
المهم أشوفك عالقهوة وانا راجع من الشغل..	عبد الستار	
ان شاء الله..	عميش	
سلام	عبد الستار	
سلام	عميش	-يسير كل منهما في اتجاه

قطع

مشهد ٩٧ نهار / خارجي

أمام منزل بدرية

		-هناك سيارات شرطة، وجنود أمن مركزي.. وسيارات ملاكي.. ومخبرين.. -وهناك تجمع من البشر بالقرب من المنزل وفوق أسطح المنازل.. وهناك شبه حصار وتأمين حول المنطقة الصغيرة المحيطة بالبيت..

قطع



مشهد ٩٨ نهار / خارجي

داخل المنزل

		-المنزل وقد تم تفتيشه بدقة شديدة والمحتويات مبعثرة.. وبدرية ما زالت بنفس الملابس وان كانت قد ارتدت فوق قميص النوم روب على القد.. -وهناك أحد الضباط مع معاونيه.. الرجل لا يتخلى عن أسلوبه الهادئ أبدا
يا بيه ده طردني من الجته وسيبني شقتي.. قال عليا فسق وفجور.. وقطع رزقي..	بدرية	
ايه اللي جابه عندك طالما الحكاية كده؟	ضابط	
طب على غفلة.. ودي أول مرة من يوم ما طردني..	بدرية	
كان عاوز ايه؟	ضابط	
كان جاي يشوف مزاجه.. كان عشمان يقضي وقت حلو وجميل.. أصلنا عدم المؤاخذة كان فيه ود وحنية قبل ما يعمل شيخ..	بدرية	-تظل صامتة برهة، تبدو عليها علامات الحيرة.. ثم فجأة..
ولقى الود والحنية؟	ضابط	
لا وشرف سعادتك.. الغراب تلزمه قحبة، وعمر الأرنبة ما تعاشر تعلب.. خد كفايته ومشي يا باشا.. لكن.. لكن ما قدرتش عليه.. اغتصبني وشرف سعادتك.. لكن أنا بهدلته آخر	بدرية	-ملحوظة للرقابة (القحبة هي أنثى الغراب كصحيح اللغة) -ابتسامة على وجه الضابط..



بهدلة.. ضوافري معلمة فيه.. ولما تمسكوه هتعرفوا ان كلامي صح..		

قطع

مشهد ٩٩ نهار / خارجي

مبنى فرع أمن الدولة

		-تدخل سيارة ملاكي الفرع.. -تتوقف أمام المدخل.. -تنزل منها الراقصة بدرية وهي بصحبة شاب وترتدي ملابس مناسبة معقولة.. -الضابط الشاب يقودها إلى داخل المبنى..

قطع



مشهد 100 نهار / خارجي

مكتب المدير

الحوار	الشخصية	وصف
بدرية..	المدير	-الرجل ترك مكتبه وجلس في مقابلة ودية ودودة مع بدرية التي تشب عصير الليمون..
أأمر يا باشا..	بدرية	
هو الواد ريشة مش كان جاي عندك علشان يشوف نفسه ويفرفش شوية..	المدير	
أيوة يا باشا وسبق وقلت لحضرة الباشا لما شرفني بالزيارة..	بدرية	-وهي تشير إلى الضابط الذي يرافقها..
عاوزينه ييجي عندك تاني..	المدير	
بعد اللي عملته فيه ما أظنش يا باشا.. ده غير انه لا يمكن يهوب مطرح اتعرف انه اتوجد فيه حتى ولو مرة..	بدرية	
مطرح جديد.. إيه المانع.. انت بس لاغيه.. مش هو غاويكي..	المدير	
أنا مش الطعم بتاعه يا باشا.. أنا طعم داقه وعرف طعمه وكان بياكله من غير حتى السنارة ما تشكه.. الطعم بتاعه هو اللي استعصى عليه.. واللي بسبب قطع ايد غريمه.. بت اسمها حنان الدهشوري.. رقصت في فرحها اللي بوظته الحكومة..	بدرية	-بدرية في جرأة وكأنها تنهي الأمر

قطع

مشهد 101 نهار / خارجي

إشارة مرور

--يتقدم عميش بخطواته الوئيدة التي تتفقد الشارع.. -يتوقف عند إشارة المرور.. -يتابع انطلاق السيارات ويختار مكانه.. وينتظر تحولها الى اللون الأحمر حيث تتوقف السيارات.. -اللون الأحمر.. -توقف السيارات.. -نظراته كنظرات صائد يلتقط الفريسة.. -فعلا يحدد الهدف لنفسه -فتاة شابة جميلة وتدخن وهناك موسيقى أجنبية تنطلق من سيارتها -يتم التركيز عليها جيدا حتى يدرك المشاهد العادي أن هذه الفتاة هي الهدف الذي استقر عليه -انه يستعد ويتحفز لاستقبال الضوء الأخضر والذي تنطلق على اثره السيارات.. -الضوء الأخضر -يندفع وكل ذهنه وكل حساباته على الهدف الذي حدده..		



الحوار	الشخصية	الوصف
		-ولكن السيارة التي كانت قبلها مباشرة وهو في الطريق إلى الهدف تكون الأسرع في الإندفاع وبسرعة شبه جنونية
		-صدمة شديد وقوية تدفعه بعيدا ربما يطير في الهواء قليلا وتسقط رأسه على حافة الرصيف..
		-تتوقف السيارة المتسببة يقودها شاب ربما كان يعاكس الفتاة.. وتتوقف بعض السيارات الأخرى
		-ويتجمع الناس من كل صوب
تلاقي أمه هي اللي جايبة له العربية	واحد	-بعضهم في تلقائية شديدة يمسك بالشاب صاحب السيارة
آدي شباب الأيام دي..	واحد	
عاوز حد أمين مؤتمن يسمع اللي هقوله..	عميش	-أما عميش فإنه على الرصيف كما سقط تماما.. هناك دم أسفل الرأس بكثافة ملحوظة.. ولكن على شفتيه ابتسامة.. يرفع يده ببطء.. وينظر في وجوه البشر الذين يطلون عليه..
متقولش حاجة.. انت مش حمل كلام وحالتك خطرة..	راجل	
عاوز حد أمين مؤتمن يسمع اللي هقوله..	عميش	-يكرر نفس الجملة
خلوه يقول اللي نفسه فيه.. حد ضامن عمره.. قول يا مسكين..	امرأة	

سواق العربية اللي خبطتني ملوش ذنب.. أنا كنت بسترزق.. دي كانت شغلتي.. أنا عمري ما كان عندي أرض في البلد.. ولا ليه ناس يهمهم أمري أو أحوالي.. كان ليه أصحاب.. وكانت هي أحلى حاجة بشوفها..	عميش	-ويبدأ في الهذيان والإعياء يتزايد -على السيد المخرج العناية الشديدة بإختيار المكان والبشر في هذا المشهد.. وأيضا الموسيقى
هي مين علشان نتصل بيها..	رجل	
هي اللي كانت لما تفتح شباكها وتطل منه الشمس تشرق.. هي اللي كانت دايما تسبق الشمس بنورها..	عميش	
يا عم قول اسمك.. وعنوانك..	شاب	
لا اسم ولا عنوان .. أنا.. أنا.. عشوائي.. السواق ملوش ذنب.. أنا كنت بشتغل.. صبي وفوقية يتخانقوا ما يتخانقوش.. مفيش نصيب.. أنا سلمت على عبده قبل الطلعة دي..	عميش	-كلماته هنا متقطعة غير مترابطة -وتكون آخر كلماته -ثم نسمع قدوم سارينة سيارة إسعاف.. -ويسكن الجسد تماما..

قطع



مشهد 102 — ليل / خارجي

المقهى

الحوار	الشخصية	الوصف
سبهللة..	عبد الستار	-مائدة عميش لا يجلس عليها أحد -الوقت قبل منتصف الليل بقليل -الهدوء يشمل المكان -داخل المقهى ومع الزباين القلائل يجلس شابان من الغرباء يلعبان الطاولة -ثم تستقبل الكاميرا قدوم عبد الستار.. -الذي يتفقد المائدة الخالية وينادي الجرسون..
أيوة يا عم عبده..	الجرسون	
عمك عميش روح بدري ولا ايه؟	عبد الستار	
لا يا عم عبده دا مجاش خالص..	الجرسون	
مجاش خالص.. كل ده بيتفسح..	عبد الستار	-يقف الرجل حائرا.. ومحدثا نفسه -الشابان اللذان يلعبان الطاولة ينظران إليه ثم إلى نفسيهما ويغلقان الطاولة.. واحد يدفع الحساب والآخر يتجه نحو عبد الستار..
ممكن كلمة يا عم عبده..	أحدهم	
مشفتش عمك جابر عميش	عبد الستار	
مين جابر عميش	أحدهم	
تبقى غريب عن الحتة.. عاوز ايه؟	عبد الستار	
احنا مباحث أمن الدولة	أحدهم	
برضه عاوز ايه؟	عبد الستار	

قطع



مشهد 103 نهار / خارجي

النادي الرياضي

		-ملعب التنس -مباراة بين نادية واحدى السيدات.. تبدو في حالة نفسية جيدة جدا.. -في أماكن مدرجات المشاهدة نشاهد نفس الشابين اللذان كانا في المقهى بالأمسولكن في ملابس مغايرة ومن الواضح أنها يراقبان نادية..

قطع



مشهد 104 نهار / خارجي

مكان بالنادي

		-السيد اللواء مدير الفرع يجلس على مائدة يحتسي فنجان قهوة في هدوء ويقرأ صحف الصباح بطريقة عادية..
		-ثم تأتي من بعيد نادية وقد استبدلت ملابسها بعد انتهاء مباراة التنس.. برفقتها أحد الضباط..
		-نادية بطريقة عادية جدا كأنها غير مهتمة بالأمر.. قطعا عرفت شخصية من يصحبها وأيضا الشخصية التي سوف تقابلها..
		-عندما تصل إلى المائدة..
أهلا نادية هانم.. احنا متأسفين لازعاج حضرتك.. اتفضلي	المدير	-الرجل ينهض لاستقبالها بكل الود والاحترام
هو مش ازعاج هو خوف..	نادية	
احنا منخافوش حد يا مدام..	المدير	-باسما..
خير يا فندم..	نادية	
طالبين منك خدمة!	المدير	-بإشارة من عينه وهزة رأسه.. ينصرف الضابط بعيدا
متأسفة	نادية	
من أولها كده.. مش تعرفي ايه هي الخدمة اللي طالبينها..	المدير	
تقريبا عرفاها وسبق واتعرضت عليا معرفش منكم والا من غيركم..وأنا قلت لا!	نادية	



ممكن تديني فكرة عن الخدمة اللي اتطلبت منك!	المدير	
طلبوا مني أزرع أجهزة تصنت وتصوير عندي في النادي الصحي	نادية	
لا .. لا .. لا يمكن يكون احنا.. وبعدين احنا لو عايزينه نعمل كده.. بنعمل اللي احنا عايزينه من غير علم أو حتى استئذان صاحب المكان..	المدير	-يظهر الاستياء على وجه المدير ويبدوا بشوشا
سيادتك صريح جدا..	نادية	-تأتي ثلاث سيدات ويجلسن بالقرب منها -هذا الأمر لا يريح المدير
ايه رأيك نتمشى سوا شوية..	المدير	
اللي تشوفه سعادتك	النادية	

قطع



مشهد 104 نهار / خارجي

أحد شوارع النادي

		-المدير مع نادية يسيران جنبا إلى جنب..
حنان؟ مستحيل يا سيادة اللواء..	نادية	-تبدو نادية فارعة..
عاوزينها ترجع بيتها بنفس الهدوم اللي كانت عليها قبل ما توليها برعايتك وحتى شعرها اللي اتغير هنشوفله حل..	المدير	
سيادتك عارف ان المسألة دي فيها خطر على حياة البنت.. يا باشا.. أنا ما صدقت ألاقي حد جنبي..	نادية	
هو احنا هنخطفها منك يا نادية هانم ما هي هترجعلك.. وبعدين أنا شرحت لحضرتك الظروف كلها..	المدير	
ما تعملوا خطة تانية!! وبعدين هو البنت طيبة زيادة عن اللزوم وعندها سنة هبل وجايز تغلط أو تخاف وبدل..	نادية	
يا مدام نادية.. احنا عارفين شغلنا كويس..	المدير	-المدير مقاطعا..
اذا قلت لأ..	نادية	
دي مصلحة البلد.. حد يقول لأ لمصلحة البلد	المدير	
كل واحد يشوف مصلحة البلد في الحاجة اللي يعرفها.. البنت مدخلتش كلية شرطة وعلى كتفها نسر وتاج علشان تساهم في القبض على ارهابي	نادية	



دمك خفيف أوي يا مدام نادية	المدير	
دي خفة دم.. أنا بتكلم جد	نادية	
يبقى أنا كمان هتكلم جد..	المدير	-بلهجة أخرى تحمل روح التهديد
عارفة الجد بتاعكم.. تهديد بالملف القديم..	نادية	
لا.. لا.. ده شغل رخيص احنا منعملوش.. لكن انت ايه علاقتك بالبنت.. مفيش ليكي ولاية عليها.. احنا بنتسأذنك علشان تبقي معانا في الصورة وخلي بالك الموضوع سري للغاية	المدير	-نظرة مشتركة بين الاثنين.. الموقف القوي للرجل.. وحالة الاستسلام على وجه نادية..

قطع



مشهد 105 نهار / خارجي

الحارة

-عودة حنان بنفس الملابس التي خرجت بها من الحارة ونفس الهيئة..		
-النسوة اللاتي يعبرن الحارة	امرأة 1	حمدلله عالسلامة يا حنان
	حنان	الله يسلمك..
	فتاة	ده قالوا انك اتوظفتي..
	حنان	هي اللي تشتغل خدامة تبقى اتوظفت..قطيعة تقطع الخدمة في البيوت.. زهقت من الادارة والامراة ونعم وحاضر.. الواحدة تقعد في بيتها انشالله ما تلاقيش تاكل..
	فتاة	بين أهلك وناسك يا حلوة الحلوات
-عندما تمر أمام المقهى يكون عبد الستار جالسا على نفس المائدة التي كان يختارها لنفسه جابر عميش.. ولكنه في حالة هزيلة وبائسة ويائسة..		
-حنان تتوقف أمامه مقتربة منه	حنان	مالك يا عم عبده..
	عبد الستار	انت رجعتي؟
	حنان	أيوة..
	عبد الستار	خاللي بالك من نفسك يا بنتي..
	حنان	فيه ايه يا عم عبده..
	عبده	عمك جابر عميش من ساعة ما كنا عندك لا ظهر في الحتة ولا راح بيته..



يمكن سافر بلدهم يجيب إيراد الأرض	الجرسون	
يجوز.. لكن هي البلد بتعته اسمها ايه وفين؟ فينك يا عميش..	عبد الستار	-شاردا
فينك يا عميش.. فينك يا عميش..		-ثم ينهض من مكانه منطلقا في الحارة وهو يهتف..
الرجل حصله لطف..	رجل	-جميع النظرات تتابعه
ايه مالكم.. جرى لكم ايه.. صاحبه وغايب مش لازم يقلق عليه..	حنان	

قطع



مشهد 106		ليل / خارجي

بيت حنان

		-البيت والمنطقة المحيطة به.. -الأضواء خافتة تماما.. -الشوارع خالية.. كلب ضال.. أو كلبان.. -خلف النوافذ الخشبية في جميع المنازل المحيطة بمنزل حنان المتواضع خلفها رجال عيونهم تبرق في الظلام يرصدون أي حركة في الحارة حتى الورقة التي تحركها الريح.. -شخص ما غير واضح المعالم يتقدم في هدوء داخل الحارة ويتجاوز منزل حنان ولكنه يختفي في ركن.. -وشخص آخر يأتي من الجانب الآخر وأيضا يتجاوز منزل حنان ويختار لنفسه موقعا ويختفي فيه وسط الظلام.. -العيون خلف النوافذ ترصد ذلك

قطع



مشهد 107 ليل / خارجي

مكتب مدير الفرع

		-الرجل على مكتبه
		-التليفونات وأجهزة اللاسلكي..
مش عاوز أي تحرك الا اذا كان ريشة بنفسه هو الهدف.. أي حد تاني مش مهم..	المدير	-يلقي بالتعليمات خلال اللاسلكي..
تعليمات سيادتك يا فندم..	ص	

قطع



مشهد 108 ليل / خارجي

منطقة المنزل

		-السكون والهدوء الشامل.. -شخص ثالث يأتي ويدخل أحد البيوت المجاورة.. ويغلق الباب خلفه.. -ثم تمر لحظات من الصمت.. -نتابع الأشباح التي خلف النوافذ -ثم ترصد الكاميرا قدوم رضا ريشه ومعه فرد آخر وهو يتقدم في الحارة قاصدا بيت حنان -الشاب الذي يرافقه يدق برفق على النافذة.. -لا أحد يجيب.. -يصمت لحظات.. -يعاود الطرق..

قطع



مشهد 109 — ليل / خارجي

داخل البيت

		-حنان راقدة فوق الفراش..
		-عيون يقظة..
		-تصل إلى سمعها أصوات الدقات على النافذة..
مين؟	حنان	-تهمس..
افتحي الشباك يا أخت حنان.. الشيخ رضا عاوز يتكلم معاكي..	التابع	
اغلقي النور يا أخت حنان..	التابع	-تضيء نور الغرفة لحة.. يتسلل الضوء من الفتحات..
البس هدومي وبعدين أفتح	حنان	-تغلق النور .. -وهي شديدة الاضطراب

قطع



مشهد 110 ليل / خارجي

خارج المنزل

سلم نفسك يا ريشة..	ضابط	-ريشة وتابعه أو حارسه وهما بجوار النافذة في انتظار فتحها.. -لحظات من الصمت والترقب.. -فجأة تفتح جميع النوافذ والشرفات التي كانت مغلقة وخلفها رجال وبعضهم يقفز من الدور فوق الأرضي إلى الأسفل -وتشهر الأسلحة وتصوب.. -ولكن تنطلق نيران المدافعين عن أميرهم ردا على هذا الأمر.. وهم الأفراد الذين توالى وصولهم تابعا وأخذوا أماكنهم من قبل.. -حارس ريشة يخرج رشاشا من تحت ملابسه.. وريشة أيضا يخرج مسدسا.. -الرجل دخل من باب المنزل اتضح أنه استقر فوق السطح.. -ويتم تبادل اطلاق النار من كل جانب.. تبادل كثيف وشديد في التعامل بين الطرفين.. -نتابع هروب أحد رجال رضا ريشة.. ونتم ملاحقته.. -وسقوط حارس ريشة.. وحتى ريشة نفسه.. -تتم السيطرة لرجال الأمن على الموقف..

قطع

مشهد 111 ليل / خارجي

مكتب المدير

تمام يا فندم.. العملية تمت بنجاح.. تم القبض على الارهابي وهو مصاب اصابة خطيرة وجاري حصر الاصابات والقتلى..	ص	-المدير على مكتبه.. -إشارة من جهاز اللاسلكي.. -الرجل يستقبل النبأ بارتياح..

قطع



مشهد 112 نهار / خارجي

خارج المنزل

-ضوء الصباح الرمادي -هناك أعداد كثيرة من البشر ورجال الشرطة.. لا وجود للسيارات لأنه يصعب دخولها.. -ولكن هناك حالة من الصمت ولحزن وكآبة على الوجوه..		

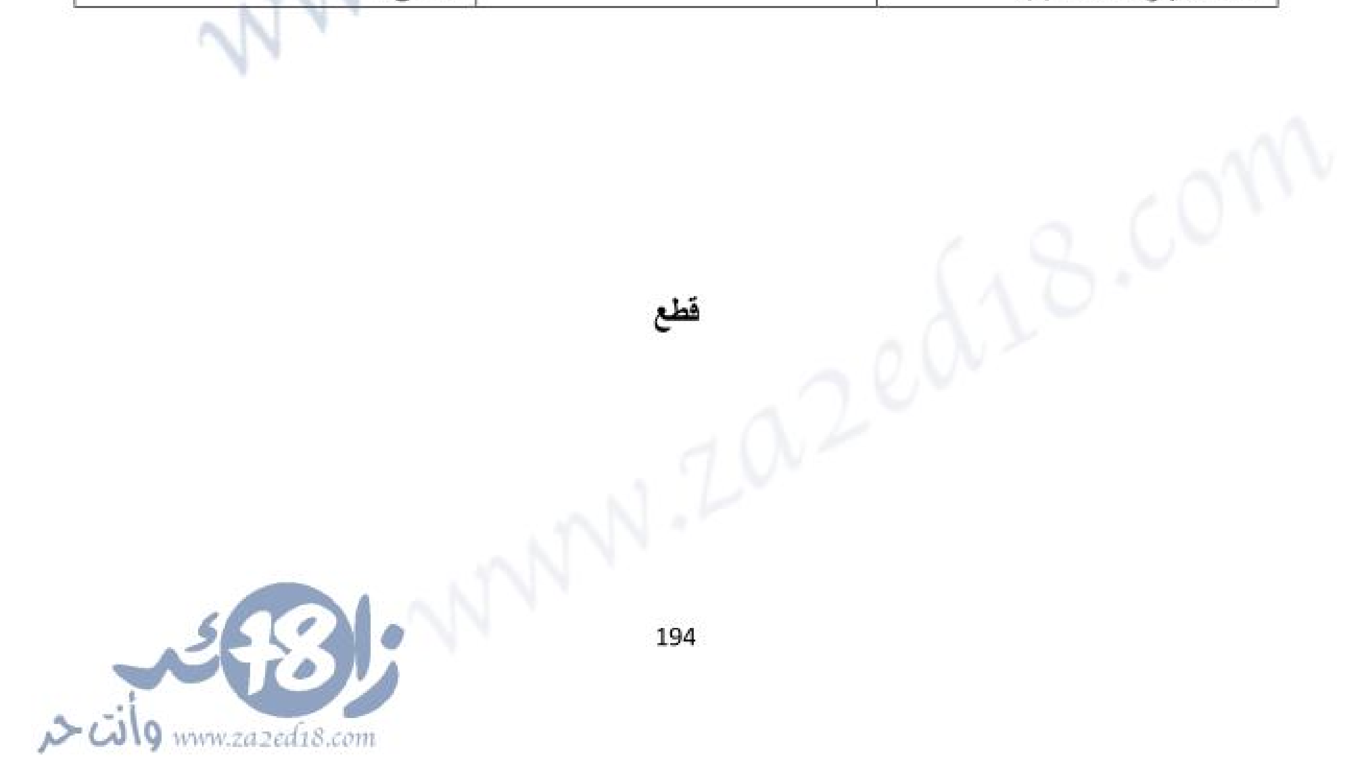
قطع



مشهد 113 — نهار / خارجي

داخل المنزل

-جثة حنان ملقاة على الأرض.. والدماء حول الجثة.. -لقد أصابتها رصاصة غير معلومة المصدر.. -نادية تقف صامتة كأنها تمثال..		
-وعبده ينظر إلى الجثة ذاهلا	عبده	هي مش كانت عندك.. ايه اللي جابها هنا..
-ثم تنساب دمعة	نادية	النصيب
	عبده	محدش ظلم النصيب قدنا يا مدام
	نادية	كنت بتحبها يا عبده..
-ثم يهذي.. ونادية تراقبه.. -يبدأ في الخروج والانسحاب من المكان..	عبده	كلنا حبيناها حتى الموت نفسه حبها.. ده عميش هيموت فيها لما يعرف.. أنا مقدرش أبلغه الخبر.. لا أنا ولا غيري يقدر يقوله وزي عادته هيقول أنا السبب



قطع

المشهد الأخير (114)　　　　　　　　　　　　　　　　نهار / خارجي

أمام شقة عميش

الحوار	الشخصية	الوصف
		-المكان الخالي..
		-الطيور وهي تتحرك داخل القفص المستطيل.. النباتات
يا عميش أنا مقدرش أخبي عنك حاجة.. قول اللي تقوله.. واعمل اللي تعمله.. لكن محدش يقدر يحوش المقدر والمكتوب..	ص. عبده	-ويأتي صوت عبده متواصلا
		-ثم يدخل المكان
		-باب الشقة مغلق وعليه القفل
هو انت لسه مرجعتش يا عميش!! الله مش عوايدك يا عميش..	عبده	-عبده ينظر إلى القفل
انت فين يا عميش؟		-يظل صامتا يرقب حركة الطيور داخل القفص.. ثم يصرخ..

النهاية

تم بحمد الله

١٢ / ٦ / ٢٠٠٣

